الالفاظ الكتابية

لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى الكاتب

عنى بطبعه ونشره

محمود توفيق

يطلب من مكتبة الهلال بشارع الفجالة بمصر

سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م

مطبعة التوفيق الأدبية

فهرس

كتاب الالفاظ الكتابية

صحيفة		الأبواب

صحيفة	الأبواب
٣٦	باب التواتر وضده ٢٥

الابواب	صحيفة

صحيفة		الابواب
٦٨	باب الذريعه	٥١
٧٠	باب حسم الفساد	٥٢
٧١	باب التجهيز	٥٣
٧٢	باب تطهير الناحية	٥٤
٧٣	باب فى مبادى الامر	٥٥
٧٣	باب مضاء الايام	٥٦
٧٤	باب فى استقبال الايام	٥٧
٧٤	باب المصير	٥٨
٧٥	باب الشجاعه	٥٩
٧٧	باب فى الفرسان	٦٠
٧٨	باب فى ذكر الاولياء وأنصار الدين	٦١
٧٩	باب فى ذكر الاغداء	٦٢
٨١	باب فى احتشاد القوم	٦٣

صحيفة		الابواب
٨١	باب الجبان	٦٤
٨٢	باب الاشراف	٦٥
٨٣	باب اجناس الشوائب	٦٦
٨٤	باب الخوف	٦٧
٨٥	باب تسكين الخوف	٦٨
٨٦	باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر	٦٩
٨٧	باب توقع الامر	٧٠
٨٧	باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع	٧١
٨٨	باب اثبات الامر	٧٢
٨٩	باب الرجوع عن العدو	٧٣
٩٠	باب أجناس العطش	٧٤
٩١	باب المجاعـة	٧٥
٩٢	باب خفض العيش والرفاهة	٧٦

صحيفة		الابواب

صحيفة		الابواب
١٠٤	باب الملالة	٩٠
١٠٤	باب فعل الشيء أولا وآخراً	٩١
١٠٥	باب أجناس النوم	٩٢
	باب السهر	٩٣
١٠٧	باب بمعنى فلان شر الناس	٩٤
١٠٨	باب في التفضيل	٩٥
	باب التكوين والخلق	٩٦
١٠٩	باب السخاء	٩٧
١١٠	باب البخل	٩٨
١١١	باب المس والتصورات والجنون	٩٩
١١٢	باب القتل	١٠٠
١١٣	باب الطلب	١٠١
١١٤	باب التمكين والتوطيد	١٠٢

صحيفة		الابواب

صحيفة		الابوب

صحيفة الابواب

صحيفة	الأبواب
١٨٥ باب المناقدة	١٨١
« المحاكمة	١٨٢
١٨٧ « السمة	١٨٣
١٨٨ « فى الدعاء بدوام النعم	١٧٤
« الدعاء بالخير	١٨٥
١٨٩ « الدعاء بالشر	١٨٦
« الامراض والعلل	١٨٧
١٩١ « الحميات وأجناسها	١٨٨
١٩٢ « القيام من الامراض	١٨٩
١٩٣ « الغرور والانخداع والعصيان	١٩٠
١٩٥ « الاستيطان	١٩١
١٩٦ « العهد والميثاق	١٩٢
١٩٧ « القسم	١٩٣

صحيفة		الابواب
١٩٨	باب في نكث العهد	١٩٤
	باب في الاتفاق على الامر الذي يكره	١٩٥
١٩٩	باب التموين	١٩٦
	باب المكافاة	١٩٧
٢٠٠	باب كفاف العيش	١٩٨
٢٠٢	باب الطعن والتصريح	١٩٩
٢٠٢	باب الفصاحة	٢٠٠
٢٠٣	باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه	٢٠١
٢٠٤	باب العى	٢٠٢
٢٠٥	باب الافراط في الكلام	٢٠٣
	باب الاكتساب والنتيجة	٢٠٤
٢٠٦	باب عاقبة الامر	٢٠٥

صحيفة	الأبواب

صحيفة		الابواب

صحيفة		الابواب
٢٨٥	باب بمعنى لم أجد أحداً	٣٠٢
	« النعم والمداومة عليها	٣٠٣
٢٨٦	« الجحود ونكران الجميل	٣٠٤
٢٨٧	« الشكر	٣٠٥
	« العجز عن القيام بالامر	٣٠٦
٢٨٨	« اللزوم	٣٠٧
٢٨٩	« ترادف ملقى	٣٠٨
	« ترادف السلب	٣٠٩
	« حسن الموقع	٣١٠
٢٩٠	« ترادف السنة	٣١١
	« الاحداق	٣١٢
٢٩١	« الحجاب	٣١٣

صحيفة		الابواب
٣٠٠	باب في نعوت الكتائب	٣٢٦
٣٠١	باب المفاوضة	٣٢٧
٣٠٢	باب الانخداع	٣٢٨
	باب انواع الغش	٣٢٩
	« الدخول فجأة	٣٣٠
٣٠٣	« التخلص	٣٣١
	« المبالغة في البيع	٣٣٢
	« ذكر الشيء	٣٣٣
٣٠٤	« ترادف الشرح	٣٣٤
	« انتقاض الامر	٣٣٥
	« نعوت مختلفة	٣٣٦
٣٠٥	« ترادف الدائم	٣٣٧

تم الفهرست



لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني الكاتب

طبعه ونشره ثالث مرة

محمود توفيق

الكتبي بجوار الازهر الشريف

سنة ١٣٤٣هـ — ١٩٢٥م

مقدمة
المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل توفيقنا لحمده نعمة مضاعفة منه لنا الى سائر نعمه ، وصلى الله على محمد صفوته من خلقه ، وعلى آله الطاهرين !

«قال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذانى الكاتب» :

الصناعات مختلفات ولها درجات متفاوتات فمنها ما يرفع أهله ويشرفهم ، ويغنيهم عند المساجلة والمكاثرة (١) عن كرم المناسب ، وشرف المناصب ، ومنها ما يضع المحترفين له أشد الضعة ، ويخملهم أقبح الخمول ، حتى لا يكونوا

---

(١) المساجلة المباراة والمفاخرة ، والمكاثرة المغالبة

لأسبابٍ ممّنْ سواهمْ نُظراء فى منزلة ، ولا أكفاء فى مُباشرَةٍ ، وإنْ كانَ لبعضهمْ قديمٌ يذكُرُهُ أوْ أبٌ معروفٌ يَعتزى (١) اليهِ . وقد قالَ سيّدُ المسلمين ، وإمامُ المتّقينَ ، أميرُ المؤمنينَ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ (رضى الله عنه) (قيمةُ كلّ امرئٍ ما يُحسِنُهُ) وقال : (الناسُ أبناءُ ما يُحسِنونَ) وهذه الكتابةُ منْ أعلى الصّناعاتِ وأكرمِها وأسمقِها (٢) بأصحابها الى معالى الأمورِ ، وشرائفِ الرّتبِ فهمْ بينَ سيّدٍ ومُدبّرِ سيادةٍ وملكٍ وسائسِ دولةٍ ومملكةٍ وبلغتْ بقومٍ منهُمْ منزلةَ الخلافةِ ، وأعطتهمْ أزمّةَ المُلكِ والمتصرّفونَ فيها فى الحظّ منها بينَ مُتعلّقٍ بالسّماكِ (٣)

(١) ينتسب (٢) أسمقها : أعلاها (٣) السماك مفرد السماكين وهما نجمان نيران أحدهما الأعزل والآخر الرامح .

مضاء ونفاذاً ، وبين متنكس (١) فى الحضيض نقصاً وتخلفا
ومن آفاتها (٢) على ذوي الفضل منهم أن المتأخر فيها لا يمتنع
من ادعاء منزلة المتقدم فيها، بل لا يعفيه من ادعاء الفضل
عليه والمتقدم لا يقدر على تثبيت نقص المتخلف، فى كل
حال من الأحوال، أو مشهد من المشاهد. لدروس (٣) أعلام
هذه الصناعة ، وقلة من يرجع إليه فيها ، ألا إذا اتفق
حضور مميز وأمكن قرب محصل، وهيهات أن يكون
ذلك فى كل وقت وأوان . ووجدت من المتأخرين فى الآلة
قوماً أخطأهم الاتساع فى الكلام ، فهم متملقون

(١) اسم فاعل من تنكس ، ولم اجد فعله فى شرح القاموس
والذى فيه انتكس فلعل اسم الفاعل منتكس وهو الواقع على
رأسه والحضيض القرار فى الارض
(٢) العاهة . (٣) دروس اعلامها : انطماس رسومها

فى مخاطبتهم وكتبهم باللفظة الغريبة ، والحرف الشاذّ ليتميّزوا بذلك من العامّة ، ويرتفعوا عن الأغبياء عن طبقة الحشو . والخرس والبكم أحسن من النطق فى هذا المذهب الذى تذهب إليه هذه الطائفة فى الخطاب . وألفيت آخرين قد توجهوا لبعض التوجّه ، وعلوا عن هذه الطبقة ، غير أنهم يمزجون ألفاظاً يسيرة - قد حفظوها من ألفاظ كتاب الرسائل - بألفاظ كثيرة سخيفة (١) من ألفاظ العامّة استعانة بها ، وضرورة إليها ، لخفّة (٢) بضاعتهم ولا يستطيعون تغيير معنى بغير لفظه لضيق وسعهم ، فالتكلف والاختلال ظاهران فى كتبهم ومحاوراتهم إذ كانوا يؤلفون بين الدرّة والبعرة فى نظامهم ، فجمعت فى كتابى هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كتاب

(١) ضعيفة واهية . (٢) قلتها

الرّسائل والدّواوين ، البَعيدةَ من الاشتباه والالتباس ، السليمةِ من التقعير (١) ، المحمُولةِ على الاستعارة والتّلويحِ على مذاهبِ الكُتّاب وأهلْ الخطَابةِ - دُونَ مذاهبِ المتشدّقين (٣) والتفاصحين ، من المتأدبين والمؤدّبين المتكلفين البَعيدةِ المرامِ ، على قُرْبها من الافهامِ ، فى كلّ فَنّ من فنُونِ المخاطَبات ، مُلتقطةً مِنْ كُتُبِ الرّسائلِ ، وأفواه الرّجالِ وعرَصات الدّواوينِ ، ومحافل الرُّؤساء (٢) ومتخيرة من بُطونِ الدّفاتر ، ومُصنفات العلماء ، فليست لفظَةٌ منها

(١) التقعير . اخراج الكلمات من اقصى الفم. (٢) الخطيب الاشدق هو المفوه البكليم ، وتشدق فى كلامه تشبه بالاشدق تفصحا .

(٣) العرصات جمع عرصة وهى فى الاصل كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، واصل الديوان جماعة الكتاب ، ثم اطلق على مكانهم ، ثم اطلق على الكتب التى يكتبونها ، والمحافل المجتمعات ، وفى الكلام استعارة

إلا وهي تنوبُ عَن أختها في موضعها من المكاتبة أوْ تقومُ مقامها في المحاورة : إما بمشاكلة ، أو بمجانسة ، أو بمجاورة فاذا عرفها العارفُ بهاوبأماكنها التي توضعُ فيها كانت له مادّةً قويّةً وعوْناً وظهيراً . فانْ كتبَ عدّةَ كُتُب في معنى تهنئة ، أوْ تعزية ، فتح ، أوْ وعدٍ ، أوْ وعيدٍ أو احتجاج ، أوْ جَدَل ، أو شكر ، أو استبطاء أوعتذار أوْ عهدمن عهودِ الولاةِ والحكام ، أوْ تأسيس جماعة أوتشبيب(١) بحاجة اوْ مَطلب ، اوموافقة او صدرِ دستور اوحكايةِ حساب ، او كتابُ ضمان ، اوْ غير ذلك امكنهُ تغييرُ الفاظها معَ اتفاقِ معانيها ، وانْ يجعلَ مكانَ : « أصلحَ الفاسدَ» : (لمّ الشعثَ)

(١) التشبيب بالحاجة الابتداء بها والاخذ فيها ، والدستور النسخة تعمل للجماعات التي منها تحريرها ، معرب

ومكانَ : (لَمّ الشعثِ). (رتقَ الفتقِ)، و (شَعْبَ الصَّدْعِ) . وهذا قياس فيما سواه من أبواب ألفاظ هذا الكتاب . وإن قَعَدَ به حسنُ المعنى لم يعدمْ من ألفاظه ما هو من بناء الكلمة . ولا غنيّ بالكاتب البليغ ، ولا الشاعرِ المفلِق(١) ولا الخطيب المِصْقع(٢) عن الاقتداءِ بالأوّلين، والاقتباسِ(٣) من المتقدّمين، واحتذاء(٤) مثال السابقين فيما اخترعوه من معانيهم، وسلكوه من طرقهم، كأنّ الأوّلَ لم يتركْ للآخِرِ شيئاً. فمَن أخذ منهم معنىً بلفظِه فقد سرَقَه، ومَن أخذه ببعض لفظِه فقد سلخَه، كمَن أخذه عارياً وكساه من عندِه لفظاً فهو أحقّ به ممّن

---

(١) المفلق الذى يأتى بالعجب (٢) المصقع الخطيب البليغ ، او العالى الصوت ، او الذى لا يرتج عليه فى كلامه .(٣) الاخذ. (٤) الاقتداء بهم .

أخذه منه. والمقل من الالفاظ يعجز عن تغيير معنى عن صورته، ونقله عن حليته. ومن كان كذلك لم تكمل آلته، ولم تجتمع أداته، وكان النقص لازماً له

واللفظ زينة المعنى. والمعني عماد اللفظ. ولكن مما يحمد من التأليف والنظم أن يكون كما قلت:

(تزين معانيه ألفاظه * وألفاظه زائنات المعانى

فاذا كانت الألفاظ مشاكلة (١) للمعانى فى حسنها، والمعانى موافقة للالفاظ فى جمالها، وانضاف إلى ذلك قوة من الصواب، وصفاء من الطبع، ومادة من الأدب، وعلم بطرق البلاغات، ومعرفة برسوم (٢) الرسائل والمكاتبات، كان الكمال. وبالله التوفيق!

(١) مناسبة. (٢) بقواعد

١ باب في معنى أصلح الفاسد

تقول: لمّ فلانٌ الشعثَ، وضمّ النشرَ، ورمّ الرثّ، (١) وسدّ الثغرَ، ورقعَ الخرْقَ، ورتقَ الفتْقَ، وأصلح الفاسدَ وأصلحَ الخللَ، وجمع الشتاتَ، وجبرَ الوهْنَ والوهْى (٢) جميعاً يقال جبرْتُ الكسرَ جبراً، وأجبرْتُ فلاناً على الامر إجباراً. ويقالُ أسا الكلْمَ - مقصورٌ - يأسوهُ أسواً، وأسيَ على مصيبته - أي حزنَ - يأسى أسىً، وأسّى المصابَ على مُصيبته يؤسّيه تأسيةً، والأسى الصبرُ الجميلُ، ويقال شعّبَ الصدْعَ، ورأبَ الصدعَ (٣)، ورأبَ الثأيَ رأباً أخذ منَ الرؤبة، وهي قطعةٌ من خشب تُدخلُ في الجفنة إذا

(١) الشعث والنشر بمعنى المتفرق والرث الضعيف البالى.
(٢) الشتات. التفرق. والوهن والوهى. الضعف
(٣) الصدع الشق.

انكسرت تصلح بها . قال كعب بن مالك الانصاري

(طعنا طعنة حمراء فيهم * حرام رأبها حتى الممات)

ويقال . شعبت الأمر إذا أصلحته . وشعبته إذا أفسدته أيضا . وهذا من الأضداد . (والشعوب(١) المنية لأنها تشعب أي تفرق) . (وفي المثل : إن دواء الشق أن تحوصه أي تخيطه) . وسد الثلمة . وأقام الأولاد وسد الفرج والخلل . وأقام الصعر ولام الصدع . (والوصم والخلل . والفساد . والفتق واحد) ويقال : اخاف وقوع الوصم في هذا الامر . وقوم الميل . وثقف الأود والعوج وداوى السقم . وداوى الأدواء . وحسم الداء . وسوى الزيغ (والميل فيما كان خلقة . فيقال : في عنقه ميل . والميل فملك وميلك إلى الشيء) وإذا زدت في اللفظ قلت

(١) ينكر بعض اللغويين دخول «أل» على «شعوب»

رأبَ متُباين الصّدع. وَضَمَّ متفرّق النّشر وَتقولُ:
وفى الافسادِ والزّيادةِ فى الفتقِ أنهر الفتق. وَنَكا الكلامَ (١)
زادَ الفتقِ والوهنِ. ويقالُ نكأتُ الكلم نكا
(مهموز): ونكيتَ فى العدوّ ونكاية (غير مهموز)
وَفى المثَلِ ما حككتُ قرحة إلا نكأتها. (والفتوق
حوادثُ الفسادِ. يقالُ: وَردَ على الخليفةَ فتقُ البصرة
أوْ غيرها. أى انتقاضُ الامر وَاضطرابُ الحبلُ فيها. وَقَدْ
توالتْ عليهِ الفتوقُ). إذازادَ الفساد قلت: استوسع
الوَهيُ. وَاستنهرَ الفتق. وَوَهيَ الشّعب. وتفاقمَ الصدعُ
واستشرى (٢) الفساد

٢ باب معنى صلح الشيء

وَإذ صلحَ الفاسدِ قلتَ: استقامَ المائِل. وانشعب

---

(١) نكأ الكلام: نشر الجروح.. (٢) عظم وتفاقم.

الصَّدْع . وَانجبرَ الوَهىُ . وَانحسَم الدّاء وارْتتقَ الفَتق واعتدلَ الميْلُ . واندَملَ الكلْمُ .

٣ باب فى معنى لايستطاعُ إصلاحُ الامر

يقالُ للفاسدِ الذى لا يَقدَرُ على إصلاحه وتلافيه واستدراكه : هذا أمرٌ لا يؤسى كلْمُهُ . ولا يُرْتقُ فتقُهُ . ولا يَرقعُ وَهيُهُ . ولا يُرجى رابُهُ . ولا يملكُ استمرارُه . ولا يُلامُ صدْعهُ . ولاتسدّ ثلمتهُ . وتقولُ هذا أمرٌ أشد فتقا مِنْ غيره وأعظمُ جرحا . ومِنَ الامثالِ مايعرفُ فى هذا المعنى أوْهيت وَهيا فارقعهُ - أي أفسَدْتَ إفساداً فأصلحهُ .

٤ باب اعوجاج الشيء

تقولُ : اعْوَجّ الشيء . وأَودَ . ومالَ . وزَوِرَ . وزاغ وَضلِعَ وصعر وصوِرَ كلها واحدٌ : (والصعر فى الخدّ

خاصة . قال الله عز وجل : ولا تصعر خدك للناس).
والضور والصيد من ميل العنق من الكبر . والخيلاء
والجنف أيضا . ويقال . تأود الشيء أي اعوج . وبه ميل
(متحرك الياء)

باب بمعنى سلك طريقته

يقال : فلان يتقبل أباه أي ينزع إليه . ويتلو تلوه
ويحذو حذوه . ويقال : تلوته تلوا . وتلوت القرآن
تلاوة) وفلان يتقيض أباه . ويتصير . ويأخذ مأخذه
ويحذو مثاله . ويستنهج سبيله . ويسلك منهاجه . ويهدي
هديه وتقول . حذوت مثال فلان وأحذيت ابني مثالي
إذا حملته على طريقتك . ويتبع قصده . وينحو نحوه .
ويقفو أثره . ويقتفي معالمه . ويقتفر أثره . ويقتص أثره

ويقص أثره ، ويتخلق بأخلاقه ، ويتحلى بحليته ، ويتسيم بسيماه ، وفلان يأتم بفلان ، ويقتدي به ، ويتأسى به ويأتسى أيضاً ، ويقتاس به اقتياسا ، ويقتدي بقدوته . ويطأ مواقع قدمه ، وموطىء سيرته ، ويستن بسنته . يقال من ذلك فلان قدوة في هذا الامر وإمام وأسوة وفلان منار للعلم ، وعلم للحق ، ونور يستضاء به ، والائمة نجوم يهتدى بها ، وفلان أشبه بأبيه من الليلة بالليلة . والتمرة بالتمرة . والقذة (١) بالقذة . والماء بالماء والغراب بالغراب . ويقال . هما مثلان . وقتلان وحتنان . وتوءمان . وصوعان . وسيان . وشرجان . وهما كفرسى رهان (في المدح) . وكزندين في وعاء (في الذم) وكأنما قدا

(١) ريش السهم

مِنْ أديم (١) واحدٍ، وشقّا مَنْ نبعةٍ واحدةٍ، وفلان نزيع أبيه إذا نزع اليه في الشَّبهِ، وجاءَ ولدُهُ على غِرارٍ واحد ـ أي مثالٍ واحدٍ، وهُمْ على شَرْج واحد، وقد سلكَ آخرُهُمْ طريقَ أوّلهِمْ، وابنا فلانٍ كالفرقدينِ (٣) للمتأمل وفي الأمثال مَنْ أشبهَ أباهُ فما ظلمَ.

وفيها.

شنشنةٌ أعرفها مِنْ اخزم * مِن يلقَ أبطالَ الرجالِ يُكلم (٤)

٦ بابُ الفحص عن الأمر

تقولُ فحصتُ عنِ الأمرِ فحصاً، وبحثت بحثاً، ونقّرت

(١) جلد (٢) النبع شجر تعمل منه القسي والسهام ينبت في قلة الجبل (٣) الفرقدان نجمان يستضاء بهما
(٤) قائل هذا ابو اخزم الطائي جد حاتم وكان بنو ابنه اخزم يسيئون اليه فيضر بهم.

عنه تنقيراً. ويقال: أحفى فلانٌ في المسئلة، وأمعن في الفحص، وتعمّق في البحث، وفررت عنه فرّا وفرارا وفليت عنه فليا. ويقال في المثل «إن الجواد عينه فراره» أي يغنيك بشخصه عن اختباره. وفتّشت عنه تفتيشا ونقّبت عنه تنقيبا، وسألت عنه أحفى مسألة، واستبرأته استبراء.

٧. باب في اللوم

يقال: لمت الرّجل لوما. وعذلته عذلا، وأنّبته تأنيبا، وقرّعته تقريعا، وفنّدته تفنيداً، ووبّخته توبيخا وبكّته تبكيتا، ولحيته لحيا. وعنّفته تعنيفا. فهي المعاتبة ثمّ اللوم. ثمّ التقريع. ثمّ التوبيخ. ثم التأنيب. ويقال

قَرَصتهُ بَعضَ القَرْصِ ، وتَذَمتهُ بعضَ العَذْم، وَاستبطأتهُ

ويقالُ .استذمّ الرّجلَ ، واستلامَ ، وألامَ إذافعَلَ فعلا

يلامُ عليهِ ، فهوَ مُليم ، ومازِلتُ أتجرّعُ فيكَ الملائم،

والمَلاوم ، واللوائم أيضاً . ويقالُ . لامَ فلانٌ غير مليم ،

وَذمّ غير ذَميم ، وأنحى فلانٌ على فلانٍ باللائمةِ ، وأحالَ

عليهِ بالتّعنيفِ . وتقولُ لُمتهُ وقبّحتُ فعلهُ ، وفيلتُ(١)

رأيَهُ ، وذممتُ إليه رأيهُ . وفى الأمثال (رُبَّ لائمٍ

مُليمٌ ، ورُبّ ملومٍ لاذنبَ له)!

٨ بابٌ فى التّوْبهِ

يقال تابَ ألرّجل مِنْ ذنبهِ ، وأناب ينيب انابَة،

(١) قبحته وخطأته

وفاءَ يفيءُ فيئاً وفيئة . ويقالُ غسَلَ إساءَتهُ ، ومحا ذنبَه وعفى على ماكانَ من جُرمِهِ ، وأعتبَ يُعتبَ إعتاباً . «والاسمُ العتبى ،وهيَ المراجعةُ »وأقلَم عنهُ إقلاعاً،ونزع عنه نزوعا . وقالَ هرْمز :لاتُسَمّوا الاعتابَ استكانة،ولا المعاتَبةُ مفاسَدَةً ، ولا التعتبَ استعلاءَ ، ولا البغضاءَ معاتَبة . ويقالُ :أعتبَ الرّجلُ إذا تابَ وعتَبَ إذا غضبَ وتعتبَ إذا تجنى ، وعاتبَ إذا احتجَّ ،وأعتبَ فلانٌ فلاناً بمعنى أرْضاه . ويقالُ استفاقَ استفاقة ،وارْعوى ارعِواء وانتهى انتهاءً ، وارتَدَعَ ارتِداعا وانقمعَ انقماعا،وانزَجر انزِجاراً . « قالَ خلفٌ الاحمرُ : أشكيتُ الرّجلَ إذا أتيتُ اليهِ ما يَشكوكَ عليه ، وأشكيتُهُ إذا رجَعتَ لهُ مما يَشكوهُ إلى ما يُحبُّه) . وقدْ أقصرَ الرّجلُ إقصاراً يقالُ . أقصرْتُ عنِ الشيء إذا نزَعتَ عنهُ،وقصرتَ عنهُ

اذا عجزتَ عنه قصوراً وقصرتَ فيه اذا فرّطت فيه وفى الأمثال (اقصر لما ابصر) . وتقولُ اذا رجعَ عن توبته ارتدّ . وانتكث ، ونكصَ على عقبيه وارتكس

٩ باب التمادى فى الضلال

يقال تمادى الرّجلُ فى غيه ، وانهمكَ فى غوايته ، وأوضعَ فى جهله . (والايضاعُ السير الشّديد) وأوجف فى غيه ، وتتابعَ فى عمايته ، وتاه فى ضلالته (والايجاف السير الشّديد). وأصرّ على باطله ، ولجّ فى غلوائه وتلاجّ وسدرَ فى غيّه ، ومضى فى عمايته وتردّى فى جهالته وتهافت فى ضلالاته ، وجمحَ فى غوايته ، وضربَ فى غمرته ، وأمعنَ فى إساءته . وتعمه فى سكرته ، وتسكعَ فى باطله وطمنه وضرب فى عشوائه (اجناس المصر) المصرّ ، والمتمادى والمنهمك على غيه ، وغوايته ، عمايته ، وغلوائه وجهالته

وباطلِه ، وضلالتِه ، وعشوائِه ، وسكرتِه ، وحيرته ومته

المتتابعُ ، والسادو ، والجامحِ ، والموْضع ، والمتردِّي ،

والمتهافتُ ، واللجّج ، والممْنُ ، والتائهُ ، والمتهوِّر والمتهوك

١٠ باب العفو

تقُول عفوْت عن فلانٍ ، وصفحتُ عنه ، وتغمّدْتُ

ذنبهُ ، وتجاوزْتُ عنْ ذنْبهِ ومهّدْتُ عذرَه ، وتجافيت

عنهُ وأغضيت عنهُ جفني ، ويقالُ تغاضيت عنه — أى

تغافلت عنه ، وتغابيت عن ذنبهِ ، وأقلتهُ عثرته ،

وأنهضتُه من كبوته ، وأشلتهُ من صرعته ، ويقال شالَ

الرّجل اذا ارتفع ، وشلته أنا أى رفعته ، قال الأخطل.

(وإذا جعلتَ أباكَ فى ميزانهمْ

رجحوا وشالَ أبوكَ فى الميزان

ويقال نعشته منْ سقطتهِ ، وأنهضْته من ورْطته ،

وسحبت على ما كان منه ذيلي ، وأغضيت عليه جفني ، وعركته بجنبي ، وكظمت غيظي ، وأبقيت عليه ، وأرعيت عليه ، وجعلته تحت قدمي ، ولبدت على قوله سمعي ، وجعلته دبر اذني ، وتقول أطرقت منه على شجى — أي حزن ، وأغضيت منه على قذى وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فكم أغضي الجفون على القذى وأسحب ذيلي على الأذى ، وأقول لعل وعسى ! ؟

١١ باب الجزاء

يقال ، اقتصصت من فلان اقتصاصا ، وانتصرت منه انتصاراً ، وأثأرت منه اثاراً ، وأنا مثئر ، وانتقمت منه انتقاماً وعاقبته آلم عقوبة (من الألم) ، وفلان ألوم الناس (من اللوم) وقد لاءمني لداء من الملاءمة أي وافقني ، ويقال ، عاقبت فلانا أوعظ العقوبة وأزجر

العقوبة ، واردع العقوبة وأنكل العقوبة ، ونكا
العقوبة . ويقال : عاقبته عقوبة مؤلمة . وناهكة برادعة
وزاجرة ، وواعظة ، ونكلت به ، ومثلت به مثلة
(والمقتص ، والمنتصر ، والثائر ، والمنتقم واحد) وجعلته
مثلا مضروبا ، وأحدوثة سائرة ، وعبرة ظاهرة ، وعظة
بالغة . وتقول . جعلته حديثا للغابر ، وأعجوبة للناظر ،
ومثلا للسامع ، وعبرة للمتوسم ، وعظة للمتفكر . (المتدبر)

١٢ باب الزلة والخطأ

يقال في الخطأ . كان ذلك من فلان زلة ، وهفوة ،
وعثرة ، وسقطة ، وفلتة ، ونبوة ، وفرطة ، وكبوة .
[ومن الامثال في هذا الباب . (قد يعثر الجواد ، ولكل
جواد كبوة ولكل صارم نبوة ، ولكل عالم هفوة) .

ويقال ، هو قليل السقّاط أي العثرة ، فاما السقْط فهو رديء المتاع ، قال سويدُ بن أبى كاهلِ

(كيف يرجون سقاطى بعدما
جلّل الرأسَ مشيبٌ وصلع) ؟!

ويقال تكلمَ فلان فما سقط بحرف ولا أسقط حرفاً

وفى العمد تقول فلان مأخوذ بجُرْمِه ، وجنايتهِ ، وجنيته وجريرتهِ ، وجريعتهِ ، وذنبه وخطيئته ، ويقال أخطأت إذا أردتَ شيئاً فاصبتَ غيرهُ ، وخطئتُ ، من الخطيئةِ أخطأ إذا تعمّدت الذنب قال أميةُ بن أبي الصلت

(عبادُك يخطئون وأنت ربٌّ * بكفيك المنايا لاتموت)!

١٣ باب اللؤم

يقال فلان لئيمُ الظفر ، ولئيم القدرة والغلبةِ أيضاً ، وشبىء الملكةِ ، وراضعُ الملكةِ ، ويقال فعل ذلك بلؤم

قدرته، ودناءة ظفره، ورضاع ملكته، وسوء ملكته
ويقال: فلان في قبضتك، وحوزتك، وملكتك،
وسلطانك ومملكتك، وحيزك، وتحت يدك يقال هو
ملك يمينه، وملكة يمينه، وتحت أمره.

١٤ باب أسماء الثأر

يقال. بين القوم طائلة، وترة. (والجمع طوائل
وترات) وذحل. (والجمع ذحول) ووتر. (والجمع
أوتار). يقال. (وترت الرجل أتره ترة ووترا، وأوترت
في الصلاة ايتاراً (وتبل. والجمع تبول)، وثأر (والجمع
أثآر)، يقال ثأرت بالقتيل ثأراً إذا قتلت قاتله أو
طلبت قاتله، فانا ثائر، وكذلك، أبأت به، والمطلوب
الثأر، يقال فلان ثأري الذي أطلب، وثأرت فلانا
والمثؤور به القتيل، وليس فلان ببواء فلان أي ليس

دمُهُ كفُواً لدمهِ ، (ودية القتيلِ وعقلهُ واحدٌ) ، ويقالُ وديْت القتيلَ أديهِ ديةً ، (وسميت الدّيةُ عقلا لانها تعقلُ الدماء عن أن تسفكَ) وعقلتهُ أعقـلهُ عقلا ، قال أبو الاسودِ الاسدى .

(سائلْ أسيدَ هلْ ثأرْتُ بمالك

أمْ هل شفيتُ النفسَ من بلبالها)!

والثأرُ المنيم إذا أصابهُ الطالب رضى بهِ فنامَ بعده وتقولُ أبأتُ بفلانٍ إذا قتلتهُ بهِ ، قال الشاعر

(أبأنا بهِ قتلى ومافى دمائهم * وفاءٌ وهنّ الشافيات الحوائم)

وباء بالاثم إذا احتملهُ واعترف بهِ ، واثأرَ الرّجلُ إذا أدركَ ثأرهُ اثئاراً ويقالُ ذهبَ دمُ فلانٍ هدَراً وباطلا وطلّ دمُهُ فهو مطلولُ ، وأطلّهُ اللهُ ، وذهب دمهُ أدراجَ الرّياح ، قال الشاعر

«دماؤُهُمْ ليسَ لها طالبٌ * مَطلولة مثلَ دَمِ العُذْرَةِ)

ويقالُ هدَرَ دمهُ وأهدَرْتهُ أنا ، وذهب دمهُ طلفا وَطليفاً وفِرْغاً ، وطلّ . ولا يقال أطللته .

١٥ بابٌ فى الحقدِ والضغينة

يقالُ فى صدْرِ فلانٍ عليكَ حقد ، وضغينةٌ ، وغمر وسخيمَة . « والجمعُ أحقادٌ ، وضغائنُ وسخائم ». وضغن (والجمعُ أضغانٌ) وكتيفة (والجمعُ كتائفُ) وحسيكة (والجمعُ حسائكُ) ودمنَةٌ (وَالجمعُ دِمنٌ) . وإحنَة (والجمعُ إحَنٌ وإحنات)قال أبو الطمحان القينيُّ

(اذا كانَ فى صدْرِ أبنُ عمكَ إحنة

فلا تَستثرها سوفَ يبدُو دَفينها)

يقالُ استثارَ هذا الأمرَ دفينَ حقدِهِ ، وكمينَ ضغنه واستخرَجَ أضغانَ صدْرِهِ . وَيقالُ فيهِ غمرٌ ، وغلٌّ ،

وَوَغْمٌ ، وَوَغْرٌ ، وَقَدْ جاء في الشعر

على وَغَرٍ في الصَّدْرِ مكنون

(ولعله حرّك في هذا الموضع للضرورة) فلان وغرُ الصَّدْرِ ، وأوْغرُ الصدرِ ووَغِمُ حزازةٍ ، ويقال في صدره حزّةٌ ، وهو ما حزّك من شيء (والحَزازة تأثير الحزن وما أصابك من شدّة ، والجمع حَزازات) وتقول وَترْت فلاناً وأضغنته ، وأحقدته ، وأوغرت صدره وبيني وبينه شأن ، : عداوة وبغضاء ، وفي قلوبهم تغلي مراجلُ العداوة ، وتلتهب نارُ البغضاء ، وهذه صدورٌ وَغِرَةٌ ، وفي الأمثال ، (الحفائظُ تحلل الأحقادَ ، وعند الشدائد تذهبُ الأحقادُ ، والمحنُ تذهبُ بالإحَنِ .

(ولقد يجاهُ الى ذوي الأحقادِ)

(ويجاءُ بمعنى يلجأ) وآكلُ لحمَ أخي ولا أدعُه

لآكِل . وتقول أضغنتَ فُلانا عليكَ . وأوغرتُ صدرَه وأضرَمت غيظَه .

١٦ بابُ الغَيظ

يقالُ غضب الرجل غضبا . وتلظى عليكَ تلظيا . وَاغتاظَ اغتياظا . وتضرَّمَ تَضرّما . واضطرمَ اضطراما واحتَدمَ احتداما . واستشاط استشاطة . وتلهب تلهبا . وامتعضَ امتعاضا . ضمدَ فلانٌ على فلان . وحرد وعبد وأغد . وأسمغدّ . ويقالُ تذمّرَ وتغذمرَ . وَتَشمّرَ وذئر وقد فارَ فائرُه . وهاجَ هائجهُ ووَجدتُه مغيظا محنقا . ذائرا . محفظا . (والحفيظةُ الغضبُ) . وَيقالُ أحفظه ذلك أى أغضبه ووجدته قد ملىء غيظا وحقدا (تفصيل الغضب) العتب أدنى الغضب والموجدة بعده والسخط فوقَ ذلك

١٧ بابٌ اسكان الغيظ

أمَتُّ ضِغنهُ، وسللتُ سَخيمتَهُ، وأطفأتُ نارَ غضبه ونزعتُ سخيمةَ قلبهِ، وأذهبتُ حقدهُ، وأخرجتهُ عن غيظهِ. ويقالُ عتبَ عليَّ صديقي عتباً فأعتبتُهُ أي أرضيته ولاصبرَ لي على مَوْجدتهِ، ووجدَ عليَّ أبي موجدةً وسخط على زيدٍ السُّلطان سخطاً «ولايكونُ السَّخط إلاممَّنْ هوَ فوقك) وتقولُ حرَّضتُ فلاناً على كذا تحريضاً، وحرَّضتُهُ على فلان إذا حملتَهُ على ايذائهِ والاساءة إليه (والتَّحضيض والتَّحريض قريبان في غير هذا) ويقالُ أربَع على نفسكَ وظلعكَ، وَنهنهْ من غَربكَ، واقصدْ بذرعك

١٨ بابُ الثلب والطعن

تقولُ مازالَ فلان يذكُرُ معايبَ فلان، ومثالبَهُ،

ومَساويه ، ومقابحَهُ ، ومشاينَهُ ، ومقاذِره ، ومناقِصهُ ، ومخازيَه ، ومعايِرَه ، ومساءآتُه ، وسوْآتِه . قالت ليلى الأخيليةُ فى المعاير .

(لعَمركَ مافى الموت عارٌ على الفتى

إذا لم تُصبْه فى الحياةِ المعايرُ

ويقالُ ثلبَ فلانا ، وتنقصهُ وعابَهُ . يقالُ . عيرْتهُ كذا ، ولا يقالُ بكذا . قال النابغةُ

(وعيّرتنى بنو ذبيانَ خشيتهُ

وهلْ علىَّ بانْ أخشاكَ من عار

ويقــالُ . نـكرتُ علىفـلانٍ ماصنعَ وأنكرتهُ ونكّرْته . ومنه قولُ القرآن الجليل (نكّروالها عرشها) ـ أىْ غيروه

ويقالُ . سبَعهُ . وجدبه جدبا ، وقصَبهُ وجرحهُ .

وشزربه ، وشتربه ، وشترعليه ، وضرسه ، وشعث منه وسمع به ، وندد به ، وزرى عليه يقال زرى فلان على فلان فعله إذا عابه ، ونقصه زريا ، وأزرى به إذا صغره إزراء ، وقدح فيه ، وطعن عليه ، ونقم عليه ومنه ، وفى عرضه سبه ، وقذعه ، وغفاه يقفوه . وطاخه بقبيح إذا لطخه به ؟ ووقع فيه ؟ وقرع صفاته أذا قال قبيحا فى عرضه ؟ ونحت أثلته ؟ واستطال فى عرضه (والفحش والقذع ، والخنا ؟ والرفث ؟ القبيح من الكلام) . يقال فلان بذيء اللسان ، ملحب ، وسباب ، وألحمته عرض فلان إذا أمكنته من شتمه . (والازراء) . والطعن . والقدح . والغميزة والتعيير . فى طريق واحدة) وتقول قد كانت من فلان قوارص . ونواقر وشتائم فتقول . نعوذ بالله من قوارعه ولوادغه وقوارص

لسانه ، وبَذِيء فلانٌ يَبذأ، وبَذُوَ يبذُوُ بذاءةً، وقدْ سفِه علينا سفاهةً ، ولم يكُن سفيهاوقدْ سفِهَ .

١٩ بابٌ في المَدح

تقولُ : أطريتُ الرجُل، وأطرأتُه، ومدحتُه ، وقرّظتُه ، وزكّيتُه في الدين ، ومازال فلانٌ يذكرُ محاسن فلانٍ ، ومناقبَهُ ، وفضائلهُ ، ومحامده ومكارمه ، ومساعيَه ومفاخرَه ، ومآثره ، ومعاليَه . « المآثرُ من أثرتُ الحديث أي نشرته وسيرته . قال الواسطي : لا تكون المأثرة إلا في الحمد » .

٢٠ بابُ البعدِ وما يُجانسه

بَعدتِ الدّار بيننا ، ونزحت ، وشسَعت ، ونأتْ ، وشحطت وشطّرتْ ، وعزَبتْ ، وشطنت ، وشطّتْ ،

وتراخت ، « والبَعيدُ ، والنازحُ ، والشاسعُ ، والنائي ، والقاصي ، والعازبُ ، والغاربُ ، والشاطرُ ، والشاطنُ واحدٌ ». وتقولُ بَعُدَتْ نواُهمْ ، وانشقّت عصاهمْ (إذا تفرّقوا) .وقدْ استقرتْ نواهُمْ (إذا قاموا) وَسفرٌ شاسعٌ ، وبلدٌ طروحٌ ويقالُ :مكانٌ سَحيقٌ،ومحلة نازحة ومسافة شاسِعة ، وخطوَة نائية ، وطِيّة بعيدة ، ودارٌ متراخِية،وَمزارٌ قاص،وشُقّة قَذَف وقذَف،ودارغربة

٢١ باب في قربِ المسافة والخطوَةِ

يقالُ . قربت الدّارُ بيننا ، وتَدانت . وأصقبتْ وأسقَبتْ ، وأكثَبتْ ، وأسقَبتْ ،وكربت ، وكثبت وزلفت، ويقالُ قرُبت الخُطوة بيننا وهى المسافةُ (الخطوة ما بين الرّجلين ، والخَطوة الفعلةُ الواحِدَةُ من خطوت ويقالُ فلان بقربِي ، وبمرأى مني ومسمَع أي حيثُ

أراهُ وأسمعه ، وكان ذلك بعينِ فلانٍ وسمعِه أيضاً .

ويقالُ أزِفَ الرّحيلُ ، وأفِدَ ، وأنَى ، وآنَ . وحانَ ، واجمّ وأحمّ ، وحمّ .

٢٢ باب في التقصير

ضجّع فلان في الأمر ، وعذّر ، وغبّ ، وغيّبَ أيضا إذا لم يبالِغ فيه ، ومرّض ، وفرّط ، وقصّر ، وأقصر ، وفي الأمثالِ أقصَر لما أبصر ، وأقصر إذا نزَع عنهُ وهُوَ يقدِرُ عليهِ ويُقالُ أيضا . فتَرَ . وونى (الاسمُ الونْيةُ). وتراخى . وفشَل . وتهاونَ (من الهُوينى) . وثبّط الأمور وريثَها ، وربثها . (والتقْصير ، والتفريط ، والتّضْجيع ، والتغبيبُ والتّعذير ، والتهاون ، والتواني ، والونْيةُ ، والاغفالُ ، والفتور ، بمعنى واحدٍ)

٢٣ باب في الجد والسعى

جدّ فلانٌ في الأمر ، واجتهدَ ، ودأبَ ، ولم يأتلِ ، وصرَف في الأمرِ عنايته ، واستنفدَ وسعه . وأفرغ مجهوده وحاولَ جهد استطاعتهِ ، ولم يألُ ، ولم يَنِ وبذل وسعه وطاقتِه . ويقالُ . لم يألُ في الأمر جهداً .

٢٤ بابُ انتظامِ الأمر

يقالُ . قدْ انتظمَ لفلانٍ الأمرُ والتدبير ، واتّسقَ ، واستتبّ ، واطّرد ، وتهيأ ، واستقامَ ، والتأم ، واستطف واستذف . (وهوَ من الدّفيف — أى السّريع — ومنه سُمى الرّجلُ دفافة

٢٥ باب التّواتر وضده

يقالُ تواترَتْ الكتبُ بيننا ، وتظاهرتْ ، وتوالتْ ، وترادفَتْ ، وتتابعَتْ ، وتواصلت ، وتهافتت ، وتداركتْ

وتعاقبت وتكاثفت ، (قال الاصمعي : تواترت الابل إذا جاء شيء منها ثم بقيت هنية فجاء شيء اخر . فاذا تتابعت فليست بمتواترة)وتقول تسايل الناس اليه ، وانثالوا عليه ، إذا تتابعوا اليه ، وتهالكوا عليه وجاءوه أرسالا وتترى ، وأقبلوا جماعات وشتى،ووحدانا،ومثنى (وضد ذلك) تأخرت الكتب ، وتراخت ،وانقطعت وتباطأت ، وتباعدت وغبت ،وراثت،وسقطت .

٢٦ باب التباس الامر

يقال التبس الأمر والتدبير . ويقال . اشكل الامر ، واشتبه ، واختلط وخال إذا اشتبه ، ولا يخيل أى لا يشتبه ، وتقول لبست على فلان الأمر ألبسه ، ولبست الثوب ألبسه لبسا ولباسا،واستعجم واستبهم واستغلق . وغم وأعضل . وعضل . وضاق . والتوى

والتاث . والتبك ويقال أمر لبك . يقال فلان على غمة من أمره ، ولبس من أمره ،وفى حيرة من أمره ، وقد تحيّر فى أمره ، وتاه ، وضلّ وعكل ، واعكل ، وفلان راكب شبهة ، وخابط خبط عشواء ، « والشبهة ، والعشوة والعمية ، والغمة ، والشبهات ، والعشاوات ، والعمايات ، واللبس ، والحيرة ، والعماية ، واحد » . وفى الأمثال قد ركب المغمضة والمعمة — أى ركب الأمر على غير بيان.

٢٧ باب وضوح الأمر

تقول : قد انكشف الأمر : ووضح ، وأضاء ، وعلن ، وأشرق ، وزهر ، وأزهر ،وأسفر ،وأنار ينير أيضاً ، وأبان ، وبان . « بغير ألف » واستبان ، وانجلى ينجلى. يقال قد افترت الأمور عن كذا ، وانجلت ،

وأسفرت. يقالُ أبانَ الأمرُ يبين، إذا تبين، وبانَ إذا
بَعدُ وفى الأمثال. قدْ صرّحَ الحَقُّ عن محضه، وقد تبين
الصبحُ لذى عينين، وقد أبدت الرغوةُ عن الصّريح —
أىْ انجلى الأمرُ. تقولُ قدْ وقفتُ على حقيقة الأمر وجلية
الامر وتبيانه؟ وقد أحققتُ الامرَ إذا جعلته حقا؟
وحققته إذا تيقنته! وتقولُ أنارَت الشبهة وانكشف
الغطاء، وأسفرَت الظلمة، وزالَ الارتيابُ، وبرحَ الخفاء
ووضحَ الحقُّ وحصحصَ، وأبان اليقين، ولاحَ المنهاجُ
واستوَى المسلكُ، وأنجحَت الطلبةَ

٢٨ بابٌ اعتياص الامر وصعب المرام

تقولُ. قد اعتاص عليه الأمر «أى التوى» فهو معتاصُ
وتوعر فهو متوعر، وعسُر فهو عسيرٌ، وعَسِرَ عليه الامر
وعسُر (ولا يقالُ عسرَ): وعَضل، وعضل، وتعذرَ

وتعسّر، والتاث، وارتاث وتشدّد، واعتاق، وانتشر وتحير، وتاه وأبى والتوى وتلكّأ وتلكؤا : يقالُ تلكأ عن الامر تلكؤاً أىْ تباطأ عنهُ واستصعب فهو مستصعبٌ وأعيا وعيا وتعايا وامتنع فهو ممتنع وتقول هذا أمر منيع المطالبُ صعبُ المرام، بعيد المتناولِ، عسرُ الحطة، وعرُ الملتمس، صعْبُ المزاولةِ. يقالُ مطالبٌ وعر، وطريق وعر (ولا يقالُ وعِر). وفى الامثالِ لاتراهنُ على الصعبة ويقالُ أمر شديد المراس أو الممارسةِ وعزيز المطالب، وكئودُ المطالبِ أى مستصعب ومعجز الدّركِ. يقالُ كانه شيبُ الغراب، وهذا أبعدُ من بيض الانُوق (وهى الرّخمة). وفى الامثال هذا أعزّ من الابلق العقوق أى الذكرِ الحامل. وتقول والله ليرومنّ فلان من ذاك مراما بعيداً، وليكابدنّ منه

صعوداً باهظاً ، وكئوداً باهراً . وكتبَ بعضُ الكتاب (فأما معروفُكَ فعيرُ وعرٍ على ملتمسهِ ، ولا حزنٍ على طالبهِ) . وفى الأمثال (شرُّ ما رامَ أمرؤٌ مالم ينل). ويقال كلفتنى عرقَ القِربة — أى أمراً صعباً .

٢٩ بابٌ فى انقياد الامرِ

يُقال : قدْ اعرَضَ له الأمرُ إذا امكنهُ ، واستطفَّ له ، وطَفَّ ، واطفَّ ، وتسهلَ . (فهو معرِض ومستطف وواتاه . وانقادَ له ، وتيسرَ له ، وهذا الامر قريبُ المُتناول سهلُ المَرَام ، سلس المَطلب ، دانى الملتمس ، واتاهُ الامرُ عفواً صفواً لم يخلِق له وجها ، ولَمْ يمدُّ اليه يداً ، ولا تجشمَ فيهِ مشقة ، ولا خاضَ فيهِ غمرَة . وفى الأمثال هذا الأمرُ على حبل ذراعكَ (يرادُ أنه قريب) ، وهو على طرَفِ الثمام فلا يعدُ متناولهُ . (والثمامُ شجَرَةٌ لا تطول

وتقولُ سآخذُ ذلك من كثَبٍ ، ومن صقَب، وسقَب ، وصدَدٍ ، وزمَم، وأمَمٍ أي قريب. وتقولُ انقاد له ما تصعَّب من الأمر، وأمكنَ ما امتنعَ ، وعنا ما تعذَّر ، وسهلَ ما توعَّرَ

بابٌ في كرَم المحتَد والاصل

فلانٌ كريمُ المحتدِ (والجمعُ المحاتِدُ)، والمنصبِ (والجمعُ المناصِبُ) والمنبتِ . والعُنصُر (والجمعُ العناصرُ) والمَغرِس (والجمعُ المغارس). (والجِذمُ ، والأرومةُ ، والنِّجارُ ، والأُبوَّة ، والمنتضى ، والمركِبُ. والجرثومة والمُنتمى ، واحد). يقالُ فلانٌ معمٌّ مخوَلٌ ، أي عزيز الأعمام والاخوالِ: وفلانٌ مقابِلٌ ومدبِرٌ . إذا كان شريف الطرَّفين . وفلانٌ في عيصٍ أشِبٍ . مثَلا للعز والمنعة : (والعيصُ كلُّ شجر ملتفّ ذي شوك). ويقال : هو

متردد فى الشرف . ومتناسق فى الشرف، وراسخ الكعب وكذلك القعدد وهو البعيد من الجد الأكبر والنسب الأقرب . ويقال فمن ذلك إتناسله فى الشرف، ونساخته فى العلم . (والمقرف الذى أبوه غير عربى، والهجين الذى أمه غير عربية، وهو بين الهجنة) ويقال فلان كريم المنصب والأصرة .

٣٢ باب فى الشرف والتسامى

ويقال . فلان غرة مضر أو غيرها من القبائل، وسنامها، وذؤابتها، وهو فى بيت شرفها، وهو فى ذراها وذروتها . وتقول نبعة أرومته، وأبلق كتيبته، وبيضة بلده، ومدره عشيرته، وزعيم قومه، وفتى قومه وعميد بيته، وقريع أهله، وناب عشيرته وملاذهم ولسان قومه، ووجه قومه . وتقول هو نظامهم وقوامهم

وملاكُ أمرهم ، وحرزُهم وكهفهم . وملجأهم ومعقلهم الذي اليه يلجئون . وتقول هوَ شهابُ قومِه الساطعُ ونجمهم الثاقبُ ، وبدرُهم الطالعُ ، وسهمهم النافذ . وتقول قد طالَ قومَه ، وفوتهم فوقا ، وبذهم وشاءهم وسادهم وقضاهم ، ورجحهم ، وزانهم ، ونعشهم ، وأحياهم — أى سبقهم فى العلم .

٣٢ بابُ النسب

تقولُ : فلانٌ قريبى ونسيبى ، وانما نحنُ فرعا نبعة وغصنا دوحة ، (والدوحة الشجرة العظيمة (وشعبتا أصل وسليلا أبوّةٍ ، وركيضا أمومة ، ورضيعا لبانٍ ، وفلان شعبة من شعبك ، وغصن من أغصانك ، وجارحة من جوارحك ، وسهم من كنانتك ، وغرس من غرس يدك . وتقول نشأ فلان وفلان فى عش ، ودرجا من وكر

ومهدا فى حِجر ، ورضعا بلبانٍ ، ونجلتهما أُبوّةٌ ونتقتهما أُمومةٌ وأفرعهُما جذمٌ وهما ينتسبان إلى جرثومةٍ واحدةٍ الجُرثومة أصلُ الشجرة) يقالُ هما أخوا صفاءٍ وسليلا وفاءٍ ، وأليفا مودّةٍ ، ورضيعا أُخوّةٍ وقريعا خلّةٍ وخدنا مخالصةٍ ، وقرينا مماحضةٍ

٣٣ باب القرابةِ

تقولُ حامةَ الرّجل، وأسرتهُ. ولحمتهُ . (وهى لُحمةُ النّسب بالضم ولحمةُ الثّوب بالفتح) . وعشيرتهُ وأهله . وأدانيه . وبينهم ضربةُ رحمٍ ووشيجةُ رحمٍ وماسّةُ رحمٍ . يقالُ وشجت بك قرابةُ فلان . ومست بك رحمه . وبينهما اشجُ قُربى . وقصرةُ رحمٍ أو نسب . وسهمةُ رحمٍ . وآصرةُ رحمٍ . وتشابك رحم . وبينهم قرابةٌ وشيجةٌ . وآصرةٌ ولحمةٌ ، ورحمٌ ، وقصره ،

وسهمة (وجمع الوشيجة وشائج . وجمع الآصرة أواصر والاصر الفهد ، وهو بالفتح الاثم والذنب وجمعه إصار) يقال بين القوم صهر ، وبينهم خئولة ، وتجمعهم الأبوة وفلان ابن عمي دنيا ودنية ، وابن عمي لحا ، أي لاصق النسب . يقال لحِحت عينه إذا التصقت) وهو ابن عمي كلالة إذا لم يكن دنيا . (ويقال) أنت أخي في نسب الأدب ، وبيني وبينه نسب الرضاع ، ونسب المودة ، ونسب الصناعة ونسب الكلالة . (ويقال) نسبة ونسبة لغتان . ويقال هؤلاء اصهار فلان تريد قوم زوجته ، وهم احماء فلانة ، تريد قوم زوجها ، والحمو ابو الزوج . (ويقال حمء مهموز وحمو بغير همز . ومتى سكنت الميم وهمز لم تثبت في الخط واوحم كما ترى) .

٤٣ - باب الانتساب

يقالُ. انتمى فلان إلى أبٍ ، واعتزى ، وانتسبَ.

وَيقال. نَسبتُ الرّجل أنسبهُ نسبا ونسبة ، ونسبَ الشاعرُ بالمرأةِ ينسبُ بها نَسيبا) وانتخل قبيلة تحقّق بها واختارها ، وتنحل (بالحاء) ادّعاها وليس منها. قال الفرزدقُ يهجو البعيث أنه سرق شعرَهُ.

(إذاما قانت قافيةٌ شرودا * تنحلها ابن حمراءِ العجان(١))

ويقالُ . عزوتُ فلانا إلى أبيه أعزُوه عزْوا ، وعزَيته أعزيه عزْيا. ويقالُ للرّجل يدخلُ في القبيلة وليسَ منها دَعيٌّ. وملحَقٌ ، ومنوطٌ ، ومسنَدٌ (وهو المضاف) قال أبوزيد. (الدِّعوة في النّسب والدّعوةُ من دعوت وادّعى فلانٌ نسبا لم يعلقهُ له سببٌ ، ولاأظلّته له دوحة.

(١) يقال فلان ابن حمراء العجان - أى اعجمى.

(وَيقالُ) . استلحَق فلان فلانا إذا أنكرَهُ ثم ادّعاهُ ونَسبهِ إلى نفسه . (وَفى الأمثالِ) .حن قِدحٌ ليس منها

٣٥ بابُ التَّجربةِ

يقالُ . جرَّبتُ الرَّجلَ ، واختبرته، وعجمته، وعجَمت عودهُ (العجم العضُ) وقدْ عَجمت عودهُ أعجَمه إذا عضضتَهُ لتعلم صلابته من خوره . والعواجمُ الأسنانُ. عَجمتُ عودُهُ — أىْ بلوتُ أمْره وَخبرتُ حالهُ .وأعجمتُ الكتابُ إعجاما . قال الاخطلُ .

(أبى عُودكَ المَعجُوم إلا صلابَة
وكفاكَ إلا نائلا حين تسألُ

ويقالُ . سبرْته وامتحنتهُ. ورزتهُ . وغمَزْت قناتهُ وحلبْتُ أشطُره، وفتّشتهُ وَذقته ، وبلوته ، ويقالُ استشفه ، واستبرأه ، وحنكَه ، واحتنكه . ويقال .

سَتحمدُ مُختبرَ فلانٍ ، ومَخبرَهُ ومَسبرهُ ، ومفتشَهُ ،
وبلوتُ الرّجلَ بلواً إذا جرّبتهُ « وبلاهُ اللهُ إذا أصابه
ببلوى، وابتلاهُ مثله ، وأبلاهُ اللهُ بلاءً جميلاً ، وفلانٌ
بنوُسفرٍ، وقدْ أبلاه السفرُ » . وهو الاختبارُ ، والابتلاء
والامتحان . والاستبراء ، والتجربة ، ويقالُ : اسبرْلى
ماعندَ فلانٍ : (وأصله من سبرتُ الجرْحَ إذا نظرتَ
كمْ غوْرُه) ويقالُ . مِنْ أينَ خبرتَ لى هذا الخبرَ؟ أى مِن
اينَ علمتهُ

٣٦ باب الرُّجوعِ من السفر

يقال رجعَ فلان من سفرهِ ووجههِ رُجوعاً ، وآبَ
أوبة وإياباً ،وانكفأ ، وكر كروراً ، وقفلَ قفولاً ، وعادَ
عوْدة وعوداً . ويقالُ قفَلَ الجند إلى منازلِهم ، وأقفلهمْ

صاحبُهم . ولا يسمَّي السفرُ قافلة إلا إذا كانوا منصرفين إلى منازلهم) . وعكَرَ عُكوراً ، وانصرفَ انصرافاً ، وانقلبَ انقلابا . ويقالُ : أثابَ القومُ بعد انهزامهم ، وثابوا ، وعطفوا بعد مُضيهم ، وعكَرُوا ، وكرُوا ، قال الأعشى .

فلما رأيتُ الناسَ للشرِّ أقبلوا

وثابُوا إلينا من فصيحٍ وأعجمِ

ويقالُ . كانت لفلانٍ رَجْعةٌ إلى منزلِه ، وعودةٌ ، وقَفلة ، وأنا مُنتظرٌ رَجعةَ فلان ، وأوبته ، وكرَّته

٣٧ باب الفقر

يقالُ . افتقرَ فلان ، وأعوزَ فهوَ مفتقِرٌ ، ومعوز ، وأعدمَ فهو معدم ، وأملق ، فهوَ مملق ، وأقترَ فهوَ مقتر ، وأقلَّ فهوَ مقلٌّ ، وأفلَّ فهو مفلٌّ ، وأحوجَ فهو محوِج ،

وأنفضَ فهو مُنفضٌ ، وأضاقَ فهو مُضيقٌ ، وأصرَمَ فهو مُصرمٌ وعالَ فهو عائل ، وألفَجَ فهوملفجٌ .(على غير القياس ، مثلُ قولِهم أسهبَ فهو مسهب. وأحصنَ فهو مُحصنٌ . قال أبوزيد : ألفجَ فهو مُلفج . يقال:ألفَجَتنى إليه الحاجةُ — أى أحوجتنى) . وأزهدَ فهو مُزهِد، ودقِعَ — أى لصقَ بالدّقعاء وهى التراب ،وأقوى،وأكدَى فهو مُكد ، وأخفَّ فهو مخِفٌّ ، وأصفرَ فهو مُصفر وأرمدَ فهو مُرمد، وأنفدَ فهو مُنفد. قال ابنُ هَرْمَةَ .

أغرّ كضوء البدرِ يُستمطرُ النّدى

ويهتز مرتاجا اذا هو انفدا

وأزهدَ من الزّهادةِ وهي القلّةُ . ويقالُ هو زهيد قليل . وفى الأمثالِ (شغلت شعابى جَدْوايَ).ويقالُ. تَرِبَ الرّجلُ إذا لصِقَ بالتّراب منَ الفقرِ (وأتْرَبَ الرّجلُ

صارَ لهُ من الأَموال بعددِ التراب) .(أجناسُ الفقرِ).
الضيّقة ، والعُسرَةُ ، والعَيلةُ ، والحاجةُ والعُدْمُ ،والفاقة،
والخَصاصةُ ، والاملاق ،والمَسكنةُ ،والمَتربةُ واحد. يقال.
عالَ الرَّجلُ عيلة إذا افتقَرَ . (وأعالَ إعالة إذا كثُرَ
عِيالهُ ، وعلتُ أنا منَ العِيال اعُول ، كذاقال ابنُ خالويْهِ .
عِلتُ أعيلُ مِن الحاجةِ والفقرِ. وعُلتُ أعولُ من الجورِ ،
وقالَ صاحبُ الكتاب . عِلتُ من الحاجةِ والعيلةِ)،
قال هذا فيما حكاهُ المبرّدُ عن الباهلي ،وهو عندي مخالف
للقَوْل الاوّل . وفى الامثال (مَنْ عالَ بعدَهافلاانجبرَ).
(ومنهُ) . الغُفةُ البُلغة من العيشِ ، والبَرْض اليسيرُ ،
ويقالُ فلان مَثمود ، ومشفُوه ، ومَشفوف ، ومضفوف
إذا نفدَ ماعندَهُ . وفلان ضريك ، ومعترٌّ ، ومُقْصَب

ومُبلط ، ومُمعر . (يقالُ . اباطَ الرّجلُ وامعر إذَا ذَهَبَ مالهُ

٣٨ باب الاستغناء

يقالُ . غنيَ واستغنى الرّجلُ ،فهوَ مُستغنٍ ،واترَب فهوَ مترِب ، واثرَى إثراءً فهو مُثر ، واكثرَ إكثاراً فهوَ مكثِر ، وايسرَ فهوَ موسِر ، واوسعَ فهو موسِع (ويقال) . جبرَ كَسر فلان . وامشي فلان إذا صارت لهماشية قالَ الشاعِر .

وكلُّ فتى وإن اثري وامشى
ستخلِجهُ عن الدنيا المنون ا

ويقال . ارتاش الرّجل بعدَ فقره ، وانجبرَ واجتبرَ ، وانتعَشَ . (الارتياش من الرِّياش والرِّيشِ) (ويقال) جبرْته انا . ورِشته ونَعشته (بغيرِ الفِ) وسددْت فاقته

وخَصاصتهُ . ومَفاقرَهُ . وتأثّلَ،واستوفرَ (صارَله وفر) (ويقال) . أفادَمالا، وأفادَ غيرَهُ ، واستونجَ (مثلهُ) (أجناسُ الغِنى) . الجِدَة . والثروة ، والثراء ، والميسرَةُ واليَسارُ ، والسَّعة ، والنَّشبُ ، والوفرُ والدَّثر ، والدّبر ، قالَ المازنىُّ . النَّشبُ العقارُ ، ولَّهى الدَّراهمُ) . (وفى الامثالِ) . الغنىُّ طويلُ الذيلِ مياسٌ . ومن يَطَلْ ذيلهُ ينتطِقْ به

٣٩ بابٌ فى الطمع

يقالُ قد استَشرَف فلان للفِتنةِ أوْ للامرِ يُطمع فيهِ ، وتطاوَلَ له ، واشرَأبَّ إليه ، وسما إليهِ ، ومد عُنقَه ، ورمى بِطرْفهِ إليه ، وطَمحَ ببصَرِه نحوَهُ ، وفغر فاهُ نحوَهُ وشحا له فاهُ (إذا أفْحَشَ الحِرْص) وتشوّفَ للفِتنة ، وتطلّع لها ، وتَشرّفَ لها، وتقولُ لم تمِلْ بى عنك

مخيلةُ أملٍ ، ولا بارقةُ طمعٍ . وتقول فيه حِرْص ، وجشَع وطماحٌ ، وشَرَه ، واستكلاب ، وطَمع، وللأملِ والطمع مخايل ، وبوارقُ .

٤٠ باب في القناعَة

وتقولُ في ضدِّ ذلك ، . مَع الرَّجُل قناعة . ونزاهة نفس . ورِضى . (يقالُ . قنِع الرجُل قناعة إذا رضيَ ، وقنعَ قنوعا إذا سأل . وعزوفُ النَّفس ، وظلافة ، وعزّة نفس ، وهو عفيف . (ويقال عزفت نَفسى عن الشيء تَعزف وتُعزف ، والجنُّ تعزِف لاغيرُ). ويقالُ هو نزيه النفسِ ، وظلِفُ النفس وعفيفُ الجيب ، ونقيُّ الجَيْب ، وعفيفُ اليدِ ، وحصانُ اليدِ وبعيدُ الهمّةِ ، وعفيفُ الطُّعْمَة ، (والطعمة وجهُ المكسبِ من قولكَ جعلتُ

الضَّيعةَ طعمةً لفلان) (١) ويقال فلانٌ عيوفٌ إذا كان يعافُ الدَّنسَ (وعافَ الشيء عيافا إذا تجنَّبهُ وكرِهه، وعافَ الطيرَ عيافة) ويقال سفَّتْ نفسُهُ للمآكل الشائنةِ (وأسفَّ الطائرُ إذا دَنا من الأرْض فى طيرانه إسفافا. قالَ . وزعمَ ابنَ قتيبةَ فى كتابهِ أنهما جميعاً بالالِف).

٤١ - بابُ النَّوال والصلة

يقالُ وَصلتُ فلاناً أصلهُ من الصلةِ ، وأجزْتُه أجيزه من الجائزةِ ، ورفدْتهُ من الرِّفدِ ، وحبوْتُه من الحباء ومنَحْته أمنحهُ وأمنِحهُ من المنحةِ ، وأنلْته أنيلهُ من النّوالِ والنّائِل ، وأفضلت عليه من الفضلِ ، وأجْدَيت

(١) وجاء فى نسخة الطعمة بالكسر وجه المكسب . والطعمة بالضم الضيعة يجعلها السلطان طعمة لمن يكرمه

عليه أجدي من الحذوى والجداء،وأصفدته من الصفد (قال الأصمعي . لايكون الصفد والشكم إلا فى المكافأة وقد يستعمل الصفد فى موضع العطية) . (قال ابن خالويه . الجدا من العطية والمطر جميعاممدان ويقصران ويقال أحذيته من الحذيا وهى العطاء.والمنح،والصلات والجوائز ، والفوائد ، (ويقال نحلت المرأة من النحلة وهى المهر أنحلها نحلة ، ونحل الجسم ينحل نحولا) . وأحذيت الرجل من الحذيا وهى الغنيمة أحذيه إحذاء وحذى النبيذ لسانه يحذيه حذيا) . ويقال ما أخلانى فلان من عائدته وعوائده ، ونواله ، وسيبه ومعاونه وفوائده ، ورفده ، وحبائه ، وصلته ،ومنحته وجائزته (والجمع منح وجوائز) . وجدواه . وحذياه وعطاياه ومواهبه ، وهباته . ويقال أسنيت له من العطية إذا

أعطيتهُ سَنيا ، وأجزَلت له من العطيّة إذا أعطيته جزيلا ، ورَضخت له إذا أعطيتهُ رضخا قليلا، وأوْتحت له إذا أعطيتَه وتحا يسيراً . وفى الأمْثال (لم يحرَمْ من فَصدَ له) أىْ من أعْطى فَصْداً (١) قال ابنُ خالوَيْه (يروى من فُصِدَ له ومنْ فزدَ له). ونقول فيما تُولى الرّجل من خير . ونعمةٍ ، وَمعروفٍ ، وصَنيعةٍ . ويدٍ . أوْليته فلانا خيراً ، وخوّلتهُ نعْمة ، واصطَنعت إليه معروفا ، وازْدرَعت عندَه معروفا . وتقول باركَ اللهُ لكَ فيما أصفيت من هَذه الكَرامَة وما أعْطيتَ ، وأوتيت ومنحت ، وخُولت ، وسوّغت . وتقول ماخلوْت من عوارفهِ .

---

١ وأصله أن رجلين باتا عند قوم فالتقيا صباحا فسأل أحدهما الآخر عن القرى فقال : ماقريت لكن فصدلى أى فصدلى بعير فاغتذيت بدمة . فقال لم يحرم القرى من فصد له وفزد له

وصنائعه ، وأياديه ، ونعمه ، وإحسانه ، ويقال : مننت عليه إذا أوليته منة (ومننت عليه إذا تحمدت عليه من المن الذى عنه كما قيل : ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى .)

٤٢ باب امارات الأشياء

ويقال : هذه علامات اليمن وأمارات الخير، وتباشير النصر وهذه اية من آيات الله وآية من ايات الساعة أى علامة من علاماتها : وهذه مخايل الخير وأعلامه وأشراطه ، وسماته ، واثاره ، ومناره ، وشمت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها ببصرك منتظراً له : ويقال شمت البرق أشيمه إذا رجوت مطره ، وشمت برق فلان إذا رجوت معروفه . ويقال هذه شواهد النصر ودلائله ، وشواكله ، ولوائحه . ويقال وضع للحق أعلاما

لاتَشتبه ، وبنى له مناراً لاينهدِمُ وإذا حاول فلان أن يدرس الدين ، ويَطمسَ أعلامَهُ ، وهذه أمارات الظفَر بيّنة وأعلامٌ لامعة ، ودلائِلُ ناطقة وشواهد صادقَة ومخايلُ نيرة ولائحَة مسفرة ، وايات باهرة . (وتقولُ فى غير هذا) . صحّحت حقى بالحجج النيرة ، والبراهين الساطعة والشواهد الصادقة ، والدلائل الناطقه ويقال أظهرْ ما عندَك من حجة ، وبيّنَة ، وعلة ، ومتُعلّق ، ومتحجج ، وحجج ، وشاهدٍ ودليلٍ . وحقيقة ، وبرهان ، وسألَ رجل النظّامَ : ماالامور الصامتة الناطقة قال . الدلائِلُ المخبرَة ، والعبر الواعظة

٤٣ باب قولهم هو حقيق أن يفعلَ كذا

يقال . أنت جَديِر أنْ تفعَلَ ذلكَ (والجمعُ جُدْراء) . وحقيقٌ (والجمع أحقاء) . ومحقوق ، وقمن ، ووقمِن ،

وقمين، وحريٌّ. (والجمعُ قمناءُ، وحريون وأحرياء.
وحجٍ وولىٌّ وخليقٌ

٤٤ باب إظهارِ العداوة

يقالُ قدْ كاشف فلان بالعداوةِ والمعصيةِ وغيرِ ذلك
وبادَي مباداةً، وعالنَ معالنةً، وجاهر مجاهرَةً، وبارزَ
مُبارزةً، وصارَحَ مصارَحه، وظاهرَ مظاهرَةً، وقدْ
أصحَرَ بالرّداءة، وكَشفَ فيها قناعهُ، وحسرَ لثامهُ،
وأبدى صفحتهُ، وقدْ كَشف الغطاءَ، وحسرَ الغماءَ.
قال ابن خالويْه. القُصر فى الغماءِ أجودُ). قال لى
أبو عمْرو. والمدُّ والقصر فى هذا الحرفِ عندى سيان.
لأنّ جعفرَ بن علبة الحارثىّ قال

ولا يكشفُ الغماءَ إلا ابنُ حرّةٍ
يرى غمراتِ الموتِ ثم يزورها،

نُقاسِمهم أسيافنا شرَّ قسمةٍ
ففينا غواشيها وفيهم صدورُها

وفي الأمثالِ: جاهرْ إذا لم تجدْ مختَلا «بفتح التاء».

٤٥ بابُ المعارَضة والموارَبة

يقالُ فلانٌ يوارِبُ فلانا بما في نفسِه، ويكاشرُهُ مكاشَرَة، ويواريه في المودَّةِ، ومواراةَ ويصاديه مُصاداة — أي يخادعهُ ويداجيه مداجاة، ويرائيهِ مُراآة، ويماذقُهُ مماذَقة (المماذقة مزجُ المودَّةِ بالعداوة. وأصلهُ من مذقت اللبنَ — أي مزجتهُ فهو ممزوق) ويكايدهُ مكايدةً، ويماكرُهُ مماكرَةً، ويمازجهُ ممازجة، ويناكدهُ مناكدَة ويخاتلهُ مُخاتلةً ويخاترُهُ مخاترَة، ويساترهُ مساترة، ويكاتمهُ العداوةَ مكاتمة، ويداهِنهُ مداهنَة، ويماحلهُ مماحلةً، ويتصرَّعُ ويستطرُ (وكل هذا من التصنّعِ

والتَّملُّقِ » . وذكرَ أعرابيٌّ رجلا فقال لِسانُه سِلمٌ مُوداعٌ وقلبه حربٌ مُنازِعٌ، ومصادٍ غير مُصافٍ، «والمصاوى المساترُ » . ويقال مَحلتُ بفلانٍ أى مكرتُ به ، وفلان مماذِقٌ غير مُخلص ، وفلانٌ دَهِيٌّ ذو محاول . « المداراةُ والمقاربةُ ، والملاينة . والمتابعةُ ، والمماسحة ، والمخالبة، والمخاتلة ، والمخادعةُ ، والمصانعة وَاحدٌ » . وفى الأمثالِ (يُدبُّ له الضَّرَّاءُ ، ويمشى له الخَمَرَ . ويتكلمُ بيدٍ ويأسو بأُخرَى ، ويُسرُّ حَسواً فى ارتغاء) . ويقالُ إذالم تَغلب فأخلِبْ وأخلَبَ أيضاً — أىْ إذا عجزتَ عَنِ الغَلبةِ فاخدَعْ . يقال خلَبَه السَّبعُ إذا خدَشه . ويقال ليس أمينَ القومِ بالضَّبِّ الخَدِعِ ، وفلان يبغى فلانا الغوائلَ ، ويحفر الحَفائرَ ، ويبت له المصائدَ التى ينصبها للوحش يصيد

بها . وهيَ النَّصائبُ ، والمَصايد ، والشَّرَكُ ، والشبكُ ، والفِخاخُ . والأوهاق ، كلها واحدٌ ، ويقال فلان يتحيلُ ويتخَيل ، ويتلوّنُ كأبي براقشَ — أي لا يثبتُ على حال واحدَةٍ . (وأبو بَراقش دابة تتلوّنُ ألوانا. قال الشاعر

(كأبي بَراقِشَ كلّ يومٍ لونهُ يتخيلُ) !

٤٦ باب في المباراةِ والمكاثرَة

كاثرَ فلان فلانا من المكاثرةِ ، وساجلهُ ، وباراهُ

يقال باريتَ الرّجلَ (غير مهموز) . وبارأتُ الشريكَ إذا فاصلتَه (مهموز) . وبرأتَ منَ المرضِ ، وبرِئتُ أيضا ، وبرِئت من الشّريك ، وبرأ الله الخلقَ (مهموز) وفي الأمثالِ (كلُّ مُجر بالخَلاء يسرُّ) . وتقول جاراه ، وعالاه ، وساماه ، وخايله ، وباهاه ، وَساهمَه ، وفاضله ، وطاوَلَه ، وَفاخرَه . وَيقال فاضلتَه ففضلته ، وَطالتَه فطلته

وساهَمته فسهمْتُهُ ، وكارَمته فكرَمتُه ، وراجحته فرجحته وعازَزْته فعَزَزْته ، وحاججته فججته .

٤٧ باب الكَذِب

يقال : جاء بالكَذِب ، والزُّور ، والبُهتان ، والاباطيل والأكاذيب ، والمَين ، والبُطل ، والعضيهة ، والافك ، والأُفيكة . ويقال تكذَّبَ فلان ، وتخرَّصَ ، واختلقَ ، وتزيَّد ، وأرْبى ، وافترى ، وقد زَخرَفَ الكذبَ ووشّاه وزوَّره وموّهَه ، وشبَّهَه ، ولبَّسه ، ونمّقه ، ونمنمه ، ولفقه واخترعَ . وفي الأمثال : ليسَ لمكذوب رأيٌ ، ولا يدري المكذوب كيفَ يأتمِرُ ، والرّائدُ لا يكذبُ أهله وعند النَّوى يكذبُكَ الصادِقُ » . ويقالُ : هو أكذَبُ مِنْ أُخيذِ الجبْش ، ومِنَ الأُخيذِ الصُّبحان ، وإذا كَذَب

السفيرُ بطَلَ التدبيرُ ، وفلانٌ يزَوّقُ الكذبَ واللغوَ.

٤٨ باب القلةِ والكثرةِ

يقال : ما رزأتُ إلا اليسيرَ ، النزرَ ، التافهَ ، القليلَ الزهيدَ ، الطفيفَ ، الوتح ، النكدَ ، البخس . الخسيس البارض . البرضَ : الحقير . البكيّ . قال الشاعر :

قدْ أمنحُ الودَّ الخليـــلَ لغيرِ ماشىء رزأتُه

يقال : تركت ذلك لنزارته . وتاحته . وطفافته . وحقارته . وزهادته . (وتقولُ في الكثير) . هذا عدد جمٌّ . وكثيفٌ . وكثيرٌ . (والجمُّ يدخلُ في كل شيء) ويقالُ همْ أكثرُ منَ الحصى . وأكثر من الدبا . وهو الجرادُ . وهذا ماءٌ غمرٌ — أيْ كثيرٌ ويقال فلانٌ غمر الرداء — أيْ كثيرُ العطاء . ومالٌ دثرٌ ودثرٌ — أيْ كثيرٌ . وماءٌ عِدٌّ وحسبٌ عدو القبضُ الكثيرُ من الناس

٤٩ باب الخطار بالنفس

يقال . فلان حمل نفسه على المخاوف ، والمعاطب والمهالك ، وعلى الامور الموبقة ، والمردية والمهلكة . والمهاوي (جمع مهواة) . والاخطار (جمع خطر). والمتالف (جمع متلف) . ويقال قد اخطر فلان نفسه اخطاراً ، واشرط نفسه إشراطاً اذا حمل نفسه على الخطر (والشرط من هذا . الانهم جعلوا لانفسهم علما يعرفون به) وركب الغرر ، وركب الاهوال (وتقول للواقع في أمر لا مخرج له منه) . قد تورط في ورطة تورطا ، وورط غيره توريطا ، وتردى هو تردياً ، وأردى غيره إرداء وهوى في مهواة ، واقحمه قحم الهلكات ، وأقحمه المتالف ، وأورده موارد لاصدر لها وارتطم وارتطم أيضاً

٥٠ باب المنع والعوائق

يقالُ عاقَتني عما أرَدتُ العوائِقُ ، ومنَعتني الموانِعُ، وحالَتني الحَوائِلُ . ويقال أقعَدتُ فلاناً عنكَ ، وثبطتُه . قال أبو عُبَيدَة : اعتاقه الأمرُ واعتقاه (وهو من المقلوب وحجَزتني الحَواجزُ ، وصدَفتني الصوادِفُ ، وعدتني العَوادى — أى مَنعَتني المَوانِعُ ، ومَنعتني موانِعُ الاقدار وعوائِقِ القضاء، وعوادى الدهر . ويقالُ : صرَفتني الصوارف ولفتتني اللوافت، وافكتني الاوافِك، وشجرتني الشواجر وأفكني عن كذا يافِكني أفكا ، وقطعني عن ذلك الشغل وجذبني أيضاً وأقعدني عنه الضعفُ، وقعَدبي عنه الدهر

٥١ باب الذريعة

يقالُ : جعلَ فلان ذلك سببا إلى حاجته ، وذريعة الى بغيته ، ووسيلة الي مطالبه، ووُصلة الى مُراده ،

وسلماً إلى ملتمسه ، ودرجا أيضا ، ومسلكا إلى مغزاه
وطلبا إلى طلبته ، ومجازاً الى إرادته ، وبلاغا إلى مبتغاه
ومتوخاه ، ومتحراه ، ومتوجهه . ووجهه أيضا . وتقول
لم يجد فلان مساغا إلى بغيته ، ولا مجازاً إلى حاجته ، ولا
متوجها إلى مطلبه . وفى الأمثال . (لم أجد لشفرة محزاً
وتقول التمس فلان الأمر ، وتلمسه ، وحاوله ، وطلبه
وابتغاه . ورامه ، واستدعاه ، وغزاه ، وتحراه ، وتوخاه
وتمحله ، وأراغه ، وبغاه . يقال بغيت الشيء بغاء بالضم
وأبتغيه ابتغاء . ويقال . أبغني كذا — أى أطلبه لى ،
وأبغني كذا أعنى عليه ، وأطلبه معى ، واستجره ، واستجابه
وارتده) . ويقال لكل من طلب شيئا ، الطالب ولمن
ارتاد . المرتاد ، والعافى ، والمستعطى ؟ والمجتدى والجادى
والمنتجع طالب المعروف ويقال توسل فلان إلى بوسيلة

(والجمع وسائلُ)، ومتّ إلىّ بماتّةٍ (والجمع مواتُّ)، وتذرّع إليّ بذريعةٍ (والجمعُ ذرائعُ)، وأدلى بوُصلة (والجمع وُصل). وضربني بحقّ، وتوجّهَ إليّ بوسيلة (وفي الدُّعاء). يارب إني أتوجّهُ إليكَ فاغفرْ لي!
(أجناسُ مايُتقرّب بهِ ويُتوسّلُ). الوسائلُ، والذرائع، والوصلُ، والمواتُّ، والذّممُ، والحُرُماتُ، والقرُباتُ والأسبابُ، والحقوق، والأواخيُّ (واحدتها أخيّة) ويقال قد انقضتْ وسائله، وتصرّمتْ علائقه، وانقطعت أواخيُّه، وأنبتتْ أسبابه، ورثّ عهده، وأخلقَ ذمامه.

٢٥ باب حسم الفساد

يقالُ في أهل الدّعارةِ. حسمتُ عنّي الرّعيةِ بائقتهم ومعرّتهم، وعبالتهمْ، وشذاهم، وكلبهمْ، وعاديتهمْ (والجمعُ عوادٍ). وشرّتهمَ، وبوادرهمْ. وتقولُ كانت لهم

سطوات، وصولات، ووقعات في تلك النواحي، وبطشات ويقال صال به، وبطش به، وأماط فلان عنهم الشرّ والأذى ودفع عنهم الأذي. وتقول. كسرت عنهم شوكته، وقلمت عنهم ظفره، وفلّت عنهم حدّه وشباته، ونكبت عنك درءه، وكففت عنهم غربهم، وأمطت عنهم أذاهم وكففت عرامهم، وزممت لسانهم. (وغرب السيف واللسان، وشباه، وغراره، وحده، واحد) وفلان يطلق لسانه ولا يزمّه، ويهمله ولا يضمّه، ويرسله ولا يكفه.

٥٣ باب التجهير

يقال جهّز عليه الخيل، وألبّ عليه الخيل، وأجلب عليه الخيل، وسرّب إليه الخيل). والتسريب أن تبعث سربة سربة وهي القطعة من الخيل). وسن عليه الخيل

٥٤ باب تطهير الناحية

يقال . طهّرتُ الناحيةَ من كل قاطع، وخارب وعائث والجمع قطاعٌ وَخرّاب وعاثونَ) (يقال عثا الرّجلُ يعثو عثواً وعثُوّا ، وعثي يعثى ،عثى ، وعاث يعيث بمعناه وهُوَ المستعملُ ، ومنه قول القرآنَ الشّريف . لا تعثُوا في الأرْض مفسدِينَ) . وفلان مفسد، متلصّص ،وداعر، وسارب، وَمخيف سبيلٍ ومنْ كل ظنين ، ومتهَم ، ونَطف . ومُريب . وَمغمُوز . وَمرْكُوم . ويقال . التَطخ الرّجُل. وَتلطّخ . وَلطخ يلْطَخ . وتقولُ . يُرمى فلان بكذا وَيؤبَنُ بكذا . ويزنُّ بكَذا . وَيعرَفُ بكَذا . وَهُوَ من أهْل الدّعارة ، والشّرَارة . والنكارة . (وَيقالُ للعائثين) هُمْ سباع الغارةِ .وَكلابُ الفتنةِ .وَفراعنةالخيلِ وشياطينها

٥٥ باب في مبادي الأمر

يقال كان ذلك في بَدءِ الأمر ، ومفتتح الأمر، وفي جِدّة الأمر ، ومبتدإ الأمر ، ومقتبَلِ الأمر، ومؤتنفِ الأمرِ وفاتحةِ الأمر ، وعُنفوانِ الأمر، وشبابِ الأمر ومبتكَر الأمر ، وشرخِ الأمر ، وفعل ذلك في روقِ شبابهِ وريّقه — أي في أوّله . يقال. بدأتُ بالأمر فانا بادي به ، وابتدأتُ به فأنا مبتدئٌ به ، وبدأتُه بالأمر. ويقال هذه فواتح الأمر ، وبَداآته ، وأوائلُه ، وموارده وبواديه وشوافعُ الأمر ، وتواليه ، وأعقابُه ، ومصادِره وروائجه ولواقحه ، ومصايره ، وعواقبه.

٥٦ باب مضاء الأيام

يقال . كانَ ذلك فيما مضى من الأيام - وفيما سلف وفيما خلا من الأيام ، وفيما صدَر ، وفيما فرَطَ وفيما درَج ،

وفيما غبر ، وفيما نسلَ ، وفيما تَصرّمَ ، وفيما تجرّم .(وَيقال الغابرُ للماضي والباقي . وهو من الأضدادِ . ونَسل غير مُستعمل)

٥٧ باب في استقبالِ الأيام

يقال . سافعل ذلك في مُستقبَلِ الايام ، والزّمان ، وفي مقتَبَل الأيام ، وفي مستانف الزّمانِ ، وفي مؤتنف الايام ، ومطرّف ومستطرفِ الأيام . وتقول . استانفت الامرَ وأتنفته وَاستقبلتُه . واقتبلته . فهو مستقبَلٌ . ومقتبل واستطرَفته واطّرفتُه . فهوَ مُستَطرِف وَمطّرف

٥٨ بابُ المَصير

. يقال صار فلان إلي تلكَ الناحية وانتهى إلي ذلك الصقع وَرَحلَ الى ذلك السّمت وسارَ إلي ذلكَ الوجهِ وقفلَ إلى ذلكَ الافُقِ وأحاز إلى ذلكَ القطرِ وتلكَ الجَنبة

٥٩ . باب الشجاعة

يقال . شُجاعٌ (وَالجمع شجعاء وشجعان) . ومغوار (والجمعُ مغاوِيرُ) . وبهمة (وَالجمعُ بهم . والبهمة الصخرُ الأملس شبّه الشجاع به . ويقال للجيشِ أيضاً . وبهمة) ويقال للشُّجاعِ أيضا مسعر ، وَنجد . (والجمع مساعرُ ونجداء وأنجاد) . وباسل (والجمْعُ بُسّل) . وشَديدُ والجمعُ أشدّاء) . وَبَطَل (والجمعُ أبْطال) . وَأسوَس وَالجمع شُوس) وكمى (وجمعُ كماة) . قال ابن الأعرابي سُمّي الكميُّ كميا لانه يتكمى العدوّ — أىْ يقصدُه وأنشدَ للرّاجز

(لولا الكميكَ ذرّي من جارا)

وَيقال . مصلات (والجمعُ مَصاليتُ) . وصِنديد (وَالجمعُ صناديد) . ومغامِر (وسميَ الشجاع مغامِراً

لانه يُغشى غمرات الموت) ومجرّب، ومقدامٌ (والجمع مقاديم) ونهيكٌ غير مستعمل. ويقال نهيك من الشجاعة بينَ النهاكة. ومنهوكٌ منَ العلة بينَ النهكة وقد بانت عليه نهكة من المرض وأخمس، وبيهس ونجد بين النجادة، وباسلٌ بين البسالة، وبطلٌ بين البطولة. وتقولُ إنّ فلاناً لجريء المقدَم، وثبتُ الجنانِ، وصارمُ القلبِ، وجريء الصدْر. ويقال. هم ثُبتٌ وصبر، ووقح ورابطُ الجأشِ ومطمئن الجأشِ، وخفيضُ الجاش وصادق البأس، ومشيّع الجنانِ والقلبِ أيضا. ويقالُ فعل ذلك بجرأة صدرهِ ورباطة جاشهِ، وثبات جنانهِ، وجرأة مقدمهِ. ويقال. تشجّعتُ عن الامر، وتشجعت عليه، وتشيعتُ عليه، وتجاسرتُ عليه، وتجرأتُ عليه وتقول هو شديدُ الاقدام. (أجناسُ الشجاعةِ). البسالةُ،

والنَّجدَةُ ، والباس ، والحماسة ، والنهاكة ، والبطولةُ ، والجراءةُ ، والفتكُ ، والصَّوْلة ، والاقدام ، والشّبكيمة يقالُ بطلٌ بين البطولةِ (وبطال — منَ الفراغ — بينُ البطالة . وقال الأحمرُ . فال بطل بين البطالةِ) . ويقال جاء فلان فى نُخَبِ ، أصحابه ، وأعيانهم ، وعيونهمْ ، وصناديدهمْ ، وكماتهمْ ، وأشدائهم ، وجلدهم ، وأعلامهم ونُجومهمْ ، ومقاتلتهم ، وبهمهم ، وفتاكهمْ ونجدائهمْ

٦٠ باب فى الفرسان

يقال . هوفارسُ بهمةٍ (والبُهمة فى هذا الموضع الجيش) . وليثُ عرينة ، وليثُ غابة ، وابنُ كريهة ، وأخوغمراتٍ ، ومِرْدَى حروب . وتقول همُ ليوث غابة وأسود خفيةٍ ، وبنو الكريهةِ وفُحول الحرْب وقرومها وحتوفِ الاقرانِ ، ومَرادى الحروبِ ، وأبناء الموتِ ،

وخوّاضوا الغمرات ، وحماة الحقائق ، وحماة الحروب ، وآباة الذل .

٦١ باب فى ذكر الأولياء وأنصار الدين

يقال . جاء فلان فيمن معه من أولياء الله ، وحزب الله فريق الهدى ، وأشياع الحق ، وانصار دين الله ، وحماة الحق وذادته ، وسيوف الله وأعضاد الدين ، وسيوف العز ، وأركان الخلافة ودعائمها ، ودعائم الدولة وكتائب الله فى أرضه وتقول فلان ردء الخلافة ، وعضدها ، وجذامها ، ونابها ، وجمال سلفها ، وجنة حربها وسيفها ، وسنانها ، قال الحجاج للمهلب (بنوك كتيبة الله ورماح الاسلام) وقالت فاطمة — رضى الله عنها للانصار . (أنتم حضنة الاسلام ، وأعضاد الملة) .

٦٢ بابٌ في ذكر الاعداء

أقبلَ فلانٌ فيمنْ معهُ منْ شيعة الباطلِ ، وفريق مشيطان ، وأتباع الغي وألقافهِ ، وثأرِ الدين ، وضواري الفتنة ، وسباع الغارة ، وفراشِ النارِ ، وأعداء الحقِّ ، وجنودِ إبليس ، وطواغي الغيِّ ، وأحزابِ البدَع ، وأهل الفرْقةِ ، والزيغِ ، والشقاقِ ، والفتنَة ، والمعصيةِ والالحاد والبدعه . وتقول : أقبلَ في لفيفٍ من الناس ، وأوخاشٍ وأوْباش ، ورعاعٍ ، وهمج ، وأوْغادٍ . (الوغدُ من القِداح وهو الذي لا سهمَ له فلذلكَ صارَ ضعيفا وضيعا . قال ابنُ خالَوَيهِ : الوغدُ أيْضا العَبدُ والخَدَمُ : قال . قيل لأمّ الهَيثم : أيسمّى العبدُ وغداً فقالتْ : ومنْ أوْغدُ منهُ . والهمجُ البعوض» . وفي طَخارير ، وطغام ، وغوغاء « يُصرَفُ ولا يُصرفُ . من صرَفهُ جعلهُ فعلالا ومن لم

يَصرفه جعله فَملاء » وخُشارةالناس . خسالة «والخُشارةو ما سقطَ من المائدة من الطّعام» . وتقول أقْبَلَ فى أشابة من الناسِ ، وأجلافٍ ، وأخلاط ، وأوْشابٍ ، وأوزاع « والاشابةُ ذمٌّ ، قال عَنترَةُ .

فما وجدْنا بالفروقِ أسابة * ولا كُشُفاًولاوحدْ ناموواليا»

ويقالُ فى الذّمّ . لم يكنْ معهُ لاندّادُ العساكرِ ، وفلولُ الحروبِ ، وشذاذُ الافاق ، وبقايا السيوفِ ؛ وفَضلاتُ الرماح ، وفلاّلُ العساكرِ ،وشرّادُ الأمصار وَنزّاعُ البلدانِ وَأُباقُ الاعْبُدِ ، وجفاةُ الأعراب ، وأجلافُهمْ وسُفاهمْ .وواحدُ الندّادِ نادٌّ ، وهو الذى ينِدُّ عن الجماعة ، وَهوَمثلُ الشاردِوالشاذ» ، ويقالُ جاء فىعَسكرٍ ، وَأرْعنٍ ، وَفَيلقٍ ،وَخميس ، وعرَمرَم «وكلّه بمعنى الجيْشِ » . وَيقال . أقبلَ فيمنْ ضوىَ إليهِ ضُويا —

أي انضمّ . «وضوِي من المُزال يضوِي ضوًى» . والتفّ إليهِ ، وتأشّب إليه ، وفيمن ضامّه ولافّه ، وفيمن أخذ إخذَه ، ولَفّ لفّه .

٦٣ بابٌ في احتشاد القوم

يقالُ : أقبلَ في جمهورِ أصحابه ، وكافتهم ، ودَهْمائِهم وأقبلَ بقضّه ، وقضيضه ؟ وحَشْده ، وحفله ؟ وفي بُهَم من الناسِ ، ودَهْم من الناسِ — أي كثرة ؟ وأقبلوا الجمّ الغفيرَ وجماً غفيراً أيضاً . (ويقالُ) . رأيت فلانا في خُمارِ أصحابهِ ، وغُمارِهم . وسوادهم

٦٤ بابُ الجبان

يقالُ : إنّ فلانا لجبانٌ (والجمعُ جُبُنا) . ونِكس (والجمعُ أنكاسٌ) . وفسلٌ (والجمعُ أفسالٌ وفُسلٌ أيضا)

(وفى الأمثال) : انَّ الجَبانَ حتفه من فوقه، وكل أزبَّ نَفورٌ، وعصا الجبانِ أطولُ، ومن مأمنه يوتى الحَذِرُ (ويقال) : رِعْديدٌ (والجمع رعاديد) وَفَروقَة (ولا جمعَ له). وهو يراعة، ونِكلٌ (والجمعُ أنكال). ووَهُونٌ (والجمعُ وُهنٌ). (ويقال) : هوَ خَوَّارُ العودِ، ورِخو المكسر، وواهٍ، ومنخوبُ القلب، وهَش المكسِر، وَنخِرُ العودِ. (ويقالُ) : انتفخَ سحْرهُ أيْ رئته من الجبن (الجبن، والخوَرُ، والفشلُ، وَالوَهْنُ، والمهانة، واحدٌ)

٦٥ بابُ الاشْراف

يقال. أشرَفَ فلانٌ على الشيء، إناف عليه، وأطل عليه، وأوْفى عليه، وَأوفدَ عليه، وَعلا عليه. (وقال أبو عبَيدةَ. أشفى على الشيء وَأشافَ. وهذا من المقلوب).

وأشفى على الهلكة وأشرف. وقد أرمى السهم على الذراع وأرمى فلان على الأربعين إذا جازها. قال الأحوص

(فهيهات من إيفاء فقم بفرقد
بدوراً أنافت في السماء على النجم)

وقال ابن فروة .

وأسمر خطيا كان كعوبه
نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر)

٦٦ باب أجناس الشوائب

الكدر . والدرن (والجمع أدران) والدنس (والجمع أدناس) . والطبع وهو الوسخ . والقذى (وجمعه أقذاء وشائبة (والجمع الشوائب) . (ويقال) . رنقت الدنيا صفوها وكدرت ، وكدر الماء كدر وكدر ثلاث لغات

٦٧ بابُ الخوْف

يقال . فزِعَ الرّجلُ يفزَعُ فزَعاوأفزعه غيرهُ،وذُعِر الرّجلُ فهو مذعورٌ،ونُخِبَ فهوَ منخوبٌ،وارتاع فهو مرتاعٌ ،ورُعِبَ فهوَ مرعوبٌ،ووَجِلَ فهوَ وجِلٌ وأوجل أيضا. وزُئِدَ فهوَ مزءودٌ وزأدتُ الرّجلَ أزأدهُ .واستطير فهوَ مستطار،وخشى فهوَ خشيانٌ ،والمرأةُ خَشْيا،وخاف فهوَ خائف ،ورَهِبَ فهوَ راهب، وهابَ فهوَ هائبٌ. ويقالُ ارتعدَتْ فرائصه فرَقا ، واستطيرَ لبهُ روعاً، وتفزّعَ ، وتروّعَ ، وتهيّبَ ، فهوَ متهيب،(والتهيُّبُ أدنى الخوْفِ ، والاشفاقُ أقلّ منهُ) . (أجناسُ الخوْفِ) الرُّعبُ ، والفزَعُ ، والذُّعرُ ، والخيفة ، والمخافةُ ،والرهبة والخشيةُ ، والوَجلُ ، والرّوْعُ ، والمهابةُ ،والوَهلُ الفزع والتّوَجّسُ أن يقعَ في قلبِ الانسانِ خَوْف لصوْت أو

حركةً يحس بها أو شيء يراهُ فيضمرُ منه خوفا . وأوجس فلان فيما رأى خيفة تبين ذلكَ فيه . وتغيرَ لهُ لونه وانتقع لونهُ وامتقعَ . (ومثلهما ابتقع وفقعَ) . وتقول خوَّفتُ الرَّجلَ بغيرى تخويفا ، وأخفته أنا إخافة وأرْهبته إرهابا ورَهبته ترهيبا ، وذعرْتهُ ذعراً . وأغمدتهُ إذا أرْهبتهُ فتوارى ، واسترهَبتهُ ، وتهدَّدته ، وتوعَّدته ، ورُعته ، وأرْعَبْته ، وزأدته أزْأده . يقال . مازالَ فلان يتهدَّدُ ، ويتوعَّدُ ، ويرعدُ ، ويبرقُ . ويقال. رعَدَ وبرقَ ولا يقال هذا بالألف - قال ابنُ خالوَيه . هذا مَذْهبُ الأصمعي لا يجيزُ أرْعدَ وأبرَقَ . وأجازهُ أبو زيد والفراء وأبو عبيدَة وغيرهم

٦٨ بابُ تسكين الخوْف

تقول في خلافِ ذلك . سكنت روعته ، وسكن

روعه، وسكّنت روعه، وآمنت خيفته، وأذهبت عنه الرّوع وأمّنت خيفته، وآمنت جانبه، وخفّضت جاشه وآمنت سربه، وهو آمن في سربه «بالكسر». وخليت سربه بالفتح اذا خليت سبيله وطريقه وهو آمن السّرب، وآمن الجناب، وقد أفرخ روعه، وأمن سربه «السرب السّرح وجمعه سروح. يقال: اذهبي فلا أنده سربك».

٦٩ باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر

يقال: قد أنفذت إليك كتابا درج كتابي، وطيّ كتابي، وثني كتابي، وضمن كتابي، وعطف كتابي، ووقّع الرّجل في أضعاف كتابه إذا وقّع بين سطوره وحواشيه، وقال ذلك في أثناء مخاطبته، وخلال مخاطبته.

٧٠ بابُ توقع الأمر

وتقول في توقّع الأمر : قد كنتُ أتوهّمُ ذلكَ
اركنه . (يقال : زكِنت ذلكَ أزكَنه) . وأحدِسهُ
قد كنت حَسست بذلك ، وقد كنت أحسست ذلك
أخمنتهُ ، وأعيفه ، وأتوسمهُ ، وأزجرهُ ، وعنَفتَه (من
عيافةِ الزّجرِ) . وقد كان ذلكَ يخيلُ إليّ ، وأتت مخايله
أعلامهُ ، ورأيت شمائله . وتقول أخلقَ بأن يكون الأمر
صحيحا ، وقد خيلَ اليّ أنْ الأمر صحيح ، وألقيَ في
لَدي — أي في نفسّي ، وأشربَ قلبي ، وأوقعَ في نفسي
ألقيَ في روعي ، وأشعرتُ الخوفَ وغيرَه ، واشعر في
لكَ . ويقال أحجِ بأنْ يكونَ الخبرُ صحيحاً ، وأحر بذلك

٧١ باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع

يقال للأمر الحاصلِ من غير توقع . هذا أمر لم

يخطر ببال . ولا تحرّكت به الخواطر ، ولا جالَ به فكر ولا أضطربت به حاسة ، ولا علق بوهم . ولا جرى في ظنّ ، ولا سنح في فكرٍ ، وما تصوّر في وهمٍ ، ولا هجس في الضّمائر . يقال : خطر الشيء ببال يخطر خطوراً ، وخطر البعير بذنبه خَطراً وخطراناً . وَخطرَ الرّجلُ في مشيته يخطرُ خَطراً . وخطراناً أيضاً . وتقول ما قدرت أن يكون كذلكَ . ولا توّهمته . ولا خلته . ولا ظننته . ولا حسبته . وتقولُ لم يكن الأمرُ على ما رجمته . وتوهمته به والرّجم الظن بالغيب)

٧٢ باب اثبات الأمر

وَجدَ ذلكَ في العبرة : ودلّ عليه البيانُ . وَثبت عليه الوجودُ : وَجرَتْ عليه التّجربة . وَقبلته الطبائعُ : وقام به التركيبُ . واستقرَّ عليه الرّأيُ . ولحظه التّوفيق .

وثبّته الفحص، وشهدت له العدول، وقام عليه البرهان

٧٣ باب الرجوع عن العدو

يقال أحجم الرجل عن عدوّه، وعن الحرب، وحجم أيضا، ونكص ينكص نكوصا، وخام عنه، وزاغ عنه زياغة، وكع عنه (والاسم الكعاعة). ونكل عنه ينكل نكولا، وعرّد عنه تعريدا، وأقعى إقعاء، وتقعس، وتقاعس، وخنس، وجبأ عنه قال:

وما أنا من ريب الزمان بجباء

ولا أنا من سيب الاله بآيس

يقال للأولياء انحازوا للعدو، وحاصوا وجاضوا. (والأعداء) وانهزموا، وولّوا مدبرين، ومنحوا الأولياء أكتافهم، وولّوا دبارهم، وانكشف

الأَولياء، واستطردُوا الإذاحازوهم. وتقول. حمينا أدبارهم
إذا انهزموا لخيبتهم

٧٤ باب أجناسِ العطش

العَطشُ، والغُلة، والغليلُ، والظماً، والصدَى، والحِرَّةُ، والنهَلُ، والجوادُ. (يقال. جيدَ الرَّجلُ). (ومنهُ) اللوح أهونُ العطَشِ. والهيافُ والملواح السريعُ العطش. (والأوامُ العَطَشُ، غير أنه غيرُ مستعمل) ورجل هيمانُ، وعطشانُ، وظمآنُ، وصادٍ، وناهِل، وهائم وحائم. (والناهِل العطشان، والأنثى ناهلة. وهو المرتوي من الماء أيضا، وهو من الأضدادِ). وتقول. رويتُ من الماء وارتويتُ، فأنا ريانُ ومرتوٍ. يقال. رجل ريان وامرأةٌ ريّا. ونقعتُ فأنا ناقع. قال الشاعِر في الناهل

ينهل منها الأسلُ الناهِل

يقال للذي يكثرُ الشُّربَ في اليوم الباردِ . حِرَّة تحت قرة والحِرَّةُ العطَشُ . ورجل حران وامرأة حرَّى . ورجل عطشان إذا عَطش في نفسِهِ . ومعطش — أي إبله عِطاش. ومحرٌّ — أيْ إبله حِرار

وفي مثل هذا البابِ يقال شفيتُ صدرَ فلانٍ من عدوِّهِ ، وبرَّدتُ غليلهُ ، ونقعتُ غلّته . قال الشاعر .

(وقوم عِدَّي لوْ يشربونَ دماءَنا
لما نقعوا منها ولا عل هيمها)

وشفيتُ حرقتهُ ، وأرْويتُ حرَّته ، ونقعتُ صاورَّته .

وتقول شفيتُ غليلي منهم ، وأرْويت غليلي وَنقعت غليلي . وبرَّدتُ غليلي

٥٧ بابُ المجاعة

يقالُ أصاب القوم مجاعةَ (والجمعُ مجاعات ومجاوع) .

ومخمصة (والجمعُ مخامص) وأزمة (والجمعُ أزمات).
ويأزبة ، وأزْباتٌ ولزبة ، ولزباتٌ ، وسنة ، وإسنات ،
وسنوات ، وسِنون ، وقحمة وقحمٌ ، وجدْب ، وجدوب
ومحل ومُحول ، وأزل ولأْواء ، ولولاء ، وبأساء ،
وبئوس ، ونكراء ، ونُكر ، وشديدة . وشدّة ويقال
قد أجدبَ القومُ ، وأمحلوا ، وأقحطوا ، وأسنتوا .
وتقولُ همْ في ضنكٍ منَ العيشِ ، وجَشبَ من العيشِ ،
وغضاضةٍ منَ العيشِ ، وشظَفٍ ، وظلفٍ ، وقشفٍ وَبد
وحففٍ ، وضففٍ .

٧٦ بابُ خفض العيشِ والرّفاهةِ

يقالُ همْ في رفاهة منَ العيشِ ، ورفاغة منَ العيشِ
ورغدٍ وَسعد منَ العيشِ ، وليانٍ منَ العيشِ ، وبلهنية من
العيشِ ، وَخفض منَ العيشِ ، وغرّة من العيشِ ، وبحبوحةٍ

من العيش ، وسلوة ، من العَيْشِ وفى رخاءٍ من العيش، وفى خَصب من العيشِ ، وغفلة من العيش، وقد أُخصبَ جنابهم فهُوَ مخصَبَ ، وأُمرَع فهُوَ مُمرع ، وأُعشب فهو مُعْشب وتقول هذَا زمان ممرع ، مُعشب ، وعشيب أيضا ، وظلِف . (والخصبُ والرِّيف واحِد . والجمعُ الأرياف) . وتقول لفلانٍ قائت من العَيشَ ، وبُلغة من العيش ، ووَقعَ فلان فى الاهيَغين . أى الأكلِ واللهوِ . قالَ ابنُ خالويه ومثلهُ وقعَ فلان فى الطفْشِ والرَّفش

٧٢ باب التنجية

تقُول . أعَتته ، وأنقذته (١) من المَكروهْ ونجيّتُ

---

(١) ومنه النقائذ واحدتها التنقيذة . وهو ما انقذته من العدو والاخيذة ما اخذه العدو والسيقة ما استاقه من الدواب ولا يقال سائقة

فلانا وَانتَشتَه ، وأجزْتُ غصته ، وأسغتُه ريقه ، وأبلعته أيضا ، وأسغت جرّته ، ونفست كرْبته ، ونزعتُ شجاهُ رخيتُ خناقه وأرخيت ، وأرسلت : وتقول أشجى فلان فلانا وقد شجى فلان بهذا الأمر ، وشرِق به ، وغصّ به . والشجى والشرقُ ، والغصة واحد). وتقول فلان شجى فى حلقِ فُلان ، وقذى فى عينه ، إذا كانَ عيه منه ثقل وكلٌّ وتقول . شجوتُ فلانا أشجوهُ إذا حزنته وأشجيتُهُ أشجيه إذا أغصصته .

٧٨ باب فى أصلُ الشرّ

يقال : هـذا البلد وهذه الناحية منجمُ الباطل ، وَمنبعُ الضلالة ، ومغرسُ الفتنة ، وعشُّ الدعارة ، ومبركُ الفتنة ، ومناخها ، وَوكرُ الباطل ، ومستثارُ الفتنة ، ومرسى دعائم الفتنة ، وعرْصةُ الغيّ . (فاذا

نَوَيتَ الأسماء قلتَ) : مَنْجِمٌ . ومنبعٌ ومغرَس . قال عمرُ بنُ الخطابِ لأبي موسى الأشعريّ حينَ ولاهُ البصرة (اني باعثكَ إلى بلد قدْ عَشش به الشيطانُ، وضرب فيه قِبابهُ) . ويقال قدْ نجمت بمكانِ كذا ناجمة ، ونبتتْ نابتة ، ونبغت نابغة . ويقال جاشَ العدوُ وثارَ، ووثبَ وَثبةً وَعدا عدوَة ، ونزَا نزْوة ، ونَشأتْ ناشئة ، وكتبَ بعضُ الكتابِ) فاما خُراسانُ فانها أصلُ الدّولةِ ، ومنجَمُ الخلافة ، ومادّةُ الجنودِ ، ومُعشّشُ الأولياء قال يحيى بنُ وثاب في بغدادَ) • هى مدينة السلام ، ومدينةُ الاسلامِ ، وقُبّةِ الاسلام، ومعدنُ الخلافةِ ومعقل الجماعةِ ، جعلها الله لخليفته مثوَى، ولشيعته مبوأً

٨٧ بابُ الغبار

(أجناسُ الغُبارِ) الغُبارُ ، والعَجاجُ ، والعَجاجة ،

النقعُ ، والرَّهجُ ، والقَتام ،والقَسطلُ ، والهَبوةُ والمورُ والعثيرُ ، وَالسافياء ، والزوْبعة أيضاً الغبارُ . يقال أثارَ فلان نقعَ الفتن ، وأرهجَ على الاسلام وأهله الفتن.

٨٠ بابُ العدوِ

العدو ، والحُضرُ ، والشدُّ ، وَالجرْىُ ، واحدٌ يقال عَدا الفرَسُ ، وأعدَيْتهُ أنا ،وجرى وأجريتهُ . (والعَدى الرَّجالةُ الذينَ يعْدون) . وَيقال اشتدَّ الفرَسُ وأحضر. وتقول . رأيتُ فلانا مغذّا فى سيره،ومُرْهِقا ،وموحفا، وموضِعا ، وموغلا ويقال . سار أتعبَ سيرٍ ، وأحثه ، وأغذهُ ، وأرْهقه ، وأوهقه وأوْحفه ، وأوجفه ، وأكمشهُ وهذا سير حثيث وعنيف وكميش

٨١ باب الاسراع

يقال . مضى فلم يُعرّج على شىء ولم يلوِ على شىء ،

ولم يثن على شيء ، ولم يربع على شيء ، ولم يلبث على شيء ، ولم يتلبث على شيء ، ولم يعطف على شيء ، ولم يرجع على شيء (والاسم العرجة) . ومضى فلم يربع على استعداد ، ولم يرجع على إحكام ، ولم يلبث لتأهب معاد ، ولم يثبطه تغير أهبة ، ولم يريثه احتفال تشمير ، ولم يعقب على استعداد

٨٢ — باب التباطؤ

وتقول في ضده : تباطأ الرجل في سيره ، وتلبث ، وتمكث في مكان ، وتضجع في طريقه ، وتأرض بمكان كذا ، وتربث في مسيره ، وتلوم ، وغض من سيره ، وتمهل في سيره . ويقال سار متمكثا ، ومتباطئا ، ومتلوما ، ومتريثا ، ومتربثا ، ومتمهلا .

٨٣ باب الشُّخوص

يقالُ : قد أزِفَ خروج فلان — أي قَرُبَ وأجمَّ شخوصه ، وأحمَّ ، وأفدَ ، وحانَ ورهِقَ ، وآن ، وحضرَ ، وأظلّ . يقالُ تأهبَ لهذا الأمر الآزف الحادث

٨٤ باب الزّحف

يقالُ للشاخص بخيلٍ وعسكَر : قدْ زحفَ الرّجلُ نحوَ العدّو زحفا ، وَدافَ دلوفا ، وَنهدَ نهوداً ، ونهضَ نهوضا ، وخفّ خفا . ويقالُ ارتحلَ فلانٌ ، وشخصَ ، ورَحلَ . وَترحّلَ . وظعنَ . وتحمّلَ . وخفّ . وتوجه وَيقالُ لقدْ مضي لطيّته ، وَوجهته ، وَسارَ . وتقول: قَدْ قَصدَ فلانٌ قَصدَ فُلان ، وصمَدَ صمْدَهُ ، وحرَدَ حرْده ، وأقبلَ قُبله ، وأمّهُ ، وَتيممهُ ، وتوَجّهَ نحوَهُ ، وَوانتحاه وتَسمته إذا قَصدَ سمتَهُ .

٨٥ باب الاعجال وضده

يقال أعجلت الرّجلَ، وحفزته، وأفززته، واستعجلته وأجهشته، وأكمشته، وأجهضته، وأوفزته، إيفازاً، وأزعجته إزعاجا، (وتقول فى ضدّه). تبطت الرّجل وريثته، واستأنيته، واستخففت الأمرَ، وازهادته، وتقول. رأيته مستوفزا، ومتحفزاً، وعلى وفز (والجمع أوفاز). (يقال فى الاستعجال) العجلَ العجلَ، والبدارَ البدارَ والسّبقَ السبقَ. والسرع السرعَ، والوحىَ الوحىَ، والنجاء النجاء. (وتقول فى الاستيناء). مهلا، ورويدك، وعلى رِسلك وفى الأمثال (ضحّ روَيداً يبلغنَ الجددَ) ويقال حدوتُ الرّجلَ على الأمرِ، وبعثته، وحركته وحثثته، وأكمشته، وهززته، وأحششته، وأجهضته. قال الواسطىّ. الاجاشُ إشباعُ النارِ من الحطبِ وتقوله

فى القتال حضضتُ الرّجلَ على القتال وحرّضته وذمّرته وأكمشتهُ ، وشحذتهُ . (صفة العجول) يقال . فلانٌ عجول ، ونزق . وزهق . وغلق . وطائشُ الحلم خفيفه القيادِ . قلِقُ الوضين . ضيّقُ المجم . وتقول . معَ فلانٍ عجلة . وخفة : وطيش : ونزق . وزهق ، وطيرورة : وقد خفت نعامتهُ إذا طاش . وخفّ رأله . وفى الأمثال (ربّ عجلة تهب ريثا)

٨٦ باب التفرّد بالأمر

يقال : فلان نسيجُ وحدهِ فى الأدب (إذا مدحت) وجحيشُ وحدهِ : وعيير وحدهِ (في الذّم) وفى المدح مثلُ نسيج وحدهِ هو واحدُ عصره وهو واحد فى أدبه وأوحدُ فى أدبهِ : إذا كان منقطع القرين . وفريد زمانه وقريعُ دهرهِ وهو كوكبُ نظرائهِ : وهو غرّة أهل

بيته ، وزهرة أخوانه ، وحلية أكفائه ، وحديا زمانه ،
ونظورة قومه . «والفريد ، والخريد ، والوحيد والفذ
واحد» . ومن هذا الباب . الفذ واحد . والتوم اثنان .
(قال ابن خالويه : يقال في قداح الميسر : الفذ ماله نصيب
التوءم له نصيبان) . والوتر واحد . والشفع اثنان
والخسا واحد . والزكا اثنان . وتقول جاءوا وحدانا ،
وجاءوا فرادي ، وأشتاتا . وجاء كل واحد على حياله وعلى
حدته فاذا جاءوا جميعا قلت . جاءوا جما غفيرا ، والجماء
الغفير ، جاءوا أفواجا ، وفوجا بعد فوج ، وجاءوا قضهم
بقضيضهم ، وجاءوا أرسالا — أى تبع بعضهم بعضا ،
وقد وردت الخيول يكسع بعضها بعضا ، وسربت
إليك الخيول سربة بعد سربة (وهي القطعة من الخيل) .

٨٧ باب الاضطرار إلى صنيع الشيء

أحوجني فلان إلى كذا ، وحملني عليه ، وحداني عليه وحضني ، وحثني ، وحرضني ، وأجاءني ، واضطرني وأحرجني . وأشاءني

٨٨ باب الولوع

يقال قد لهج فلان بالرجز أو الشعر أو غير ذلك ، وأولع به ، وأوزع به ، وضري به وبوكل به ، ومرن به ، وشري به ، ومري به ، وغري به ، ولكي به ودرب به . (والدربة العادة) بالشيء والدرابة بالشيء والغراة واحد وأغرم به . واشتهر به ، وأهتر به ، وشغف به . وكلف به . ونهم به . وفي الحديث (منهومان لا يشبعان . منهوم بالمال . ومنهوم بالعلم) . (وتقول في العادة) . قد جرى فلان في ذلك على عادته ، وطريقته . ووتيرته وشاكلته .

أي جري على سبيله ، ومذهبه وسيرته .

٨٩ باب الحلم

يقالُ ما أحلم فلانا ، وأوقرَهُ ، وأوقع طائرهُ ، وأهدأ فورَتَه ، وأسكنَ ريحهُ ، وأحسنَ سَمتَهُ ، وما أبعد أناته وما أقصدَ هديهُ ، وأثبتَ وطأتهُ ، وأخفضَ جأشَهُ (والدماثة السكونُ في عقلٍ ، والرصانة الحلم) . ويقال : مع فلانٍ أناة ، ووقارٌ ، وحلم ، وهدء ، وسمت وسكينة ودعة . وتقولُ هو ثابتُ العقلِ ، راجح الحلم ، ثابتُ الوطأةِ ، والتؤدةِ ، رزينُ الحلم ، وازن الرأي ، واقعُ الطائر ، خافضُ الجناح ، وهمول ، حليم ، محتمل ، هين ، لين ، وقورٌ ، ساكن ، هادئ . (وتقول في السكون والهدوء) : مازلنا نسيرُ بأوقع طائر ، وأهداء فورٍ ،

وأسكن ريح ، وأظهرِ وقارٍ وأخفض جأشٍ وأتمّ سكينةٍ ، وأطيب ريح

٩٠ بابُ الملالة

يقالُ . ملّ فلان فلانا ملالةً ، وسئمه سآمة . (وفلانٌ مملولٌ ومسئوم) . ومذل به مذلا ، وغرِض به غرَضا، وبرِم به برما، وأجمه ، واجتواه ، وقلاه . وتقول أملتُ فلانا ، وأبرمته ، وأسأمته (فهو ممل مبرم مسأم) . ومللته . وسئمته : وبرمت به : (فهو مملول مسئومٌ : واجتويت البلاد واستوخمتها : وأجمتها إذا كرهتها . (قال ابنُ خالويهِ . سمعتُ أباعمرو يقول الجيدُ أن تقول . أجم ملّ ، ووجم سكت

٩١ باب فعل الشيء أوّلا وآخراً

يقالُ أحسنَ أوْ أساء فلانٌ أوّلا وآخراً ، ومرّةً

بدءاً مرة ، وقد أحسن سالفا وحادثا، وآنفا وباديا، وعائداً ومعقبا ، ومفتتحا ، ومكرراً. ويقال. بدأ في الاحسان وغيره وأعاد ، وبدأت الأمر بدءاً، وابتدأت به ابتداءً، وأحسن عوداً على بدءٍ، ورجع عوده على بدئه.

٩٢ باب أجناس النوم

النوم ، والرقاد ، والسنة ، والكرى ، والهجود ، والهجوع ، والتهويم . يقال. هو نائم، وهاجد، وكرٍ وهاجع والسبات نوم العليل . والقائلة نوم الظهيرة . يقال : فلان قائل (والجمع قُيَّل) . وهاجد وهُجّد ، وقوم نائمون ، وهُجود ، وراقدون ، ورقود، ورُقّد. ومنه قول القرآن العظيم . (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود)

٩٣ باب السهر

يقال سهرت من السهر ، وأرقت من الأرق ،

وَشهِدْتُ من السهاد ويقال أرَّقني وآرقني غيري، وسهّدني وأسهدني . قال بشر .

(فبتُّ مُسهّداً أرِقا كأني * تمشت في مفاصليَ العقارُ)

وقالَ عَدِيُّ بنُ زيد

(أرى إن أُمس مكتئبا حزيناء

كثيرَ الهم يُسهدُني الاسار).

وَيقالُ . ما اكتحلتُ بنَوْم، وَلا نمتُ إلا غِراراً وإنما أغفيتُ إغضاءً، وهوّمتُ تهويما ، ورجل سهُدُ (إذا كانَ قليلُ النوْم) وَيقِظ ويقُظ . يقالُ أيقظتُ فلانا من سِنَتِه ، ونبهتهُ من رقدَتهِ (إذا ذكّرته من سهو وغفلة) وأهببتهُ من نومهِ ، وَفلان نائمُ القلبِ ، شاهِدُ الشخص غائبُ العقلِ ، وَأنشدَ لمحمود الورّاق .

(يا ناظراً يرنو بعيني راقدِ * وَمُشاهِداً للأمر غير مشاهد)

٩٤ باب بمعنى فلان شرّ الناس

يقالُ : فلان شرُّ البرية ، وشرُّ العالم (والجمعُ العوالم والعالمونَ) . وشرُّ الورى ، وشرُّ العبادِ ، وشرُّ الامم ، وشرُّ الخليقةِ والخلقِ ، وشرُّ الجبلةِ ، والجمعُ الجبلات) . وشرُّ الثقلين وشرُّ الحيوان . الثقلان . الانسُ والجنُّ . والحيوان كل شيء فيه الرُّوح . قالَ أبو عمرو . الثقلان أيضا العرَب والعجَمُ ، فيقال . قهر فلان الثقلين . وقيل . إنَّ الثقلين ليسَ بمثنى حقيقة إلا إذ لا يقالُ للواحد منهما ثقل وإنما هو كالخافقين للشرق والغرب والرافدين لدجلة والفرات . والثقلانِ أيضا أهلُ الملة ، وأهل الذمة الذينَ عليهم الجزية ، ولهم على المسلمينَ الذمةُ ، وهم النصارى ، واليهودُ والمجوس . واهلُ الكتابِ . النصارى واليهودُ خاصة لانّ المجوسَ لا كتابَ لهم

٩٥ باب في التفضيل

ويقال : هو أبصرُ ذي عينينِ ، وأسمعُ ذي أذنينِ ، وأبطشُ ذي يدينِ ، وأجودُ ذي كفينِ ، وأمشى ذي رجلينِ ، وأبلغُ ذي لسانٍ ، وأعفُّ ذي مِقولٍ . وقِسْ على ذلك .

٩٦ باب التكوين والخلق

يقالَ . برَأ اللهُ الخلقَ يبرَأهمْ ، وفطرَهمْ يفطرُهمْ ، وذرَأهمْ يذرَأهمْ . ويقال . ثلاثةُ أشياء أصلها الهمزُ ولا تهمزُ . الذُّريّةُ من ذرَأتُ ، والنبيُّ من نبّأتُ ، والبريّةُ من برأتُ . (وقال ابنُ خالويه : وزادَ ثعلبٌ . والرّويّةُ من روّأتُ في الامرِ) . وأنشأهمْ ، وجبَلهمْ ، وخلقهمْ . ويقال طُبِعَ الرّجل على الشرارةِ . وجبلَ ، وأسّسَ ،

وَطوى ، وبُنى ، وفيه غريزة شر ، ونحيتهُ شرّ ، ونحيزة شر ، وضَريبةشر

٨٧ باب السخاء

يقالُ : فلان سخيٌّ (والجمع أسخياء) وسَمح (والجمع سمحاء) . وجواد (والجمعُ جوداء ، وأجواد ، وأجاوِدُ الهو معطاء ، وخِرْق ، وفياض ، ومرزأ ، وهو طلقُ اليدين ، ورَحبُ الصدْرِ ، ورحبُ السِّرْب ، وهو رحب اليدْين ، وسَبط الأنامل ، ونديُّ الكفين ، ورحبُ لذراع ، وواسع الباع ، ووَاسع البلد والفناء ، وموطأ الاكناف ، وأريحي ، وهوَ مخاف متلِف . ومفيد مبيد ،

وجواد لا يُليقَ درهما . ووَاسع الفضاء . ورَحب العطن ، لم أرَ مثلهُ أوْسعَ كفا لطالب . ولا أطولَ يداً بمعروف . وهو كريم المهزة . وتقول من ذلك ما أمجد أخلاقه !

وأفشى معروفه. وأضفى نوافله وأندى أنامله. وأوسع بلده. وأرحب صدره. وأبسط كفه. وأكثر صنائعه. وأهنأ فواضله. وأكرم طبائعه. وأفسح سربه وأوطأ كنفه. وأطول باعه: وإنه لخرق يتخرق فى ماله. ومذل. وفى الأمثال (أسمح من لافظة). وهى التى تزق فرخها حتى لا تبقى فى حوصلتها شيئا

٩٨ باب البخل

يقال: فلان بخيل (والجمع بخلاء) وشحيح: (والجمع أشحاء وأشحة): وضنين (والجمع أضناء)، ولئيم (والجمع لئام). يقال بخل بالشىء؟ وضن به ونفس به وشح به ولحز به وهو جامد الكفين وضيق العطن يقال فلان ضيق حرج وحرح ولئيم المهزة وصالت الزند وشحيح النفس ومكفوف عن الخير ومغلول

اليدَ عن الخير ، وعنِ الحُسن والاحسانِ ، ولئيم النفسِ ، وقصيرُ اليدِ عن كل خير ، وقصير الباع ، ودقيقُ النفس ودنىء النفسِ . وفى الأمثال . (رُبَّ صلفٍ تحت الراعدة (وفيها) . خذ من الرَّضفةِ ما عليها . وقد تحلبُ الضجورُ العلبةَ والعلبتين) . وفى الأمثال أيضاً (ما يبضُّ حجره ولا تندى صفاتُهُ ، ولا تبلُ إحدى يديهِ الأخري) : (البخلُ واللؤمُ ، والشحُّ ، والضن ، والامساكُ والدناءة والدقةُ ، واحدٌ : وأما الدَّناوةُ فهىَ القرابة : والممسكُ وَالمسيك والمُسكة كلُّه البخيل).

٩٩ باب المَسِّ وَالتَّصورات والجنون

تقال . فلان بهِ مَسٌّ ورئى ، وبه طيف — أى جنة ، وبه لممٌ وبه جنون . وبه خيفة ، وبه خفية ، وبه خفةٌ أيضا وبهِ رقى ، وبهِ وَسوسة ، وبهِ عُلةمن السحر ، وقد عملت

لهُ نشرَة ، وتقول تمثّلَ لهُ الشيء ، وتخيّلَ له الشيء ، وتَصَوّرَ له وتراءى له ، وعنّ لهُ ، وسَنَحَ له ، وشخصَ لَهُ ، ونجمَ له . (والخيالُ . والمثالُ . والشخصُ . والطللُ والشبحُ . وَالجرْمُ . والجَسدُ . والجسم ؟ وَالصّورة والجمع الأشخاصُ ؟ وَالاشباحُ وَالاجرامُ والاجسامُ والصور واحدٌ) وتراءى إليه

١٠٠ باب الفتل

يقال فتلت الحبل فهوَ مفتول وأبرمتهُ فهو مبرم وأمررته فهو ممر وأحصدته فهو محصد ، وأحصفته فهو مصحفٌ ! وأغرتهُ فهو مغارٌ (والجبال ؛ والامرارُ والمرائرُ ! والامراسُ ! واحد) والعصمُ خيوط يشدبها العقدُ والسببُ قطعة من حبل يوصلُ بها الحبل حتى يَنال آخر البئر والسّحيل الذى ليس بمبرم) . وانتكث

الحبلُ اذا ذهبَ فتله ، وأنتقضَ ، ورثٌ اذا اخلق «والرَسُ الحبل والجمعُ أمراسٌ » ويقال : أرّ بتُ العقدة تأريبا اذا شددتها . والرمة الحبل الخلقُ ومثلهُ احزاق وأشطان ، واسمال ، وحبل ارمام ، واقطاع اذا كان متقطعا خلقاً «والقلس حبل للسفينة»

١٠١ باب الطلب

يقال : انتجع فلان فلاناً اذا قصدهُ طالباً لمعروفه ، واعتفاهُ ، واجتداهُ ، واستجداهُ — أى طلبَ جدواه وجداهُ أيضا ، واستماحهُ ، واسترفدهُ ، واستمنحهُ ، واستمدّه ، واستمطرهُ . (والمنتجعُ ، والمعتفى ، والمستجدي ، والمستميحُ ، والجادى ، والمريغ ، والطالبُ ، والمستمنحُ ، والمسترفدُ ، واحد) . والمختبطُ الذى يقصدك

ويسألك من غير رحم ولا وصلة .

١٠٢ باب التمكين والتوطيد

بنت العرب كلامها على الامثال والتشبيه فقالوا: اشتدت عرى الدين . « وليس للدين عروة ، ولكنهم أرادوا ثباته واستحكامه » . وجعلوا للملك والنعمة والمودة والحال ولكل شيء يضعف مرة ويقوى مرة أساسا وقواعد وطائد فقالوا . ثبت الله أساس الدين والخلافة والملك وغيره ، وقواعده ، واركانه ، ودعائمه ، ووطائده وقالوا : اشتدت عرى الدين والخلافة والملك وغير ذلك وعقده ، وعصمه ، ومناكبه ، ومساكه ، وقواه . وقالوا استحصفت أسباب الدين . والملك وحباله ومرائره وعلائقه ، وأواخيه ومناكبه . واذا اردت تأكيد الحال والمودة قلت قد ثبت وطائد المودة بيننا ، ورست

قواعدها . وتوكدت علائقها ، واستحصفت أسبابها وقويت أمرثرها ، وأمرحبلها ، وتأكدتْ أواخيها ، وتأيدتْ عراها ، وابرَم حبلها ، واشتدت قواها . وتقول المودةُ والحالُ بيننا راسيةُ القواعدِ ، ثابتةُ الوطائد مشيدةُ الاركان مُستحصفةُ الاسباب ، وثيقةُ العلائق محصدةُ المرائر . « وتقول فى الدين ، والعهد ، والعقد والملك وغير ذلك » : هـذا امرٌ قد وطّدَ اللهُ اساسَهُ وثبت قواعدهُ . وارسى دعائمهُ ، وشيدَ اركانهُ ، واحكم عقدتهُ ، وامر عروته وشدّد عقده وابرم مرائرهُ

١٠٣ باب ضعف الامر وانحلاله

وتقول فى خلاف ذلك : قد وهت أسبابُ المودة بيننا ، وضعفت قواعدها وتضعضعت دعائمها ، وانتكثت مرائرها . وانحلت عصمها وانحلت عراها ،

تجذمت عُراها ، وَوهت علائقها ، ورثت قواها ورثت وحبالها . قال الشاعر .

(ديارُ ليلى وشعَبُ الحي مجتمعُ

والحبلُ إذ ذاك لا رث ولا خلقُ

وتقول . ما أخلَقَ عهدُكَ عندى ولا رثَّ حبلكَ .

١٠٤ باب رجوع الأمر إلى أهله

تقول . رجع الأمرُ إلى من يقومُ به ورجعَ إلى أهلهِ ، واعاده اللهُ في نصابه ، واقرّهُ الله في قرارهِ . وردّه إلى معدنهِ ، وطلعت الشمسُ من مَطلعها . وفي الأمثال اخذ القوسَ باريها ، وعادَ الرّمي الى النزعةِ)وهم الرُّماةُ .

٥٠٢ باب الاعتصام

يقال . اعتَصمَ فلان بفلان ، وعاذ به عياذا ، ولجأ اليهِ لجأ ولجيء ايضا ، ولاذ به لواذاً ولياذاً . قال ابن خالويه

هذا غلطٌ والصوابُ أن تقولَ لاذَ به لياذاً، ولاذَ به لواذاً. ومنهُ قولُ القرآن الجليل. «لو اذا فليحذر» فالاولُ مثل قامَ قياما، والثاني مِثلُ قاومَ قواما ويقال. وألَ إليهِ، ووألَ اليه، واستندَ اليهِ، واستجارَ بهِ. «والاستجارةُ، والاستجاشهُ، والاستمدادُ بمنزلة». وفي الامثالِ «الى أمهِ يلهفُ اللهفان والى أمه يجزعُ من لهف» قال القطامي:

«وإذا يصيبكَ والحوادثُ جمةٌ

حدث حداكَ الى اخيك الاوثق»

ويقالُ. استنجدهُ فانجدهُ، واستجاشهُ فأجاشهُ، واستمدهُ فامدهُ. وتقولُ. اتتني الامدادُ، والانجادُ «اجناس المعتصم» الملجأ، والمعقل، والملاذُ، والمستجارُ والمعتصمُ والمفزعُ، والمعاذُ، والملتجدُ والموئلُ واحدٌ

١٦ باب الاستغاثة

يقالُ . اغاثَ فلانٌ فلاناً وأصرخهُ ، واجارهُ ، وتقول أصرح فلان فلانا اذا اغاثهُ وأجابَ دعوتهُ ، والصارخُ المستغيثُ ، وهو المغيثُ ايضا . وهذا منَ الاضدادِ . وفى الامثالِ « متى يأتي غوائثكَ منْ تغيثُ » ولا يقالُ غياثكَ لانه من الغوثِ قال ابن خالويه : هذا غلط منهُ لانا نقولُ : قيامك وصيامكَ وهو منَ الواو لكن قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها . وغوائثكَ صحت الواوُ فيه لانَّ قبلها فتحة ، وخفرهُ ، ومنعهُ وحماهَ . ويقالُ خفرتُ الرجل اذا حميتهُ « واخفرته اذا نقضتَ عهدهُ والخفاره مايجعل للمتصرفين (للمخفرين) منَ الجعالةِ والعمالةِ ، وخفرتِ الابنةُ خفراً اذا استحيتْ (والخفر الحياءُ) . واحميتُ غيري احماء وحميته حماية

إذا منعته « وحميت حمية وحمية اذا أنفت ، وحميت عليه الحمى حميا، وحميت المريض حمية وحموة، وأحميت الحديد فى النار وأحميت المكان اذا جعلته حمى ». وذب عنه ، و رمى من ورائه ، وناضل عنه ، وشد على عضده ، و ذاد عنه ذيادا، وجاحش عنه ،. وكاوح عنه. وفى الامثال (جاحش عن خيط رقبته). وقيل من أعان ظالما وشد على عضده فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه . وتقول : فلان فى جوار فلان ، وذمته ،وذماره ،وحباه ، وخفارته وحريمته . وتقول هو فى أعز جوار ، وامنع ذمار ، وهو أبى الضيم ، عزيز الجوار . قال الشاعر :

(وجار والازد مسكنه النجوم)

١٠٧ باب في الصحبة

تقول : فلان فى صحبة فلان ، وفى ناحيته ، وكنفه ،

ولوذه ، وذَراه ، وفيئه ، وظله ، وعَقْوَته ، وَجَنابه

١٠٨ باب الذّب عن الشيء

يقال فلانٌ يذُبُّ عَنْ حقيقةِ الدين ، وعن حمى الأسلام وعن عروةِ الأسلام ، وَعن حريم الأسلام .

« وَالحقيقة ما يحقُّ على المرء أن يدفعَ عنه ، والحفيظة ما يجبُ على الرّجلِ حفظهُ وَتنبغي الحفيظة له ، والذمار ما يجبُ أن يتذمَّرَ له — أي يغضب . قال عنترة :

ومَشكِ سابغةٍ هتكتُ فروجَها
بالسيفِ عَنْ حامى الحقيقةِ مُعلمِ

ويدفعُ عن بيضةِ الاسلام ، وحوزةِ الاسلام .

وَبحبوحهِ الأسلام ، وَدارِ الأسلام ، وَعَرْصةِ الاسلام وساحةِ الأسلام ، (وبَيضة القَوْم مجتمعهم ، وعقرُ دارهم أصلُ دارهم قال كعب ابنُ زهير :

(فلا تذهبُ الأحسابُ عن عقرِ دارنا
ولكن أشباحاً من المال تذهب)؟

١٠٩ باب الاستباحة وانتهاك الحمى

يقال : استباحَ دِيارَ العدوّ ، وفِناءهم ، وحماهم ، وانتهكَ حريمهم ، واستبَى ذراريهم ، وسبَى أيضاً ، ويقال جاسَ فلانٌ ديارَ القومِ ، ودوّخَ بلادَهم بسنابكِ خيله ، وثقل وطئته ، وأثخنَ فيها.

١١٠ باب المأثم

يقالَ : لا وزرَ عليكَ في ذلكَ (والجمعُ أوزار) . ولا مأثم (والجمعُ المآثم ، وجمعُ الاثمِ آثام) . ولا حوبَ ولا حرج ، ولا جناحَ ، ولا كِفَ (والوكَفَ الاثم وهوَ العيبُ أيضاً) . يقال : هذا الشيء بسلٌ محرّم ، وهذا حلٌّ بِلٌّ ، طاقٍ محلّل ، (والبَسلُ الحلالُ ، والبَسل الحرام

وهوَ منَ الأضداد قالَ الشاعر :

(أيثبتُ ما زدتم وتلقى زيادتي
دمي لكم إذا أسيغت هذه لكم بسل)

أي حلال طلق) . (والاصرُ الاثم والذنبُ ، ومنه قولُ القرآن الشريف : ويضعُ عنهم إصرهم) . ويقال : فلان أثيم إذا كانَ يتعرضُ للمآثم . (وكان يزدجردُ يلقبُ الأثيمَ لسوءِ سياستهِ وسيرتهِ) وجمعُ الآثم أثمة مثلُ فجرةٍ ، وكفرةٍ ، وظلمةٍ ، وفسقة ، وغدرةٍ ، ومكرة (قال ابنُ خالويهُ . ولو جمعَ أثيم لقيلَ أثماء مثل عليم وعلماء

١١١ باب أجناس التواضعِ وارتكاب المنكر

الاخباتُ ، والخشوعُ ، والخضوع ، والتواضعُ في الدينِ ، والتبتل ، والتعبدُ ، والتنسك ، والزهدُ ، واحد .

وتقول رأيته يبتهل الى ربه ويجأر اليه ، ويضرع ويتضرع
ووَرعَ الرجل يرع رعة ، ويتورع عن الاثم . (وتقول
في ضده) قد اقترفَ ذنبا اذا اكتسبه ، وأتى المنكرَ ،
واجترحَ الاثمَ ،واقترفَ السيئات ،وانغمسَ في المعاصي .
وارتكبَ كلَّ محظور ومحروم ، وفلان لايحجزه تقى
ولا يردعه نهى ولا يكفه تحرج . ولا يدفعه تورع .
ويقالُ . قد أوتغَ فلان دينه ايتاغا اذا فعلَ فعلا يوتغه
ويؤثمه

١١٢ باب النزهة

يقالُ في المروءة والجلالة : فلان يتكرّم عنْ ذلكَ ،
ويتنزه عنه ، ويتصون عنه ، ويترغب عنه ، ويترفع
عنه ويستنكف منه ، ويأنف له ، ويتجال عنه ،
ويعف عنه (وجمع العفيف اعفاء) وقال بعض الادباء

لولم أدع الكذب تأثما لتركته تكرما وتندما . وتقول : أنا أربأ بك من هذا الفعل القبيح ، وأنبأ بك عنه ، وأنزهك عنه ، وأرغب بك عنه ، وأنف لك منه ، وأستنكف لك منه .

١١٣ باب العار

تقول : لا عار عليك فى ذلك ولا شنارَ ، ولا سبة ، ولا مسبة ، ولا منقصة ، ولا وكف ، ولا وصمة ، ولا هجنة ، ولا سوءة . يقال . سوءة سوءة . ولا دنيئة ، ولا خزاية ، ولا مخزاة ، ولا عيب ، ولا شين . وتقول هذا أمر يشينك ويعرك العار ، ويجلك العار . ويقنعك العار ويسربلك العار . يقال : تسربل الرجل بالعار . وتجلبب بالدنيئة وتقول : هذا فعل نكس من الابصار ، و يغض من الابصار ، ويقصر من الاحساب ، وهذا فعل يطوقك

العارَ، ويخطّمك العارَ . وتقول . هذه سُبَّة باقية في الأعقاب، وهُوَ طاهرٌ من الخزايا بريءٌ من الذنب، ومن المَذام، وهذ فعلٌ يدحِضُ عنكَ العارَ - أي يدفعه ويغسلُ عنكَ العارَ

١١٤ باب المَذَمَّة والاحتقار وإباء الطبع

يقال . لامذمّة عليكَ في ذلكَ ، ولامذلة ، ولا بَذْلة ، ولا غضاضة ، ولا هضيمة ، ولا جناية ، ولا اضطهاد ، ولامهانة ، ولا صغارَ ، ولا نقيصةَ ، ولاخسيفةَ . ويقال ضامني فلان فانا مضيمٌ ، واهتضمني فانا مهتضم ، وتهضمني أيضافانامهتضم ، وتهضمتُ لفلان إذا تذلّلت له . وتقولُ . سامني فلان خطة خسف ، واضطهدني فانا مضطهد ، واستذلني فأنا مستذَلٌ وأهانني فأنامهان وتقول حميت من الحمية ، والانفة ، والضيم ، ولاينبغي

الفلان أنْ يحمى أنفا من هذا ، ومع فلان إباء ، وحمية . وأنفة . وهو أبىُّ الضيم ، منيعُ الجانب . قال الشاعر

(ولنّ الذى حدّثتمُ فى أنوفنا
وأعناقنا منَ الأباء كما هيا)

وقال آخرُ .

(وَنبيتُ مخزوما وَعوف بن مالكِ
حموْا أ-سِ أنفا أن تساقُ العشائرُ)

ويقال . لهمْ أنفس أبية ، وأنوف حمية ، (الحمية والانفةُ ، والحفيظة ، وَالعزّةُ ، وَالاباء واحد) ويقال هو أذلُّ منَ النقدِ ، واصبرُ على الهوان منَ الوتدِ وأذلُّ من نعل ، وأمهنُ من المهانةِ ، ولارأيتُ أذلَّ نفسا . وَلا أقرُّ بضيم ، وَلا أقبلَ لهُ منْ فلان ، وقدْأغمض على الذلّ وأغضى على الضيم ، وما رأيتُ أحمى أنفا من فلان ولا

قال آخر

(ونامت بعين على خزية * وأغضت على الذل أشفارها)

ويقال. فلان مانع لحوزته، ولا يرام ما وراء ظهره.

وفى الأمثال. (لا حر بوادى عوف، ولا بقيا للحمية بعد الحريم

٥١١ باب الشفقة

يقال. فلان يشفق عليك إشفاقا ومشفقة، ويحنو ويتحنى عليك. قال الشاعر

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى

وكيف تحنيها على من يهينها)؟

ويقال. حنوت عليه أحنو احنوا. (وحنيت العود حنيا) ويتحنن عليك، ويتحدب عليك، ويرؤف بك، ويرأف أيضا. ويقال ظأرت على فلان أظأر ظئورا،

آنفَ منه ، ورأيته آنفاً ، محميا ، متحمّسا ، وفلانٌ لا يُعطى الضيم ، ولا الظلامة : قال الشاعر .

أَبى لىَ أنْ أعطى الظُّلامةَ معشر
أباةٌ وأجدادٌ كرام وأشعبُ

وقال آخر :

«وموتُ الفتى لم يعط يوما خسيفة
أعفُّ وأغنى فى الأنام وأكرمُ»

وقال آخر :

فمت ما على من مات حرٌّ نقيصة
ألا وإنما النقصان أن تتهضّما

وقال آخر :

(ولى فى كل أصيدَ من يمانٍ
أبى الضّيم من قوم أباة)

وقد ظأرتني عليه رحِمٌ، وظأرتني عليه رحمة؛ وفي الامثال. «الطعن مُظاءرة». وفلانٌ يحدَب عليكَ، ويُشفِق عليك ويعطف عليكَ، ويرق عليكَ، وهو أحنى الناس ضلوعاً عليكَ، ومع فلانٍ حيطة لكَ «ولا يقال عليك». رأف برعيته من الرأفة وهي أشد الرحمة، ويقال. قد تحركت لفلان مني رَحِم، وأطّت مني رحم، وآضت له مني رحم وفاءت له مني رحم، وانصاعت له مني رحم، وطارت مني عليه رَحِم. وفي الأمثال. لا يعدَمُ الحُوار من أمّه حنة ولا تعدَمُ مِن ابن عمّ نصراً. «والرقّة، والرحمة، والرأفة، والتحنن، والاشفاق، والحنو، والعطف والشفقة واحد»..

١١٦ باب القساوة

يقال في خلاف ذلك: قساعليهم. والقسوة،

والفظاظةُ ، والخشنةُ ، والغلظة ، واحدٌ) وفلانٌ قاسي القلب غليظُ الكبدِ . قال الشاعرُ .

يُبكى علينا ولا نبكى على أحدٍ
لنحنُ أغلظ أكباداً منَ الإبلِ) !

ويقالُ كلتْ بصائرهمْ ، وسقمتْ ضمائرهم ، ومرضت أهواؤهمْ ، ونغلتْ نياتهمْ ، وذويتْ قلوبهم وسخمتْ ضمائرُهمْ ، وغلُظتْ أكبادُهمْ ، وقستْ قلوبهم تقسو قسوة وقساوة ، وفظّتْ أنفسهمْ ، وجفتْ

١١٧ باب في أسماء الحرب وأماكنها تُستعمل في الرسائل

الحروبُ ، والوقائعُ ، والملاحمُ ، والزحوفُ والوغى والرحى ، واللقاء ، والهيجاء ، والهيجا . (بالقصرِ والمدّ) والوغى ، ووقعَ القومُ في القتالِ ، وأوقعَ بهم . (وواحدُ الوقائعِ وقِعة ، فاما الوقعة فانّ جمعها الوقعات) . وفى

الحديث «إن الفِرارَ من الزَّحف من الكبائر». (أسماء مواضع الحرب) المعركةُ، والمتركُ، والحومةُ والمجالُ والمكرّ، والمأقطُ — أى المَضيقُ، ومواقفُ التّخاصم، ومنازلُ التّحاكم.

١١٨ باب اشتعال الحرب

يقال. نَشِبت الحُروب بين القَوم نشوبا، واشتبكت واضطَرمت، واتَّقدَت، واستعرت، والتهبَت واصطلت واحتدَمت. ويقال. حربٌ عبوس (للشديدة). ويقال أوقدَ فلانٌ نارَ الحربِ، واضطرَمها، وسعرَها (وسعرتُ النار أسعَرُها سعراً، وسعرَ فلان البلادَ ناراً). وشَبها شبًّا، وأرّثها تأريثا، وحشها، وأوْراها إيراءً، وحضأها حضأ، وأجّجها تأجيجا، وأذْكاها، وأحمشها إحماشا. (ويقال فى شدةِ الحرب). قَصُرَت الأعنةُ، واشتجرَت.

الأسنةَ ، وتنازلَ الفُرسان. واصفرَّتِ الألوانُ والتحمت الحروبُ ، واشتجرتِ الهيجاء، وَسطعَ الرَّهجُ من سنابك الخيل ، ووقعت السيوفِ على الكواثب، وخفقت الأعمدة على المغافر ، وَتَصلصلت الدُّروع من وقع البيض وتداعت الأصواتُ ، وتجاوبت الأصداء ، وترَجرَجت الارض وزلزلتِ الاقدام من ولوَلةِ الأنجادِ ، ورنين القسيِّ ، وقراعِ الرِّماح ، وتصادَمتِ الابطال ، وتبارزت الرجال وأقبلتِ الآجال تفترسُ الآمالَ ، وبلغتِ القلوبُ الحناجر

١١٩ باب المحاربة

ويقال حاربَ فلانٌ فلانا محاربة ، وناجزهُ مناجزة ونابذهُ منابذة ، وقارعهُ مقارعة ، ونازلهُ منازلة ، وناهضه مناهضة ، وكافحهُ مكافحة ، وناشبهُ الحرب مناشبة ، وناوشه مناوشة ، وحاكمهُ محاكمة ، وعاركهُ

معاركة ، وجاهد الكفارَ مجاهدَة . يقال كانت بينَ القوم وبينَ عدوهم مناوشة ، ومجاولة ، ومطاولة. (ومن أجناس المطاولة والمُضاربة في الحرب) . المباطلةُ ، والمُبالطة ، والمباسلة ، والمساحلة ، والمجالدةُ ، والمجاهدةُ ، والمساقاةُ وَالمنافحة بالسيوف ، والمماصعة ، والمكافحة ، وَالمغاورة والمُبالدةُ ، وَالمصاولة ، والمماركة ، والمساورةُ ، والمقارعة وَالمشاردة

١٢٠ باب خمود نار الحرب

ويقال : خمدت نار الحرب تخمدُ ، وباخت تبوخ ، وطفئت تطفأ ، وَخبت تخبو ، وهمدت تهمدُ ، ووضعت الحرب أوزارها إذا سكنت . ويقال . أطفأ فلان لهبَ الحرب ، وَأخمدَ لظاها ، وأطفأ جمرتها ، وأخمدَ ضرامها وأخبي سعيرَها

١٢١ باب الزلازل والفتن

الزلازلُ ، والفتنُ ، والهرج ، والهذاهز ، والهيْجُ ، والدّواهي . ويقال . أثار فلان نقْع الفتنة،واستورى زناد الفتنة ، واستفتح باب الفتنةِ ، وأحيا معالم الفتنةِ ، وحل عِصَمَ الفتنةِ ، وراش جناح الفتنةِ، وسدّد سهم الفتنةِ ، وحل عقال الفتنةِ ، وتدرّع جلباب الفتنة ، وأصلت سيفَ الفتنه . ويقال . فتنة صماء ، وفتنة عمياء ، وفتن كقطع الليل ، وفتن تموج كموج البحر ، وفتن كالسيل بالليل

١٢٢ باب تسكين الفتنة

ويقال خلاف هذا . أطفأ فلان نارَ الفتنة ، وقلم أظفارَ الفتنةِ وطمس معالم الفتنةِ ، وقصّ جناح الفتنةِ وكشفَ قناعَ الفتنة ، وشام سيفَ الفتنةِ ، وشدّ عِصَمَ

الفتنة وارتجَ باب الفتنة . ويقال خمدَت النائرةُ، وانصلت السُّبلِ ، وسكنتِ الدَّهماء ، وأمنَتِ الطرقُ .

١٢٣ باب المصالحة

يقال . قدْ صالحَ فلانٌ العدوَّ مصالحة ، ووادَعَهُ موادعة ، وهادنَهُ مهادَنة ، وسالَمَهُ مُسالمة ، وكافَّهُ مكافة، وتاركهُ متاركة ، وحاجزَه محاجَزة: وتقول .قد عاذ القوم بالأمانِ ،وَجنحوا للسلم، وضرعوا الى الأمانِ وفزعوا اليه

١٢٤ باب سلّ السيف

يقالُ قدْ سلّ السيفَ فهو مسْلولٌ ، واستله فهوَ مُستلٌّ ، وشهرهُ فهو مشهورٌ ، وأصلَتَهُ فهو مُصلِت، وجرّدهُ فهوَ مجرد ، وانتضاهُ فهوَ منتضًى ، واخترَطَهُ فهوَ مخترِط ، وشحذَ السيفَ فهوَ مشحوذ ، وسنه فهوَ مسنون وسيف مهند ـــ أىْ منسوب إلى الهندِ ، وهذه

سيوف لا تذنبوا مضارِ بها، ولا تـكلُ غوار بها ولا تخون في كريهة ، ولا تنبوا عن ضريبة ، جائف جراحها، محمود في الحروب والشدائد والوقائع وقعها . تمور في الحـديد المفرغ والصخر الأصم لا تقي منها الدروعُ المضاعفة ، لا ترد غربها الجنن الواقية .

١٢٥ باب في غمد السيف

يقال . غمدت السيف غمدا وأغمدته إغمادا ، وقربته وأغلفته ، وأقربته ، وشمته . (وشمته سللته وأغمدته جميعا ، وهو من الاضداد) . وأغلفته (غير مستعمل) (قال ابن خالويه) . انتضى السيف سله

١٢٦ باب الانحراف

يقال قد انحرف فلان عن فلان ، وتباعد عنه ، وأعرض عنه ، وازورّ عنه ، وصدّ عنه ، وثنى عنه ،

وصدف عنه . ونبا عنه . وتنكر له . وتهزع له . وتمعر له . وتغير له . وتنغر عليه . (مشتق من نغرة القدر وهو غليانها) وتنمر له . وتشوه له ونافره . يقال تنكرت الايام وتنمرت . وتغولت . وتبدلت وتشوه له الدهر . وناكره وثنى عطفه عنه . وطوى كشحه عنه . وتقول فيما فوق ذلك . قد صارم فلان فلانا . وهاجره . وجانبه وباعده . وباينه . وقطع حبله . وصرم أسبابه . ورافضه وأقصاه عنه . وهجره هجرة وهجراً وهجرانا : وتقول فيما فوق ذلك عانده . وناصبه . وضاده وشاره وناوأه وحاكه محاكة . (قال الكسائي . يقال ناوأت الرجل وناويته) . وماظه مماظة . وراغمه مراغمة . وعازه معازة وحاده محادة . وشاقه . وتقول في العداوة . عاداه . وشاحنه . وضاغنه . وحاقده . وتقول بينهما عداوة :

وشحناء، وبغضاء، وشنآن . (والشنأة والشناءة واحد

١٢٨ باب الحب

يقال . أحبّ فلان فلانا من الحب، ووده ووددته) من الود . (فهو حبيبه ووديده . ووده . وودوده) ومقه من المقة . وخاله من الخلة فهو خليله . وصافاه من الصفاء فهو صفيه . وخالصه من الاخلاص فهو خالصته . وخادنه فهو خدينه . ويقال : اقتضب الامير فلانا واصطنعه . واصطفاه . وانتخبه : ويقال : ألفه فهو أليفه . وآنسه فهو أنيسه . وخالطه فهو خليطه وعاشره فهو عشيره . وقارنه فهو قرينه . وسامره فهو سميره . ولابسه . (والمثافن . والمحدث . والمؤنس . والمفاوض واحد) . يقال القوم أوداء . وأحباء . وأخلاء . وأصفياء وخلان . وأخدان

١٢٨ باب الأكفاء

يقال . ليس فلان من نظرائى ، ولا من أكفائى ولا من أشباهى . (الكُفُوء ، والكَفِىء والكِفاء واحد) ولا من أقرانى ، ولا من أمثالى ، ولا من أندادى (فهو الشبهُ ، والقرنُ والكفء ، والنظيرُ ، والمثل):(الواحد ندٌّ ونديد أيضا) . ولا من أشكالِى ، والواحد شكل (والشّكل بالكسر الدَّلُ والغَنَجُ) . ولا من عدلائى (والواحدُ) : عديل ويقال فلان ضدى أى خلافى وهو ضدى إذا كان مثلي . وهو من الأضدادِ وليس فلان بيواءٍ لفلان فأقتله به.

١٢٩ باب ثقل الأمر

يقال . أثقل هذا الامرُ فلانا فهو مثقل (وَالحِمْلُ والثِّقلُ بالكسر). وَفدحهُ فهو مفدوح ، وبهظه فهو

مبهوظ ، وأفرَحهُ فهوَ مُفرَح . قال الشاعر .

(إذا أنتَ لم تبرَح تؤدى أمانة
وَتحملُ أخرى أفرَحتك الودائع)

وَبهَرهُ فهو مبهور ، وآدهُ فهو مئود : ويقال حمل علىّ عبءَ هذا الأمر أى ثقلهُ . (والجمع أعباء). ويقال قدْ ناء بالحمل ينوء نوءا . (والنّوْء النهوضُ بمشقةوجهد) وقدْ أبطَرْته ذرعه . (إذاحملته مالا يطيق) . (وفى الامثال لاتُبطرْ صاحبكَ ذرْعه) وتكاءَدهُ الامرَ — أى أثقلهُ .

١٣٠ باب الهمة والنهوض بالعمل

يقال : نهَضَ فلان بذلك العمل نهوضا ، واستقل به استقلالا واضطلعَ به اضطلاعا واطلَع اضطلاعا ، فهو مُضْطلع ، وهوَ ينهَضُ بأعبائه ، وعلاله علوا فهوَ عال

له . قال كعب بن سعد الغنوى

واذا رأيتَ المرء يَشعَبُ أمره

شَعبُ العصا ويلَجُّ فى العصيان

فاعمد لما تَعلوا فمالكَ بالذى

لا تَستطيع من الامور يدان

قال المبرّد . الاضطلاع منَ الضلاعة وهي القوّة يقال . بعيرٌ ضليع — أى قوىٌ . والاطلاع منَ العلو يقال أطلعتُ الثنيةَ — أي علوتها) . ويَقال . فلان أنهضُ بهذا الأمر من فلان ، وأضلعُ به ، وأملى به ، وأوفى به وأعلى به ، وهوَ أغنى فى هذا الامر ، وأكفأ ، ... وأنفذ ، وأزجى ، وأمضى ، وفلان ينهضُ بالامر نهوض فلان ، ويَضطلعُ اضطلاعه ، ويغنى غناءَه ، ويجزئ مجزأه ومجزأته : ويسدُّ مسدّهُ ويسدُّ مكانه ؛ (كل هذا

إذا قام مقامه) وتقول مع فلان كفاية ، وغناء ، ومضاء ، ونفاذ ، واضطلاع . وتقول من ذلك . له غناء فيما يسند إليه ، وكفاية فيما يقلد إياه ، وشهامة فيما يستعان به ، ونفاذ فيما ينتدب له ، واستقلال بما يحمل ، واضطلاع بما يكلف ، وتقدم فيما يستكفى ، وقيام فيما يفوض إليه ورجاء بما يحمل إياه . وتقول . فلان ماهر في صناعته وحاذق ، وهو صنع اليد (والمرأة صناع) . وفلان يرقم في الماء (إذا كان حاذقا) . وهو أصنع من سرفة وهى دودة القز) . وفعل ذلك بحذقه ومهارته . ويقال . له استقلال رجزة .

١٣١ باب الكف عن الأمر

يقال . أراد فلان أمرا صرفته عنه ، وثنيته عنه ، ولفته عنه ألفته . والتفت هو . ومنه قول القرآن الجليل

(أجئتنا لتلفتنا). ولويته عنه. وصددته عنه. وكففته عنه. وزويته عنه. وصدفت به عنه. ويقال. وزع فلان فلانا عما أراد يزعه وزعا وزاعه أيضا يزوعه زوعا ووزعت أنا فلانا وزعته أيضا كففته. وتقول في الامر زع فلانا وزعه. قال عثمان بن عفان رضي الله عنه (لما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن). وتقول رام فلان ظلم فلان فدفعته عما أراد. وقدعته عنه. وأقدعته وكبحته عنه. ودرأته عنه. وفثأته عنه. ورددته عنه. وردعته عنه: ونهنهته عنه. وقمعته عنه. ونجهته. وجبهته. وربثته عنه. وتقول. قد كان ذلك الرجل اعتاد الظلم ففطمته عنه. وزممته عنه. وأفأته عنه: وورعته عنه وكعمته عنه: وكعمته. وسددت فاه. وشددت فاه. وألجمته. وفي الامثال. (المتقي ملجم). لان دينه

يلجمه عن الظلم . وفطمته عن رضاع درته وأخلافه ، والجمه عن الرناع فى مروجه . ويقال . نزع كمامه ، وأرخى خناقه وكمامة أيضا . ويقال : هو سجيح متمزج خالع عذاره

١٣٢ باب الاسعاف

يقال أسعفت الرجل بحاجته إذا قضيتها له ، وأطلبته طلبته ، وأسألته سألته — أى أجبته إلى ماسأله : يقال أطلبت الرجل إذا أعطيته ما طلب (وأطلبته اذا أحوجته إلى الطلب) . وشفعته فى حاجته : وتقول عاد فلان بنجح حاجته ونيل حاجته ، ودرك حاجته . (الدرك قطعة من حبل يوصل بها الحبل إذا لم يبلغ قعر البئر ، وهو مثل السبب) . وتقول جاء فلان جاء ناعيا عنانه إذا جاء منجحا مظفرا . وقد نجزت حاجته . ويقال الرجل بحاجته ،

وفازَ ، وأنجح ، وأدرَكَ ، وبلغ حاجته ، وحازها ، وهو ظافرٌ بكذا . وأظفره اللهُ به ، وهو منجح ، وأنجحَ اللهُ حاجتهُ ، ونجحتْ حاجته ، قال لبيد :

« فمضينا فقضينا ناجحاً * موطنا يُسألُ عنه : مافعل »؟

١٣٣ باب الخيبة

ويقال . أكدى فى حاجتهِ ومطلبهِ ، فهوَ مُكدٍ ، وأخفقَ فهوَ مُخفق ، ورُدَّ بالخيبةِ ، وحدَّ فهو محدود ، وأخفقَ الصائدُ وأورقَ . إذا لم يصدْ شيئا ، وحُرِم فهو محروم ، وخابَ فهو خائب ، وصُرِفَ عن مرادهِ ، وأفاتَ فهوَ مفيت . وتقول العربُ للمنصرفِ عن حاجته باليأس والقنوطِ والفوتِ . جاء يضرب أصدريه ، وأزدَريه . وإذا انصرفَ مجهوداً من الكدِّ وغيره قيل . قد جاء وقد

لفظ لجامه ، وقرض رباطه . وإن جاء بعد الشدة قيل
جاء بعد اللتيا والتى . ويقال : أخلف فلان ماطلب إذا لم
يقدر عليه . وفى الأمثال . أخاف رويعيا مغلنتة

١٣٤ باب الانتهاز

يقال . لم يجد فلان من عدوه فرصة ينتهزها ، ولا
غفلة ينتهزها ، ولا نهزة يغتنمها ، ولا غرة يهتبلها ويهتف
لها ، ولا عورة يقتحمها ، ولا فرجة يتوردها . وتقول
يلتمس فلان الفرصة لينتهزها ، ويبتغى الغفلة ليختلسها ،
وينتظر العورة ليخترمها ، ويروم الزلة ليختطفها ، ويحاول
العثرة ليتعجلها . ويلتمح غرة عدوه ويراعى غرته ، وينتظر
غفلته ، ويفترض غفلته ، ويهتبلها ، ويحاول سقطته ،
ويترقب عورته . وتقول فى خلاف هذا . قد سنحت له
غرة عدوه ، وبدت مقاتله ، وظهرت عورته ، ولاحت

له غرّته . وقد أعور الفارس . إذا بدا فيه موضعُ خلل للطّعنِ ، ويقال فلان نُهزةُ المختلسِ ، وفرصة المحاربِ ، ونُهزةُ الخاطف ، والطالب ، والصائد ، وشَحمةُ الآكل وغرضُ الرّامى ، وخاسةُ المفترس . قال قيسُ بنُ زهير .

(فدونكما . فما قيسٌ بشَحم * لمختلسٍ ، ولافقع بقاع)

ويقال . فلان قد انتهز الفرصةَ ، وافترص الغِرّةَ وأصابها ، واقتحمها ، واختلسها . ويقال . فلان وثابٌ على الفرص .

١٣٥ باب المفاجأة

يقال ، فاجأ عدوّه مُفاجأة إذا أتاه فجاءة . وبادهه مبادهة وعاقصه معاقصة ، واغترّه اغتراراً ، وباغته مباغتة ، وبغته بغتا . وتقول . لستُ آمنُ من بغتات العدو ، وفُجاءته . (وقال بعضهم . (يؤُسى لهذا

الانسانِ ، ما أعظم سهوهُ واغترارهُ ، وأذكى عين الزّمان عليه » .

١٣٦ باب الاحتراز وشحذ الرأى

يقال قد أخذ فلانٌ حِذْره ، وحرس غفلته : وحصّنَ عورته ، وَحفظَ عورته ، وعمى على العدو أمره ، ولبّس أيضا . إذا تحرّز ، وتحفظ ، وتيقن ، وتيقّظ ، وأشهد قلبه ، وأسر قلبه ، وأيقظ رأيَه ، وتكمّش ، وتشمّر ، وضمّ نشره ، وضم جناحيهِ ، وضم أطرافه . وكفكفَ ذيلهُ وشمّر ذيله . وتشزّن . وتشزر . وتحمس . وتنمر واستأسدَ . وضربَ على الأمرِ جِروته — أى وطن عليه نفسه . وشدّ له حيازيمه — أى استعدله وتقول فلان قوى عَزيمة فلانٍ على ما أتاهُ . وأكد همتهُ . وشحذ نيته . وأيدَ بصيرته .

١٤٧ باب التكبر

يقال . تكبر فلانٌ فهو متكبر ، وتجبرَ فهو متجبر ، وتعظمَ فهو متعاظِم ، وتطاولَ فهو متطاول ، واختالَ فهو مختال ، وتغطرسَ فهو متغطرِس ، وتغطرفَ فهو متغطرف ، وتصلفَ ، وتاه يتيه ، فهو تيّاه ، وزُهيَ ، فهو مزهوٌّ ، وأعجب ، فهو معجَب ، وشمخ شمخا ، فهو شامخ وتبذّخَ فهو متُبذخ .: ويقال : شمخَ بأنفه ونفخ بأنفه وزمّ بأنفه ، ووَزَم بأنفه ، وعدا طورَه ، ورمِ أنفه . إذا كان مُعجبا متسحّبا . وتقول . معَ فلانٍ زهوٌ ، وكبر ، وعُجب ، وفي الامثال . (هو أزهى من غرابٍ ، وأزهى من ديك ، وأزهى من الشُقرِ — يعنى الدّيكة ، وأخيلُ من مُذالة — والمذالةُ الأَمَة التي تُذَلل وتُمتَهن ، وهي مع ذلك تتكبرُ) وفيه جبريّةٌ ، ونخوة ، وخيلاء (وهم الجبرية

خلافُ القدَرية ، وفيه عظَمة ، وبذخ ، وأبّهة . ويقال : هو أصيدُ ، وأشوسُ ، وأزورُ . إذا كان مائلَ العنُق من الكبر . عظيم النّخوة . بين الأبهَة : قال هرمز لا تُسموا الصلَفَ نباهة . ولا البذخ غلَبا . ولا الزّهو مُروءَة . ولا التعدى سُموا . ولا الاستطالة عزا : ومع ذلكَ فلا تُسمُّوا النُّبل بذخا . ولا المُروءة تجبرا)

١٣٨ باب خذل المتَكبر

تقول . طامنتُ من نخوته . وكسرتُ من زَهوهِ وأقمتُ من صوَرِه . وقَمعتُ من طغيانه . وطأطأت من إشرافه : وقصرتَ من بصَرِه . ورددتُ إليه من سامى طرفه . وفعلتُ به فعلا يزيلُ نخوته . قال الشاعر

(وكنا إذا الجبارُ صعرَ خدهُ

ضربناهُ حتى تستقيمَ الاخادعُ)

١٣٩ باب الاستخذاء

يقالُ قدْ استَخذأ « يهمزُ ولا يهمزُ » . قال الشاعر

(وما استَخذأتُ للحِدثانِ حتى
أتانى من ورائى ومن أمامي) . .

ويقال . استَخذأتُ للرّحل ، وخَذئتُ له ، وخَذأت له أيضا أخذ خُذوّا ، وخضع وبخع بخاعة ، وخنع خنوعا ، وضرع ضَراعة ، وأضرَعه غيرُه . ويقال فى المثل (الحمى أضرعتنى لكَ) ــ أى الامتناعُ بى عليكَ . واستكانَ ، وعفرَ خدّهُ ، ووضع خدّهُ ، واستذلَ وتطأطأ وتقاصرَ ، وتحاقرَ ، وتضاءل تضاؤلا ، وتهضّمَ نفسهُ : وأعطى القيادَ والقودَ والمقادةَ ، وأذعنَ ، واستقادَ ، وتصاغرَ ، ودانَ له دينونة ، واستسلمَ ، وأمكنَ من يده ، واستأسرَ . وعنا يعنوا . وخشع (والعانى الاسير.

والجمع عُناة) . وقد اعتدل صَعَرُه ، ولانت عريكته ، ومجسته . و يقال : لا أرى فلاناً يقبل تنصفي وتضرعي

١٤٠ باب الاضطلاع

يقال : اضطلع فلان بما قلده صاحبه من العمل والأمر ، بما فوّض اليه ، وبما أسنده اليه وبما أصاره اليه من الأمور ، وبما أولاه إياه وبما استكفاه إياه ، وبما ناطه به ، وبما عصبه به ، وعوّل عليه فيه ، وردّه اليه ، واعتمده له ، ووكله الى رايه وتدبيره يكله وكولا وتُكلانا ووكلا وتكلة ووُكلة (وأصل التكلة الواو ولكنهم قلبوها تاء كما قالوا فى وُرات : تُراث ، وفى وُكلة : تكلة ، وفى وُخمة : تُخمة ، وفى وُجاه : تُجاه)

١٤١ باب ما يختلف قوله مع اختلاف الرتب

الطاعة لمن هو فوقك ، والمودة لمن هو مثلك ،

والعناية والمحبة والمحاماة لمن هو دونك ، (ومنه) .
الدعاء لمن هو فوقك ، والثناء لمن هو مثلك ، والحمد لمن
هو دونك ، والرغبة لمن هو فوقك ، والمسألة لمن هو
مثلك ، والامر لمن هو دونك ، والاكرام لمن هو مثلك
ومنه يقال : ان رأيت (لمن هو فوقك) . ورأيك لمن
هو مثلك) . وينبغي ، وافعل ، ويجب لمن هو دونك
والسخط من سلطانك ، والموجدة والعتب من أبيك
وصاحبك ، والاستبطاء والاستزادة والشكوى : من
نظيرك ، والتظلم ممن هو فوقك .

١٤٢ باب الانتفاع والربح

يقال . هذا الامر أربح لفلان من غيره ، وأرد
عليه ، وأجدى عليه ، وأفوز لقدحه وأورى لزنده ،
وأربح لصفقته ، وأعود عليه وأجلب للخيرات إليه ،

ولهُ القِدْحُ الأفوزُ، وصفقتهُ لكَ أربحُ. ويقال أجدى على الامرُ، وأجداني أيضا. قال الافوهْ:

(ألا علّلاني. واعلما أنني غِرِرْ

وما قلّ ٠ا يجدي الشّفاقُ ولا الحذر)

١٤٣ باب التعميم

يقالُ هذا المَطرُ والمكروهُ عامٌّ، وشاملٌ، وقدْ شَمِلَ الناس المكروهُ وعمهم، وَوسَمَهمْ. وهو فاشٍ: وفائضٌ ومستفيضٌ، وشائعٌ، وذائع، وَلائحٌ، ولامع ويقال خبر مُستفيض ومستفاض. (والشائع، والذائع، والشاملُ واحد، ولكنهما لايكادان يُستعملان إلا في الاخبار). ويقالُ في خلافهِ. خص المَطرُ والمكروه وتخللَ وانتقر إذا حص قوْماً دون قوم، ولم يعدُ بني فلان. قال أبو أحمدَ الاسودُ. الكلامُ خصهُ وخلل فيه

١٤٤ باب التمهيد

يقال . مهدتُ لفلان الامر تمهيداً ، ووطأتُ توطئة له . وطدتُه ، قال عبد الملك بنُ مروانَ لوالده . أكرموا الحَجاجَ فانه وطّأ لكم المنابرَ ، وفرشَ لكمُ المودّة في صدور الرّجال . ويقال أثلتُ الأمر تأثيلا ، واتلأبّ له الامرُ . (قال ابن خالويه . معنى اتلأبّ استقامَ) . ويقال هذا نظامُ الامر والشيء ، وعصمتهُ ، ومساكهُ ، وقوامهُ ، وملاكهُ ، وعمادُهُ . ويقال : هذا قِوامُ الامر (بالكسر ، وقوام الرّجل قامتهُ (بالفتح).

١٤٥ باب الارشاد

يقال . أرشدتُ الرجل إلى الرأى وغيره إرشاداً ، وهديتهُ هداية ، ودللتهُ دلالة . وأدللتهُ عليه إدلالا ، وهديتُ الرجلَ في الدين هدًى . وفي الطريق . والرأى

هداية . وهديتُ المرأة إلى زوجها هِداءً وهداءً وهدَأ العليلُ هدوءًا ، وأهديتُ الى الامير هدية) .

وسدَّدتهُ تسديدا . ووفَّقتهُ توفيقا . وعرَّفتهُ تعريفا . وعلمتهُ تعليما . وبصَّرته تبصيرا . وثقَّفتهُ تثقيفا . وفهمته تفهيما . وأفهمتهُ . وبينته له . وقومتهُ تقويما . وأيدتهُ تأييدا بالرأى

١٤٦ باب المبالغة والافراط

يقال . أسرفَ الرجلُ فى أمره إسرافا . وأفرَطَ إفراطا . وغلا غلوا . وأغرَق إغراقا . ويقال . أمعن فى الشيء وتعمقَ فيه ،وأطنب فى القول إطنابا . وأسهب إسهابا . وأكثر إكثارا : واستحنفر استحنفارا . وأهرفَ إهرافا . واشتط اشتطاطا . وتعدى تعَديا . إذا جاوز القصدَ . ويقال . أفرط فى الشيء إذا تجاوزَ القصدَ :

وفرط إذا قصرَ فيه . فميّز بين الافراطِ والتفريطِ .
والسرفُ والشطط واحد

١٤٧ باب انتهاج المسلك

يقال . وجد فلان منْحدرا سهلا فانحدَر . ومسلكا نهجا . فسلك : ومقصدا قريبا فقصد . ومشرعا سهلا فورد ومرْكبا مروضا فركِبَ . ومكرعا عذبا فكرَع . وقيادا سهلا فقادَ . ومجسا لينا فجس .

١٤٨ باب القهر

يقال . قهرتُ الرجلَ على الأمر قهرا . وقسرْتهُ واقتسرْتهُ اقتسارا . وأجبرته عليه إجبارا . وأكرهتهُ عليه إكراها . واستكرهتهُ أيضا . واعتسرْتهُ اعتسارا وَغلَبتهُ غلبة . وتقول أخذتُ ذلك منه عنوة . وقسرا . وقهرا . وفعلت ذلك علي الرغم من معاطسه : ومراغمه .

ومراغمه . وعلى رغم من مَرَّ سِنه . وعر عته . ويفعل ذلك صاغرا . قميئا : راغما . وتقول فى العدوّ . كابرَ على المال وعلى غير المال مكابرة . وفعلت ذلكَ باصغرٍ منه وبالقماءة منه .

١٤٩ باب التعاونِ والتناصُرِ

يقال. عاونت الرّجلَ معاونة . وفى الأمثال . (لا يعجزُ القومُ إذا تعاونوا): وآزرته مؤازرة: ورافدته مُرافدة. ولاحقته ملاحقة . وعاضدته معاضدة وكاتفته مكاتفة : وظافرته مظافرة. وضافرته مُضافرة: وظاهرته مظاهرة: وساندته مساندة : وحالفته محالفة: وحالبته محالبة : وناجدته مناجدة : وشايعته مشايعة : (كل هذا من التناصر : والتكانف ، والتعاون : والترافدِ) ويقال : هم يد واحدة . ولسان واحد وتقول القوم لفلان

حرب وهم عليه ألْب واحدٌ . وقد ألبتُ عليه الناسَ تأليباً . وتقول: قدْ أصفقَ القومُ على هذا الأمر وأطبقوا عليه . وتواطئوا وتواكلوا عليه . وتألبوا وتمالئوا

١٥٠ باب فى ضدّ ذلك

يقال تخاذلَ القومُ . وتُواكلوا . وتدابروا . وتزَيلوا وتفاشلوا . وتباغوا . وتحاسدوا. وتحزّبوا — أى صاروا أحزابا . وتحيّزوا — أى صاروا حيّزاً حيّزا . وتفرّقوا إذا افترقوا فِرْقة فرقة . وفى الامثالِ (إنما أكلتُ يومَ أكِلَ الثورُ الأبيضُ) . (قال ابنُ خالويهِ : هذا الكلام أمير المؤمنينَ على بن أبى طالب فى أمير المؤمنينَ عثمانَ ابنِ عفّان . وقيل لرجل من بنى هاشم. متى قُتل الحسين ابنُ على ؟ فقال . يومَ سقيفة بني ساعدَة . ولما أصاب زيدَ بنَ على السّهمُ. وأحس بالموت.قال لرجل سأل عنهما

أين السائلى عن أبى بكر وعمرَ . هما أقامانى هذا المقامَ) !

١٥١ باب الجهل

الجهلُ ، والأفْنُ ، والعُرامُ ، والنَّوْكُ ، والموق ، والركاكة والخرقُ ، والثوَل ، والسفاهة ، والغباوةُ ، والغبانة (والغبنُ فى الرأى ، والغبن فى الشراء والبيع ، والاسم من الغبنِ الغبانة) ورجلٌ مأفونٌ ، وأنْوكُ ، وركيك ، وغبي ، (والسفاهة فى الرأى)

١٥٢ باب أجناس العقل

العقل ، واللبُّ ، والحِجرُ ، والحجى ، والنحيزةُ ، والأدبُ ، والنُّهى ، ويقال : رجلٌ لبيب ، وأريب .
(والحصافة . والحصاةُ . والنُّهية والزُّور واحد)

١٥٣ باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم

يقال سكنتُ إلى فلان . واطمأننت اليه . واستنمت

إليه ، واسترسلتُ إليه استرسالا ، وركنتُ إليه ركونا وألقيت مقاليدى إليه . ويقالُ ألقيتُ إليه عُجَرى وبُجرى «قال ابن خالويه»: حدثنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال . سُئل عن قول أمير المؤمنين على بن أبى طالب . إلى الله أشكو عُجرى وبجرى قال . همومي وأحزانى » .

١٥٤ باب الامر والنهى

يقال : إلي فلان حلُّ الامور وعقدُها، ورتقُها وفتقها وبسطها وقبضها ، ونقضها وإبرامها، وإيرادها وإصدارها و (الاسم) الامر ، والنهى ، والصّرفُ والولاية .

١٥٥ باب انتشار الخبر

يقالُ : هذا خبر شائعٌ ، وذائع ومستفيض ومستطير وسائر ، وغائر ، ومُنجد ، ومُنتشر، وتقول: قد استفاض

الأمرُ استفاضة ، واستطارَ استطارة ، وشاعَ شيعاً . وقال الواسطيُّ . شيوعاوذاعَ ذيعاوذيعانا،وانتشر انتشاراً وشهرَ ، وعلنَ ، واضطرب بهِ الصوتُ ، وارتفعَ بهِ الصّوت ، وأشاعَ فلان الخبرَ ، وأذاعهُ ، وأفاضهُ وأشاد به إشادة ، وسيرهُ . ويقالُ عن الخبر القديم : هذا خبرٌ قدْ نبت عليه العشبُ ، ونسج عليه العنكبوتُ

١٥٦ باب بلوغ الخبر وانتظاره

يقال : تناهى اليه الخبرُ ، وانتهى اليه ، واتصل اليه ، وتساقط اليه ، وسقط اليه ، وتقاذف اليه ونمى اليه ، ورَقى اليه الخبرُ يرقي رُقيّا ، وقد غُمّ عليه الخبرُ — أى استعجمَ ، وَبرقى اليه الخبرُ ، وأُغمى عليه الخبرُ ، ورأيته يتوكّفُ الأخبارَ ، ويتجسّسها ، ويتحسسها ، ويترقّبها ، ويترصدُها ، ويتنسّمها — أى ينتظرُها ، ورأيته يستبحث

الأخبارَ ، ويستنشئُها ويتتبّعها — أىْ يطلبها (والاخبارُ والنّبأ واحد . يقال : أنبأتُ الرّجلَ بالأمرِ أي أخبرته)

١٥٧ باب فى حُسنِ الصيت وطيب الذكر

يقال : افعلْ ماهو أجملُ فى الأحدوثةِ ، وأزين فى السُّمعة ، وأحسنُ فى الذكر ، وأطيَبُ فى النشر ، وأحسن فى الخبر ، وأجملُ فى الصّيتِ ، وأحسنُ فى الأثر . تقول هذا فعل يسمج فى القالةِ ، ويقبُحُ فى الذكر (والقالةُ لاتكونُ فى الذمّ) . وأنا أكْرَه لكَ منْ هذا القول بقاء السّماع ، وخلود الذكر . وتقول : لكَ فى ذكر هذه الفعلةِ والوقعةِ صوتُها ، وصيتها ، وعزُّها ، ومزيتها ، وجمالها ، وبهاؤها ، وسناؤها ، ومكرُمتُها ، ورُتبتها ، وشرَفها ، وبهجتها ، وذخرُها ، وفضلها

١٥٨ باب فى حسن المنظر

يقال : رأيتُ منظراً حسنا . أنيقا . نَضِيراً . بهيجاً . بهيًّا . رائعاً . زاهرارائقا . ورأيت له نضارة . وغَضارة . وبهجة . وزهرَة . ورونَقا . وبشاشة د (ونَضِرَ الشىء ينضَرُ . ونضُرَ ينضر . ونَضر ينضرُ أيضاً) . وروْعة وزِبْرجا : وبهاء . وزُخرفا . وطراءَة . ولفلان زينة . وشارة . وهيئة حسنة . وإنه لحسَنٌ بسن قسيم وسيم بهىٌ رائِق . مونق رائع : وتقول قد سطع نورُه : وأشرقت بهجته : ولَمت زهرته : وراقت نضارتهُ : وتلألأت غرته وتألَق حسنهُ : وله طلعة لا تملُّ . ورؤية لا تجتوى : وغرّة لا تنكره : وصفحة لا تقلى : وواضحة لا تتّقى

١٥٩ باب قُبح المنظرَ

وَيقال فى خلاف ذلكَ : قدْ تغيرتْ بهجته واخلقَت

جدّته ، وتصوّحت زهرته ، وخمد نوره ، وذهب بهاؤه وزال ضياؤه ، وقبحت نضرته ، واظلمّ ضياؤه ، وخمد سناؤه وتنكرت بشاشته

١٦٠ باب الشوق

يقال . فلان مشتاق الى فلان ، وصبّ إليه ، وتائق إليه ، وحانٌ إليه . ومطّلع اليه . ومتطلع اليه . ويقال ستاق اليه توقا وتوقانا . وهو نازعٌ اليه . وظمآن اليه وصادٍ اليه . وصدٍ . وصديان . يقال اشتقت الي فلان واشتقته وتشوقته . ويقال نزع فلان الى وطنه فهو نازع . قال ذو الرمّة

(ظللتُ كأني واقف عند رسمها
لحاجةٍ مقصور له القيدُ نازع)

(الأسماء فى ذلك) الشّوق . والصبابة . والنزاع .

والتَّوْقان. والظمأُ . والحنينُ .والتطلُّعُ .(والاشتياق فعل المهتاج . والشوْق فعلُ الهائج وقد شاقهُ كذا واشتاقَ هو وشوَّقه اذا ردّدَ النهج مرة بعد أخري)

١٦١ باب الحزنِ والامتعاض

يقال . ساءني ماحدثَ من هذا الامرِ . وحَزَنني . وأمضّني ومضني (لغتان) وحَزَنني الامرُ . وأحزَنني . وأمَضني . قال رؤبة

(فانني فشرُّ القولِ ما أمضّ)

ونكاني . وكرَبني . وكرَتني . وأشجاني . (يقال : أشجاهُ الامرُ يشجيه من الشَجا وهي الغصة . وشجاهُ يَشجوهُ من الشجو وهو الحُزنُ) وآلم قلبي . وأضاقَ ذرْعه . وأرمَضني . وأرقني . وتكأدني (يمدُّ ويقصرُ) وتقول فيما فوْق ذلك : ضعضعني ذلك. وهدني وأخشعني

وأكسفَ بالي وكسفه ، وأضرمَ قلبي ، وأقضَّ مضجعي ، وأغض طرْفي ، وأشاز جنبي . وأخشعَ طرْفي ، ونكس بصري ، وطامنَ أملي ، وفتَّ في عضُدي ، وكسر في ذرْعي وهدَّ ركني ، وأمرَّ عيشي ، وأطال ليلي . وأطار الرُّقادَ عن عيني ، وغضَّ منه أجلادي ، وأسهرني وأسهدني ، وأرقني ، ونالَ منْ أجلادي ، وقلم ظُفري ، وقيضَ رجائي وأكبا زَندي ، وطأطأ من إشرافي ، وحط من همتي ، وعالَ منْ صبري . وتقول : حزِنت لذلك الأمر حزنا ووجِمتُ له وجوما ، وارتمضتُ له ارْتماضا (ويقال وجمت حزِنت ، وأجمْتُ مللتُ وأبغضت) . واستكنتُ له استكانة ، وخشعْتُ له خشوعا ، واكتأبتُ له اكتئابا وأسيت له أسى ، وتوجَّدْت له ، وجزِعْتُ جزَعا (والهلع أفحش الجزَع ، والغنظ أشدُّ الغيْظ) والحُزن ، والبثّ ،

والشَّجوُ ، والهمُّ ، والكَرْبُ ، والكآبة ، كل ذلكَ الغم

وتقول: قدْ تشعّبتني الهمومُ . وتقسمتْني الغمومُ وتوزعتني

الفكرُ ، ورأيت فلانا واجما نادما ، وحزينا ، وخاشعَ

البَصرِ . وتقول . لم أجدْ لهذا الأمر مسّا ولا ألما، ولا

مَضضا ، ولا حُرْقة ، ولا لوْعة ، ولا لذعة.

١٦٢ باب أجناس السُّرور

(منها) السُّرورُ ، والحبورُ ، والجَذَلُ ، والبهجُ ، والفَرَحُ ، والبهجةُ . (المفرّح المسرورُ ، والمُفْرَح بالتخفيف المثقلُ بالدينِ ، يقال : أفرَحهُ الدينُ أثقله) . والاستبشارُ والارتياحُ ، والاغتباطُ ، والثلَج . ويقال . سرى همى ، وأسلى غمى ، وأجلى كرْبى . وتقول سَرّنى ذلكَ ، وهذا أمرٌ سارٌّ ، وسُرّ فلان بما فعلهُ وهو مسرور وأبهجني ، وأجذلنى ، ورفع ناظرى ، وسررْتُ به ، وجذلتُ به ،

وبهجتُ به وابتهجتُ ، واستبشرتُ له ، وأبشرتُ به ، وارتحتُ له واغتبطتُ به ، وأنا مغتبط ، وتلج به صدري

١٦٣ باب بمعنى شاركه في حزنه

يقال . أنا شريكك فيما عراك من هذه النائبة ، وفيما نابك من حوادث الدهر ، وفيما ضربك ، وفيما حزبك وفيما دهمك ، وفيما غشيك . وفيما طرقك . وفيما غالك . وفيما مسك . وفيما عالك . وفيما دهاك . وفيما تكاءدك وفيما ألمَّ بك

١٦٤ باب بمعنى فجأته النوائب

وتقول للرجل . نابته نائبة (والجمع النوائب) . وحدثت عليه حادثة (والجمع الحوادث) . وألمت به ملمة (والجمع الملمات) . ونزلت به نازلة (والجمع نوازل) وباجتهم بائجة . وحزبتهم جازبة . (وتقول فيما فوق ذلك)

نكبته نكبة ، وأصابته مصيبة (والجمع نكبات ، ومصائب) ورزأته رزية (والجمع الرزايا) ورزء (والجمع أرزاء). وفجعته فجيعة (والجمع الفجائع). ودهمه أمر ، وفجئه غم ، وفلان لا تصرعه الشدائد ولا تضعضعه النوائب ، ولا تهده العظائم ، والشوائب . (والشوائب الشدائد). وفيما فوق ذلك نزلت به حائجة وقصمته قاصمة ، وبائرة ، (والجمع البوائر . والحوائج والقواصم) وبائقة (والجمع البوائق). يقال باقته بائقة ، وحلت به الزلازل ، والقوارع ، والبوائر ، والزعازع ، والشدائد . والبوائق ، ودهته داهية ، واجتاحته جائحة وصروف الدهر ، وطوارقه ، وقوارعه ، وكلبه وعراؤه وتاراته ، ونكباته . وعثراته ، ومحنه . (وكله بمعنى واحد). وتقول من ذلك : غالتهم أغوال القدر ونابتهم

خُطوب الزمن ، وتخرّمتهمْ بوائق الدهر وتحيّفتهم نوازلُ الأحداثِ ، ولحظتهمْ لواحظ الغيرَ ، وطرقتهم بوائقُ الأحداث ، وأبادتهمْ نكبات الدّهر . وتقول أكبّ عليهمْ الدهر ، ونزلَ بهم الحدثانُ ، ورماهم الزمان بسهامه ، وصدمهمْ بكلكله ، وقرعهم بنوائبه ووطئهمْ بأظلافه ، وكدمهم بأنيابه . وأنزَلهُمْ في الحضيض والسفال بعدَ السنام . وعركهمْ عركَ الأديم . وطحنهمْ طحنَ الرّحى بثفالها . ووطئهمْ وطءَ القُرار . وعطفَ عليهمْ عطفةَ الخنق المغتاظِ . واسترجعَ ما أعطاهمْ واستردّ ما أعارهم

١٦٥ . باب دوام السعد

وتقول في ضدّه . سامحَ لهم الدهرُ . وتغافل عليهم الزمانُ ، وسالمتهمْ الأيامُ ، وساعدتهمُ الأعوامُ وهادنتهم

صروف الزمان ، وعدلت عنهم الليالى ، وتنكبتهم ، وتعدتهم ، وتخطتهم

١٦٦ باب بمعنى أتى مايوافق الظن به

وتقول لمن هو دونك : أتيت فى هذا الأمر مايوافق الظن بك والتقدير فيك . ويضارع الأمل فيك ويضاهى الثقة بك ويشاكل الظن بك . ويضاهى الظن بك . ويشبه الظن بك . ومايوازى جميل مذهبك . وصدق نصحك . وموالاتك . وتقول لمن هو فوقك أتيت مايشبه الأمل فيك . ويضارع الرجاء لك . وأتيت فى ذلك ما يوازى شرفك . ويضاهى محتدك ومجدك . وفضلك وما هو مظنون بمثلك . ومأمول منك . ومقدر فيك وتقول لمن هو مثلك : فعلت فى ذلك ما يوازى فضلك وسماحة أخلاقك . وصدق مودتك

١٦٧ باب انكشاف البلية

يقال للرّجل فى الاوْقاتِ . انتظِرْ حتى تنقضى هذه الفوْرةُ ، وتتصرّمَ هذه الوَهلةُ ، وهذه الحَزّةُ ، والفترة وتقول أيْضا فى المكارِه . أصبر حتى تُسفِرَ هذه الغُمّةُ ، وحتى تنجلىَ هذه الهبْوَةُ ، وتنكشفَ هذه الغمرَةُ من غمرات المكارِهِ ، وأنا أنتظِرُ فرْجة يزولُ معها كلّ مكروه

١٦٨ باب القَطع

يقال . قطعَ فلانٌ الحبلَ وغيرَه ، وصرَمه فهو مصروم وجذه فهو مجذُوذ ، وبته فهو مبتوت ، وأبتّهُ أيضا . (قال ابنُ خالويهِ) والفرّاء وأبو زيدٍ وأبو عمرٍو الجرمى وابن السّكيت : بتّه وأبَتّه جائز) ويقالُ جذَمه ، وفصلهُ ، وهبره (بالسيف) وبتكه وجذّه ، وبلّته ،

وحَزهُ، وجلمه، وفراهُ. ويقال: فريتُ الشيءَ أفريه من التقدير والاصلاح، وأفرَيته شققتُهُ وأفسدتُه وفزَرت الشيء وأفزَرتُ (والاولُ أجود)

١٦٩ باب الامتلاء

يقالُ ملات الجبَّ والحوضَ وغيرَهما فهو مملوء: وأترعته فهوَ مُترعٌ. وأتأقته فهو متأقٌ. وأفعمته فهو مفعم. وأفرَطته فهوَ مفرط. وأطفحته فهوَ مطفح وتقول شحنتُ البلدَ بالخيلِ فهوَ مشحونٌ. قال ثعلب (ملاتُ الجبَّ فهو ملآن. وجباب. ملأى. وأعطنى مِلءَ القدَح ماء. وأعطنى مِلئيهِ. وأعطنى ثلاثةَ أملائهِ قال الأعشى

(وقدْ ملأتْ قيس ومن لفّ لفّها
نباكا فقِدّا فالرّحى فالنّواعصا

وفاضَ الإناء إذا سال من شدّة امتلائه

١٦٩ باب بمعنى خلاصة الشيء

يقال: هذا مُصاصُ الشيء ومحضُهُ. ولبابُهُ، وسرُّه وصَحيحه، وخالصهُ. ويقال أعطيتُكَ من حُرِّ المتاع — أى من خالصِهِ وجيده. ويقال لك نُخبَةُ هذا المتاع وهذه الدّوابّ والأعلاق وغير ذلكَ وعقيلتُها، وعينها، وشرفتها، وسَرْوتها، وسِرْوتها، وتفاوتها — أى خيارها ويقال اعتانَ فلان الشيءَ — أى أخذَ عينَهُ، وانتخبهُ إذا أخذَ نُخبتهُ، وانتقاهُ — أى أخذَ نقاوتهُ، واعتامهُ — أى أخذَ عِيمتَهُ، واختاره — أى أخذَ خياره. وأجتلّه — أى أخذ جُلالته. واستاد — أى قصدَ السادةَ. ويقال عَتامَ الشيءَ واعتامهُ. قال أبو عبيدة. (وهو من المقلوب)

١٧٠ باب التّشابه فى السن

يقال . فلان لِدَةُ فلان إذا كان فى مثلِ حاله من السّنّ (والجمع لِدات) . وتربُ فلان (والجمع أتراب) . وسنُّ فلان (والجمع أسنان قال الراجز

(من اللواتى والتى واللاتى * زعمنَ أنى كبرت لداتى)

أى أسنانى) . وقرنُ فلانٍ (والجمع أقرانه) . وهو قرنه فى السّنّ ، وقرنه فى القتالِ والبطشِ . وتقول هو حِتنهُ ، وريدهُ ، ومِثلهُ ، وندهُ ، ونديدهُ ، ويقال هُما حِتنانِ مُستويانِ . وسوغانِ . وشرجانِ ، وريدانِ ، وتربانِ . ويقال : هوسوغُ فلانٍ إذاولدبعدهُ . وليس بينهما ولد . وهم أسواغه ويقال . قد راهقَ الخمسين ـ اى قاربها ، وناهزَها ايضاو ناطحها إذا بلغهاوقد ارمى على الخمسين ورمى (بغير الف) ، وأربى اى جازها . وكذلك ذرّفَ عليها و نيّف

١٧١ باب بمعنى أطلق الأسير

يقالُ أطلقَ فلان وثاقَ فلانٍ ، ووِثاقهُ . ووثاق الأسيرِ ، وأطلقَ أسرهُ ، وخلى سربهُ « بفتح السين » وألقى حبلهُ على غاربهِ ، وهو آمنٌ في سِربه ، « بكسر السين » . وحلّ عُقدته وعقالهُ ، وأطلقَ كَبلهُ ، وأرسل وثاقهُ ، وفكّ إسرهُ ، وأرخي خناقه ورقبتَه ، وأطلقَ عقالهُ

١٧٢ باب التحصّن والمناعةِ والمحاصرة

يقال : تحصّنَ القومُ في حصونهم ، ولجئوا الى ملاجئهم ، واعتصموا بمعاقلهم ، وبملاذِهم ، ووزرهم ، وموئلهم ، ومآلهم ، ومعاصمهم ، وعصرهم ، وقلاعهم ومآبهم ، ومغاراتهم . (وهي الغيران والكهوف) .

وتقول : هذا حصنٌ شامخ الذُّرى ، وعرُ المرامِ ، منيع المرتقى ، حصين ، حريز ، وممتنع ، يناطحُ السماءَ ويناغى السماءَ محفوفٌ بالمَنعةِ ، ولا مطمعَ فيه لِتمنُّعة ، ومناعته ، وحصانتِهِ ، ووُعورته ، وسُموقه ، وصعوبة مرامهِ ويقال حصرتهم فى مضايقهم ، ومحاجرهم ، وأخذتُ بمُتنفَّسهم ومخنقهم ، وكِظامهم ، وأغصَصتهم بريقهم ، وأخذتُ عليهم مهاربهم ، ومسالكهم ، ومنافذهم ، ومطالعهم ومذاهبهم ، وملاجئهم . ويقال فى خلاف ذلك حَصَر الرجل العدوَّ فهو محصور ويقال . أمِنتِ السابلةُ فى مُضطرَبهم ومختلفهم ، ومتصرَّفهم ، ومتوجههم ، ومتردَّدهم ومنطلقهم ومتطلعهم ، والمُضطرَب ، والمتَصرَّف ، والمتوجَّه والمنطلق والمتفسح ، والمختلَفُ . والمتردَّدُ واحد »

١٧٣ باب المماطلة

يقال. ماطلتُ الغريمَ بالأمر والدَّين مماطلةً وطاولته مطاولة ، ودافعتهُ مدافعة ، وفى الأمثال . (مَطله مطلَ نُعاسِ الكلبِ) لأنَّ الكلبَ دائمُ النعاس . وجاررته مجارّة ، وماددْته مُمادّة ، وساوفته مساوفة . ويقال . لويت الرّجلَ ليّا ، وسوّفته تسويفاً ، ومعكته — أى مَطلته ، وصابرتُ فلانا ، وَمانيته . فهو المَطلُ ، والمدافعةُ ، والتسويفُ ، واللىُّ ، والمعكُ وتقول قدْ طالت المدَّة ، وتراخت ، وتنفّست ، وتطاولت الأيام به

١٧٤ باب فى كرم الطباع

يقال ؛ فلانٌ كريم الخليقة والضريبةِ . (والجمعُ الخلائق والضرائب) . والغريزة (والجمع الغرائز) . والنَّحيتة . والجمع النحائت) . والطبيعةِ (والجمع) الطبائع

يقال فلان كريم الشِّيمة (والجمعُ الشيم) . والسجيةِ (والجمع السَّجايا) . والخيم والشمائل (واحدُها شمالٌ .
قال لبيد

وهمْ قومي وقدْ أنكرتُ منهم

شمائلَ بدَّلوها عن شِمال) .

وتقول فى المدْح أيضا . (فلان دمث الخليقة وسهل الخليقةِ ، وسمح السجيَّة ، ومحضُ الضَّريبة ، ومهذَّب الأخلاق ، ومقوَّم الشيم والأخلاق ، وشريف الأخلاق وسمح الأخلاق ، وميسَّرُ الأخلاق ، ومحمود الشِّيم وحميد السَّجايا . ومرضيُّ الأخلاق ، وكريم الخيم ، ولطيف الديدن والعادةِ ، وفلان حلوُ الغرائز ، والطبائع ، والسلائق ، والنَّحائز ، والضرائبِ ، والشنشنةُ والنحيزة ، والنَّبيثة ، والجبلَّة ، والنحيتة ، والسليقة ، والغريزة ، والسُّوس ،

والتُّوسُ ، والدِّيدنُ كلها بمعنى واحد — أي الطبيعة والعادة

١٧٥ باب الانقياد وسهل الخلق

يقالُ : فلان سلِسُ القياد ، طوْعُ الجَنابِ ، لين العريكة ، واسِعُ الفناء . وتقول . هو واسِعُ الجناب (بالفتح) أى الفناء ، وواسعُ القيارِ والجنابِ (بالكسرِ) — أى سمْحُ القادةِ ، لين المعطفةِ . ويقال . طاع طوعا إذا انقاد وتابَع . ويقال . لسانهُ لا يطوع بكذا . أى لا يتابعه وأطاعنى منَ الطاعةِ فهو مُطيع ، وفلان طوْعُ الزِّمامِ ، سهل الشريعة ، كريمُ المهزّةِ . ويقال . تسهلَ فلان فى الامر وتسمحَ ، وترخصَ ، وتيسرَ ، وترسلَ ، وتعصبَ وتعقد وتحددَ ، وتحززَ . وتقول فى ضدّ ذلكَ تعسرَ ، وتوحشَ وتشددَ

١٧٧ باب فى شراسة الخلق

ويقال للسيء الخُلق : هو شكسُ الخلق ، وشرس ، وضرِس إذا كان صعب الخلق ، ومعه شكاسة وشراسة إذا كان سيء الخلق ، وشكسُ الخليقة ، وعسِرُ الخليقة ، (والأشوسُ الصافُ ، والمتشاوسُ الذى ينظرُ إلى جانب)

١٧٨ باب العزم على الشيء

يقالُ . عزمَ فلان على المسير أو غيره ، وعزَمَ بالمسير واعتزَمهُ ، وأعزَمَ المسيرَ وأجمعهُ ، (ولا يقال أجمَتُ عليه ، وأزمعتُ عليه) ونواهُ وانتواهُ ، وهمَّ به

١٧٩ باب المقام والمنزل

يقال . هذا منزلُ الرجلِ ومحله ومأواه ومغناهُ ، وناديه ، ومثواهُ ، ومنتداهُ ، ومتبوؤه . يقال : تبوأت المنزلَ والمكانَ إذا نزلت به . وحللتُ به وحللته أيضا

وبتَّ به ، وبته ، وثبت به : ويقال ليست هذه الدار بدار إقامة إذا نبا بك موضعك ، وهذا منزل قلعة إذا لم يمكن المقام به ، وقررت المكان أقر . وتقول أوى الرجل إلى منزله وآويته أنا إيواء ، وآوى إلى مسكنه ومعرسه (والمعرس كل مكان يعرس به — أي يتلوم به ، ويقال . عرس القوم في مسيرهم إذا عرجوا ونزلوا وأعرس الرجل إذا حل بأرضه ، وكذلك أعرس بأهله ومن هذا الباب يقال : قام فلان بشكر فلان ، وبث محاسنه ونشر مناقبه ، وأذاع فضله في كل محفل ومشهد ، ومجمع ، ومحضر ، ومجلس ، ومقعد ، وناد ، وندى (وجمع ناد وجمع ندى أندية)

١٨٠ باب لبس السلاح

يقال . رأيت القوم مقنعين ومتقنعين في الحديد

والسلاح ، ومستلئمين فى الحديد ، وشكاكا فى الحديد ، وملرين فى السلاح ، ومدججين فى السلاح . ويقال : مدجج ومدجج وشاكى السلاح . ويقال رأيته شاك السلاح وشاكيا . ويقال . لذى الرمح رامح ، ولذى النبل نابل ، ولذى النشاب ناشب ، ولذى السيف سائف ومصلت . (ويقال مسيف) : ولذى الدرع دارع ولذى الترس تارس ، فاذا لم يكن معه رمح فهو أجم ، وإذا لم يكن معه سيف فهو أميل (والجمع ميل) . (قال ابن خالويه . والأميل أيضا الذى لايثبت على سرج) . وإذا لم يكن معه درع فهو حاسر (والجمع حسر) . وإذا لم يكن معه ترس فهو أكشف . وإذا لم يكن معه سلاح فهو أعزل (والجمع عزل) . قال ابن خالويه . الأعزل فى غير هذا الدابة تسير وذنبها فى جانب والشكة السلاح .

يقال لم يقدر على نزع شكته . ويقال : سيف مُرْهف . ومشحوذٌ . وسِنان مذلق . ونبل مسنون . وأرهفْتُ . السيف . وذلقتُ السيفَ وذلقتُ السنانَ وذلقته وسننت النبلَ (بمعنى واحد)

١٨١ باب المناقدة

يقال . تقصيت على الرجل ، وحاصصته على الأمر محاصة . وناقشته مُناقشة . وصارفته مصارفة . وناقدته مناقدة . وحاسبته محاسَبة . قال بعضُ الأدباء (محاسبة الصديق على الأمور دناءة وتركُ الحقوق للضنين غباوة)

١٨٢ باب المحاكمة

يقال : حاكمتُ الرجلَ إلى حاكم محاكمة. وخاصمته مخاصمة . وقاضيته . ونافرتهُ . ويقال . قضى بيننا . وفصل بيننا . وفتحَ بيننا . ويقال للحاكم . الفتاح . ويقال

حكم بيننا العدل، والقسط. والسوية (وقسط الرجل جار وأقسط عدل . والنصفة ، والنصف ، والانصاف واحد وزاد ابن خالويه : والنصف والنصف بمعناه قال الفرزدق

ولكن نصفاً لو سببت وسبنى

بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وتقول فى ضده : سار فيا بالجور ، والظلم والغشم والجنف والخبط ، والحيف ، والعسف ، والعداء . يقال : عدا على ، واعتدى على ، والعداء الجور والظلم . ويقال فتح على رعيته أبواب الظلم ، وأطلق عليها عقال الجور وقد أحيا معالم الجور ، وأمات سنن العدل ، وملأ الاقطار بسوء طريقته جوراً ، وأضرم البلاد بسوء سيرته ناراً ، وتأكل الرعية ، واستأكلهم ، واستأصلهم . وتقول :

فدحهم بالمؤن المجحفة ، والكلف الباهظة ، والنوائب المجتاحة (والجعالة ما يجعل للعامل من الرشا والمصانعات والعمالة ما يسمى للعامل من عمله ، والاتاوة ما يؤديه بعض الملوك الي من قهره صلحا ، والفيء الخراج ، والاجلاب الأمور التي تجلب من وجوهها . والجالية جزية الرؤوس من أهل الذمة . قال ابن خالويه : أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم . قال . يقال الجالة والجالية جميعا . وجمع الجالة الجوال وجمع الجالية الجوالي وتقول في خلافه قد نزه نفسه عن المطاعم المؤذية . والطعم الشائنة . والمآكل الفاضحة

١٨٣ باب السمة

يقال عذقت الشاة أعذقها عذقا إذا علمتها بصوف خلاف لون صوفها . وعذقت فلانا بخير أو شر إذا وسمته به .

١٨٤ باب فى الدعاء بدوام النعم

تقول . أدامَ الله سوابغ نعمهِ . وقرائنَ قسمهِ .
وقرائن آلائه . ووصلَ سوالفها بعواطفها . وسالفها
بمؤتنفها . ورواهنها بروادفها . وماضيها بمُستقبلها :
ووداثعها بروادفها . ومنتظرها برواتبها وتليدَها بطُرفها
وقديمها بحديثها . ومؤتلفها بمؤتنفها . وباديها بعوائدها .
وهواديها باعجازها : وسوابقها بلواحقها . وباديها بتاليها
فهى الفوائدُ . والعوائدُ . والنفائسُ .والمواهبُ .والنعم
والاحسان . والاكرامُ . والمنائحُ . والعطايا . والمنن .
والفواصل

١٨٥ باب الدُّعاء بالخير

تقال للقادم من سفر . خير جاءورد فى أهل ومال .
وبلغ الله بكَ أكلا العمرِ .ونعم عوفكَ وهنئت لا تنكد

وهوت أمُّه . وهبلت أمه . (يدعون عليه وهم يريدون بالجدّ له) . ويقالُ في الزّواج . على يد الخير واليمن . وبالرّفاء . والبنين (والرّفاء الاتفاق)

١٨٦ باب الدعاء بالشر

يقال . قبّح الله أما وضعت بفلان وَنُتجت به وقبح باجليه : قال دُريدُ بنُ الصّمة لابن لَذعة قاتله حين ضربه بالسيف فلم يعمل فيه شيئا (بئسَ ما سلحتكَ أمُّكَ) ؛ أى ألبستكَ السلاح ويقالُ خوَى نجمهُ وركدت ريحهُ وباخ ميسمهُ . وكَبا جوادهُ وخمدَ ضِرامهُ ونَضب ماؤه وانثلمَ ركنهُ وانهارَ جرفهُ . ودمِنَ ظلفهُ . ورغِمَ أنفهُ . وغارَ ماؤهُ . وسقَطَ بهاؤهُ وقرِعَ فناؤهُ وصفِرَ إناوهُ .

١٨٧ باب الأمراض والعلل

يقال : فلان مريض . وعليل وسقيم . ومُعتلٌ .

ووجع ، وَموعوك ، ومحموم . وموروود . ووصب ، ومُضنى ، ويقال قد نهكت فلانا العلل الناهكة ، والاوصاب والأمراض المدنفة ، والاسقام المضنية ، والأعراض ، والآلام والأدواء ، والأوجاع . وتقول قد أدنفته العلة فهو مدنف ، ووقذته ، وأضننته فهو مُضني . (قال ابن خالويه) فأما أضننت المرأة وأضنأت وضنأت وضنت إذا كثر ولدها ، ففيها هذه اللغات الأربع) ونهكته فهو منهوك . وقد نهك ، وَضنى ، ودَنف ، ونحف ، ونحل (بالفتح . وضوى ، وآل شخصه ، وعريت أشاجعه (كل هذا إذا نحل) . وقد نشرت العلل أجنحتها عليه وجعلته تحت حضنها ، وقد سهم لونه يسهم (والاسم السهام والسهوم) وشحب يشحب وبانت عليه نهكة المرض وتقول أمرضته إذا فعلت به فعلا مرض منه ،

ومرّضته إذا قمت عليه في مرضه . قال الأموي نالتني ثقلة من الطعام ، وهذا ثقل القوم وثقلتهم أيضا . ويقال للدّاء الذي لا دواء له . داء عقام ، وعضال ، وعياء وناجس وقد لقي الرّجل من اللقوة ، وفلج من الفالج ، وهذا دواء يعقل البطن أي يحبسه

١٨٨ باب الحميات وأجناسها

يقال قد تشربته الحمى وتخوّنت جسمه ، وتأكلت لحمه حتى غادرته عجيفا هزيلا . (والعميد المثبت وجعا يقال . ما الذي يعمدك — أي يوجعك) . والصالب الحمى التي معها حرّ شديد. والنافض حمى الرّعدة والرّس والرسيس المس منها قبل أن تظهر العرواء التي تعرو أي تعرض ، والورد يوم ورودها ، والقلد يوم ربعها ، والربع التي تدع يومين وتأخذ اليوم الثالث والغب أن

تأخذَ يوما وتدع يوما ، والقلع الحين الذى تنقلع فيـه . ويقال تركتُ فلانا فى قلع من خُمَّاه وتقول . أَرْدَمتْ عليه الحمى إذا دامتْ وتمادت .

١٨٩ باب القيام من الامراض

وتقول فى خلاف ذلك : قدْ أَبلَّ من مرضه فهو مُبِلٌّ وبل فهوَ بالٌّ ويقال . بلت وأبلتُ واستبلّ منه . واستقل منه . وبرأ يبرَأ وبَرِئَ فهو بارِئٌ . ونقه نُقوها فهو ناقه (والجمع نُقّه) . وشفى . وعوفى . وأفاقَ إفاقة . وأفرقَ إفراقا . وتماثلَ تماثلا . واندمل اندمالا . وصح صحة ، واطرَغش اطرغشاشا . وابرغش ابرغشاشا . وانتعش . وأقيلتْ عثرتهُ : ويقال . قدْ ثابَ جسمه يثوب أى رجع . وتدْ ضارت له بِضمة : وكِدْنة : وقوّة : ويقـال نقهتُ من المرَض أنقه . ونقِهتْ الحديث أنقه فيهما جميعا

« قال ابنُ خالويه : والبرءُ في الرّفع والخفض بلاواو ولا ياء مِثلُ الجزء ، وفى النصب بألف لأنّ الهمزة متى حلّت طرَفا وقبلها ساكن لم تُصوّر لأنها تخفى لفظا عند الوقف فتُزِلت خطّا ، وبرأ من مرضه برؤ حكاهُ المازنىّ ».

وقال بشار :

قرَّ الحيُّ من بكائى وقالوا * فزْ بصبر لعلّ عينك تبرو

١٩٠ باب الغرور والانخداع والعصيان

يقال : فى الرجل الذي يعصى ويغوى : استفزّه الشيطان بغروره ، وأغواهُ واستغواه بخدعه ، واستزلّه بختله ، واستهواهُ بكيده ، وفتنه بشُبهه ونزغه ، وضلّله بحيله ، وقد استحوذ عليه الشيطان ، واقتعدَه ، واتّخذه مركبا . « يقال » فتنته ، وأفتنته أيضا . (والأولى

أفصح » ومن ألفاظ كتاب الرسائل « اختوى عليه شدة الجهالة فصدته عن السعادة ، واستحوذ عليه الشقاء فصرفه عن الرشد ، واستطرده الحين فأقبل به إلى التعدى واستولى عليه البغى فحال بينه وبين الانابة واعتلاه التطاول فكبحه عن التوفيق ، وغلبت عليه النخوة فربطته عن الرجعة ، وأملى له الشيطان فورطه فى الغرور ، وزين له قبيح عمله فأصله عن سواء السبيل ، وسول له التغرير فزاغ عن وضح المحجة ، وأداله الجهل فتمادى فى العدوان ، وضلله بخدعة فأورده مخوف الموارد ، واطبق ختام الحرص على قلبه فطبعه بغروره ، واستدرجه بالزيغ فحاد به عن المناهج ، ووطى له الضلالة فترهج فى قتمها وزين المعصية فتهور فى ظلمها . ويقال : استمال فلان القوم واستغواهم . واستجاشهم . واستجلبهم . واستنجدهم .

واستمرائهم ، واستحلائهم

١٩١ باب الاستيطان

يقال : قد استوطنت البلدَ والمكانَ وقطنته ، وتنأت به ، وتبوأته . (يقال : قاطن البلد وقُطانه وقاطنوه أيضا ، وهذا تأنى من تنّاء البلد مهموز) . وخيمت به ، وعدنت به ، وتوطنت به ووطنت به ودجنت به (يقال : دُجن فلان فى المكان) وثويت به ، (والثواء المقام) وأبنّ بالمكان وبنّ وأربّ به ، وثوى به ، وألبّ به ، وهذه البلدة وطن فلان ، وقطنه ، ومولده ، ومنشؤه ومنبته ، ومسقط رأسه ، وعشه (قال الأصمعى : يقال أصاف القوم ، واشتوا ، وأربعوا وأخرفوا ، إذا دخلوا فى هذه الأزمنة) فان أراد أنهم أقاموا مدة هذه الازمنة فى موضع قال : صافوا فى موضع كذا ، وشتّوا

وارتبعوا واخترفوا

١٩٢ باب العهد والميثاق

يقال : بين الرجلين عهد . وعقد ، وميثاق . (وهو مفعال من الوثيقة ، والأصل موثاق فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، والجمع عهود ، وعقود ، ومواثيق). ويقال . أعطيت فلانا يدى بالبيعة وغيرها ، وأعطيته صفقة يدى ، وصفقة يمينى ، وصفقتي ، وكانت صفقة رابحة ، وصفقة خاسرة . ويقال . واثقت فلانا، وعاهدته وعاقدته ، وصافقته . وعقدت لفلان البيعة فى أعناق القوم) (والعهد الامان . ومنه قول القرآن الشريف (فأتموا اليهم عهدهم إلى مدتهم) . والعهد اليمين . وفى هذا المعنى : وأوفوا بعهد الله) . (والعهد الوصية كما) قيل : ان الله عهد الينا والعهد الحفاظ . وفى الحديث :

حُسن العهد من الأيمان « والعهد الزمان يقال . كان ذلك على عهدِ فلان) والإلُّ . والذمة ، والحلف والإصر العهد (والجمع آصارٌ ، وآصرةٌ ، وأواصرُ) ، والآصرة والإل القرابة

١٩٣ باب القسَم

تقول حلفت له بأيمان محرِّجة ، وأقسمت بالمغلظةِ والمؤكَّدَةِ ، وآليت ، وأتليت ، وتأليت : قال الشاعر

(قليل الألايا حافظ ليمينه
وإن سبقتْ منه الألية برّتُ)

يقال . برّت يمينه إذا صدقَ فيها . واليمينُ الغموس التي تَغمسُ صاحبها في الأثم والذّم إذا حنثَ . واليمين والقسَمُ . والألية ، والحلف واحد . قال أبو عبيدة ووعدنى الرّجلُ فأخلفتَه إذا وجدتّه مخلفاً قد أخلفني وتقول والله

لأفعلنّ كذا، وبالله، وتالله، وأيم الله وأيْمُن الله، ويمن الله، وهيمُ الله وليمُ الله

١٩٤ باب فى نكث العهد

يقال غدَر فلانٌ بفلان، وخاسَ به. وأخفرَه. وخترَ ذمته وبذمته، ونكثَ عهدَه، ونقضَ شرْطه، (ونكثَ الغزْل والحبلُ — أى نقضهما) (وخفرَته إذا نصرَته. وأخفرَته إذا غدَرت به) قال الفراء. الختر أقبحُ الغدْر. وتقول فلانٌ أمرُ عقداً من فلان وأوفى ذمة

١٩٥ باب فى الاتفاق على الأمر الذى يكره

يقال فلان مُطابق لفلان على الأمر ومواطئ له على أمره، ومُشايع له، وممالئ له على أمره، ومتابع له على أمره وقد أطبقَ القومُ على التدْبير، وأصفقوا عليه إذا اجتمعوا عليه، وقدْ صارَ معه ميله. وتقول.

ميلهُ مع فلان ، وصِغوهُ وصغاه وضلعه . والميلُ والضلع فيما كانَ خلقة ، والميلُ والضلعُ الفعلُ . قال ابن خالويه : يعني بالفعلِ المصدرَ ، وإنما المصدرُ اسمُ الفعل . قالَ الاصمعُي يقال صغوت اليه أصغو اصغوا صغوا وصغا (مقصور) وأصغيتُ إليه برأسي إذا ماله إليه .

١١٩٦ باب التموين

يقال . أجريت على فلان من الرزق ما يقوته ، ويمونه ، ويعوله ، ويقنعه ، ويشبعه . ويجزيه ، ومايسعه ، ويقيمه ، ومأنتُ القومَ (بالهمز) ومنهم (بغير همز أيضا) . ويقال . أجزأهُ يجزئه ، مهموز

١٩٧ باب المكافأة

يقال . كافأتُ الرَّجلَ على فعله من المكافأة ، واجتزأت في الأمر إذا اكتفيت به (مهموز) . وأثبته على فعله

من الثّواب ، وقابلته على فعله من المقابلة ، وجازيته من الجَزاء (قال المبرّدُ . جزيته بفعله غير مهموز وأجزأتُ عنه فى الأمر إذا كفيتهُ إياه مهموز)

١٩٨ باب كفاف العيش

يقال . هوَ فى قاتٍ من العيش ، ودَعة من العيشِ، وكفاف منَ العيش ، ولذّة منَ العيْشِ قال الشاعر

(ولقد لقيتُ من المية لذّة
وأصبتُ منَ شظفِ الأمورشدادها)

وتقول . اجتزأتُ باليسير ، وتبلغتُ به إذا جعلته بلغة ، واقتصرتُ عليه ، وقنعتُ به وتزجيت به وتقوت به . وتقول . إنْ وضعتَ صدقتكَ فى أهلكَ جزتْ عنك واللحمُ السمينُ أجزأ من المهزول .

١٩٩ باب الطعن والتصريع

يقال . طعنَه فكوَّره إذا صرعه ، وطعنه فبطخه إذا وقّره . وجفاه من الأرض إذا رفعَه . وطعنه فبطحَه إذا كبَّه على وجهه . وطعنَه فسلقه وقرطبه إذا ألقاه على قفاه

ل الشاعر

(ثم وثبتُ وثبة الشيطان * فزلّ خفاى فقرطبانى)

ويقال: طَعنه فقطرَه إذا ألقاه على أحد جنبيه) وطعنه فنكته إذا ألقاهُ على رأسه . وانتكت . وطعنه فوخضه إذا لم تنفُذْ طعنته وطعنه فوخزه إذا انفذَها . وطَعنَه فنجله . وهو أن يطعن حتى يبقى كالنظام . (والسلكى الطعن على الوجه . والمخلوجة الطعنُ يمنة ويسرة)

يقالُ : فلانٌ فصيح اللهجة . وفصاحته غريزية ، لا يتكلفها، وفلان ذَرِبُ اللسان (والذّرِب الحديد اللسان ، وأصله فى السيف) وفلان عَضب اللسان ، (وكلٌ معضوب مقطوع والأعضَبُ من الرجال الذى لا أخ له ومن الظباء الذى انكسرَ أحد قرنيه) وفلان ذليق اللسان ، ولسِنُ اللسان ، وصارِمُ اللسان، ومنطلق اللسان وطلقٌ أيضا ، وبسيط اللسان ، وبين اللسن ومبينه والجمع أبيناء ومبينون) . وفلان قطاع لما يريدُ كالسيف العَضب يَضم لسانه حيثُ شاء كالبلبل الصياح : يقال . إن فلانا للسن ، زمفوه ، ومدره ، وخَطيب مصقَع ومسقَع وذرب ومقول . والسن . ولحِن . ومِساق . وإنه لسمح البديهة. وثبت البديهة. وغمرُ البديهةِ وشديد الاتساع . وشديد

المارضة ، وواسع المجال ، ورحيب الباع

٢٠١ باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه

ومن أجناس البلاغة ، البيان ، واللسن والذرابة والذلاقة والخلابة ، والفصاحة ، والخطابة . كل ذلك واحد والخلابة الخديعة باللسان . وتقول فى مدح البليغ ووصفه . هو بحر لا ينزف ، وغمر لا يسبر ، يواتيه الكلام ويتابعه ، ولا يطاق لسانه ، ولا يطاول ، ولا يدرك غوره وملقن ما يحاوله ، محدث بما فى نفسك مفهم ما فى قلبك مذلل له القول ، ممهد له الصواب ، مجنب مواقف الزلل ، مؤيد بالتوفيق ، مسخر له الخطاب قد أصحب قائدا من التوفيق ، وجنب موارد الزلل ، يقوم بحجته ، مبين ، ملخص ، مفهم ، مجل عن نفسه ، ويعبر عن ضميره لطيف المسالك ، خفى المداخل : وتقول فى مدح الكلام

هذا كلام بين المنهج ، سهل المخرج ، مطرد السياق والقياس ، متفق القرائن ، معناه ظاهر في لفظه ، وأوله دال على آخره ، بمثله تستمال القلوب النافرة وتستصرف الأبصار الطامحة ، وترد الأهواء الشاردة ، وبمثله يتيسر النجح ، ويسنى النجح ، ويسهل العسير ، ويقرب البعيد ويذلل الصعب ، ويدرك المنيع ، ويصاب الممتنع وتقول ألفت الكلام والكتاب تأليفا ، وحبرته تحبيرا ، ونمقته تنميقا وصنفته تصنيفا ، ورصفته ترصيفا .

٢٠٢ باب العى

تقول في خلاف ذلك . فلان عيي اللسان وذو عي ، وحاصر اللسان ومعه عي ، وحصر ، وفهاهة ، وفدامة ولكنة ، وهو كليل اللسان ، ومفحم ، وقدم ، وبليد ، وفه ، وكهام ، وألكن ، ودان ، وأبكم . ويقال . فلان

موتان الفؤاد . كابي المدية . ميت الحس . جامد القريحة . مستحكم الذكنة

٢٠٣ باب الافراط في الكلام

تقول . هو مكثار (وفي الامثال . المكثار كحاطب الليل) : ويقال . من كثر كلامه كثر سقطه . ويقال . هو مهذار . وثرثار . ومهتار (يقال . إذا هذر في منطقه يهذر ويهذر) ومتشدق . ومتقعر . وهو متعمق ومتفيهق . ومتعمل ومتكلف ومحكك . وتقول : ما كلامه إلا لغو . وهذر . وخطل . وحشو : وهذيان : وحديث خرافة

٢٠٤ باب الاكتساب والنتيجة

يقال للرجل . هذا ما اكتسبت . واجترحت . واكتدحت . واستثمرت . واقترفت . يقال . كسب

فلانٌ خيرا . واكتسبَ ذنبا . ومنه قولُ القرآنِ الشّريفِ . (لها ما كسبتْ وعليها ما اكتسبتْ) . ويقال . هذا جزاءُ مااقترفتَ . ومكافأة ما اجترحت ومُقابلة ماكسبتَ . ومقايضة ما ارتكبتَ . وتقول هذا كدْحُ يدكَ . وكسْبُ يدك وهذا القاح تفريطك ونَتيجة جرمكَ . ومجتنى تعديكَ . وهذه نتيجة الامر وثمرته . ويقال . اقترفت ذنبا : واقترفتُ خيرا . وفى القرآن العظيم . (ومن يقترف حسنة) وتقول بئسما نتج هذا الفعل (بغير ألف) قال الحارثُ بن حلزة

(لاتكسع الشول باغبارها * انك لاتدرى من الناتج)

١٠٥ باب عاقبة الأمر

ويقال . قد استوبلَ فلانٌ عاقبة أمره واستوخم غِبّ أمره . واستثمرَ ثمرةَ رأيه وهذا أمرٌ وبيل العاقبة

وذميم العاقبة ، ومخوفُ العقبي ، ووَخيم الغب والمغبّة ، ومَرُّ المجتني ، وبَشِع الثّمرَة ، لا تؤمنُ غوائله ، وروائعه وتَبِعاته ، وسوابقه ، ولواحقهُ ، وروادفه ، وزواهقه ، وروادِفه ، وتواليه ، وقصراه ، وقصاراه ، وعقباه واحد التبعة والتباعة بالفتح عواقِب الأمور . وخواتمها . ومَصايرُها . وغبها) وَيقال تراقى الأمرُ وتفاقم وأعضل أي اشتدّ بعضل ، وأفظع يفظعُ ، وسيغتبط بذلكَ إذا آلتِ الأمور مآلها ، ورجعت إلى محصولها وحقائقها ويقال . بئسما تعقّبَ فلان من أمره . ويقال ما أعقبَ هذا الفعل إلا ندما ، ولا أورثَ إلا حسرة ، ولا نتج إلا شرا . ولا أثمرَ إلا مكروها . ولا كسبَ إلا ضررا . ولا ألقحَ إلا شرّا . ويقال . ما استثمرَ هذا الفعل الا ضررا . وقالَ أردَشير . (فراغ اليدِ وبطالة البدن لقاحَ

الفقر وداعية إلي الفاقة)

٢٠٦ باب السير إلى الحرْب

يقال . رأيت فلانا متفلتا إلى الحَرْب أوْ غير ذلكَ ومتترعا ، ومتنزّيا ، ومتسرعا ، ومتبادِراً ، ومتباديا ، ومتبرعا . وفى خلافِ ذلكَ وجدْته متثاقلا ومتباطئا عنها ومتراخيا عنها ، ومتثبّطا عنها

٢٧٠ باب بمعنى لا أفعلُ ذلكَ أبداً

يقال . لا أفعل ذلكَ أبداً ، ما اختلف العصران يعنى الغَداة والعشى) . وما كرّ الجديدان (يعنى الليل والنهار) وما اختلَفَ الملوان (واحدُهما ملا مقصور وهما لليل والنهار أيضا) وما اصطحبَ الفرقدانِ ، وتعاقبَ العصران والفتيان ، وما حنّت النيب ، ولاح النيّران (وهما الشمس والقمر) وما حدا الليلَ والنهارَ ، وما أطّتِ الابل وتقول

لا أفعلُ ذلكَ أبدَ الابيدِ ، وماأورقَ العُودُ ، وماذَعاالله داعٍ ، وماعنَّ في السَّماء نجمٌ ، ومالاحَ فيه بذرٌ ، وماطلَع فجرٌ ، ومأنَّ السَّماءَماءٌ ، ومابلَّ بحرٌصوفةً ، وماهتفتْ حمامةٌ ، ومالاحَ عارضٌ ، وماذرَّ شارقٌ ، ومالاحَ قمريٌّ ، وماخالفتْ جِرَّةٌ درَّةً ، ومالبَّى اللهَ مُلبٍّ ، وماذقا الدِّيكُ وصَرَحَ ، ومادامتْ عيني رَفيقةَ شمالي ، ولاَ أفعلُ ذلكَ حتى يرجعَ السهمُ إلى فُوقه ، وحتى يؤُوبَ القارظانِ ، ويدَ المسندِ « وهو الدَّهرُ لأنَّ الدَّهرَ جذَعٌ » وسِنَّ الحِسْلِ « يعني ولدَ الضَّبِّ » وتقولُ في غيرِ هذا : عقدَ فلانٌ عقداً لا يحلُّه كرُّ الجديدينِ ، ولااختلافُ العَصرَينِ ، ولامرُّ الأيامِ ، ولاكرُّ الاحقابِ « والواحدُ حقبة . ويقالُ إنها أربعُونَ سنةً ، وقالَ قومٌ : ثمانونَ سنةً » . ولِفلانٍ ذِمامٌ

لا يُبليه الزّمانُ ، ولا كرُور الأيام، ولا مرُورُ الأعوام، وعهد لا يغيّره تنقّل الزّمان وتلوّنه ، ولا علَلُ الدّهرِ وحوادِثه . ويقالُ : لا ثَبات لودّه ، ولا ثبات لعهدِه ولا دَوام لِعهده ، ولا بَقاء لوصلِهِ ؟ ولا وفاء لعقدِه .

٢٠٨ باب المفازة والمسافة

يقال بيننا وبينَ مكّةَ برّية ، وبادية « والبادي المقيمُ بالبدْو ، والحاضرُ المقيمُ بالحضَرِ » وفيفاء « والجمع البرارىُّ والبوادي والفَيافي » . وبيداءُ ، وبيد ، وفلاة ، ومفازَة ، ودوّية ، وداويّة ، ومَرَوْراة « والجمع فلوات ومفاوِزُ ومرَوْريات ومروْرَى » وبهماء وَمجْهل « والجمع المجاهلُ » . ومَنهل « والجمع المناهلُ » ومسافة (والجمع مساوف ومسافات ، وهي المنازلُ ذوات المياه . وكلُّ منزل لم يكنْ فيه ماء يسمى منهلا . ومهمة (والجمع المهامِهُ)

وخَرْق «والجمعُ خروقٌ» . وديمومة «والجمعُ دياميم» .
ويقال أغارَ الرَّجلُ وأنجدَ إذا أتى الغورَ والنجدَ وأشأمَ
وتهمَ اذا أتى شامَ وتهامة ، وأعلى وأعرقَ إذا أتى العالية
والعراق . (والعاليـةُ الحجازُ وَمايليها) وأيمنَ إذا أتى
اليمنَ ، وشرَّق وغرَّبَ إذا أتى المشرِق والمغرِبَ قال
الزُّبير بنُ بكار الزُّبيرىُّ :

(غدَوْنا فشرَّقنا وغاروا فيمَّنوا
وفاضتْ على آثارهنَّ دُموع)

وقال آخر

(أيا مالكٌ سارَ الذى قدْ صنعتم
وأنجدَ أقوام بذاكَ وأعرَقوا)

ويقـال . تبغْدَدَ ، وتدَمشْقَ ، وتخرْسنَ ، إذا أتى
هذه البلادَ . ويقال قالَ فلانَ أى أتى مكة ، وجلس اذا

أتى نجدا . (لأن مكة وادٍ ونجدا عالٍ) . ومن ذلك يقال ماكانَ ذلك إلا بقدْر قبسة العَجلانِ ، وفُواقِ الناقةِ ، ورَكضةِ الفرَس ، ولعقةِ الكلبِ أنفه ، ولحسةِ الكلب وحسْوةِ الطائرِ ، ومذقةِ الشّاربِ ، ولمح البَصرِ وارتداد الطرْف ، وخَطفة البرْق . يقال . ليس بين الموْضعين إلا قيدُ رُمح وشبر ، وقدْرُ شبر ، وقيسُ رُمح وقيدُ غلوة ، ومِقدارُ شبر ، وقابُ قوسين

٢٠٩ بابٌ بمعنى نحو

ويقال . القومُ نحوٌ من ألف وزهاء ألف ، وكرْبُ ألف ، وقُرابُ ألف . (قال ابنُ خالوية . يقال . القومُ نهاء ألف ، وجُماء ألف ، وزُهاقُ ألف كلٌ ذلك من كلام العرب) . وليس لفلان فى ذلك فتر فى فتر

٢١٠ باب بمعنى جاء فى إثر فلان

يقال أقبل فلان فى توالى الخيل ، وأعجاز الخيل ، وأعقاب الخيل ، وذُنابى الخيل ، وأخريات الناس، وجاء تاليا للخيل، ومرْدفا وشافعا للخيل . وتقول فى ضدّ هذا . جاء فى أوائل الناس . وفى المقدّمة ، وفى سرَعان الناس (بالفتح)، وفُرّاطهم . . أردفتُ رسولى برسول آخر وقفّيته به ، وشفعته به . وتقول جاء على أثْر ذلك ، وإثر ذلك ، وتفيئة ذلك ، وتئمّة ذلك ، وعقيب ذلك — أى يعقبه ، وخفف ذلك ، وعقب ذلك، وعلى دُبره وفى كَسْئه

٢١١ باب المغنم

وتقول : هذا أجلّ موقعا عندى من كل رغيبة ، وذخيرة وفائدة ، ومستفادة ،ومغنم، ومنفس ومُدّخر . وعلق مستفاد ، ومن كل عرَض ومن كل ناطق وصامت

٢١٢ باب السباق

يقال سبق فلان فلانا ، في خصلة من الخصال ، وشاءه وبذّه بذا ، وفاقه ، وفاته ، وأعجزه ، وأنسبه ، وعجلته وألغيته ، ويقال . سبقه وسابق فلان فلانا فسبقه قاعدا ، وسبقه متمهلا . قال جرير يهجو عمر بن لجأ (١)

(نمى التيمى عتبة والمعلى * وقالا سوف يبهرك الصعود

أتطمع أن تنال منال قوم * هم سبقوا أباك وهم قعود

ويقال للسابق . قد بان شأوه على خصمه ، وتقدم مهلة ، وحاز قصب السبق ، وأحرز فوق النضال واستولى على الأمد . (والأمد ، والمدى ، والغاية ، والنهاية ، والغرض ، والغور واحد) . وكذلك يقال : فلان لا يسامى ولا يجارى ، وقد سبق من جاراه ، وعلا من ساماه :

(١) هو جده وابوه الاشعث .

وتقول هو سابقُ غاياتٍ ، وطلاعُ أنجُد ، وفلان لا يُشقُّ غُباره ، ولا يثنى عنانه ، ولا يتَّصلُ بعجاجِ قدَمهِ ، ولا يدركُ شأوه ، ولا يرامُ مساماته ، ولا يتعاطى مساماته ومجاراته ، ولا يطمعُ في مداناتهِ ، ولا يجرى في مِضماره : وفي الامثالِ : (جري المذكياتِ غلاب) . وغاية الشيءِ ومداهُ ، وامدُده ، ومنتهاه ، ونهيته ، وغرَضه ، وقاصيته وأقصاهُ ، وقصرُه ، وقَصاره ، وقصاراه ، ونهايته ، كلها واحد . (ويقال: انتهى الشيء وتناهى اذا بلغ النهايةَ) . وتقول . جريتُ الى أبعدِ الغاياتِ . وأقصى المدى . ويقال . الغاية العليا ، والنهاية القصوي ، والامدُ الابعد ، والغرَض الاقصى .

٢١٣ باب الفصل بين الشيئين

يقال : جعلتكَ مميزاً بينَ الامرين ؟ وفارقاً بينَ

الامرَين وفاصلا بين الأمرين ، وصادعا بينَ الامرَين ، وصارعا بين الامرين . وحاجزاً بينَ الأمرين . ويقال . بين الامرين بونٌ بعيد — أي فصل . وبَين — أي بُعد . قالَ الشاعرُ :

(هيهاتَ بين اللؤْم بون والكرمْ
أبعدُ مما بُصرَي والحرَمْ) .

(وقالَ أبوزيد بينهما بون وبين . والاصمعيُّ لايجيزُ إلاّ البونَ وهو الوجهُ . وكانَ أبو زيد يجيزُ بينهما بين . وذلك أنهُ كان يوسع اللغاتِ ويجيزُ مايردُّه الاصمعيُّ فى كثير من الأشياء) . ويقالُ بينهما تباين . وتمايزُ . وتَفاوُت . وتفاضل . (وقالَ ابن خالويه حكى أبوزَيد . تفاوَت وتفاوِت . وتفاوُت ثلاثُ لغات) : وتقولُ . بينَ الأمرينِ تَنافٍ . وتناقض . وتناقص ، وفتائق ، وتَضادٌّ .

٢١٤ باب بمعنى اعمل بحسب ما قيل لك

يقال . اعمل بما رسمتُ لكَ، وبما اسست لك ، وبما تقطتُ لك ، وبما خططت لك، وبما نهجت لك وحددتُ لك وسننتُ لك

٢١٥ باب الرسم

ونقول : حذوتُ لك على ما مثلتَ ، وبنيت على ما أسستَ ، وعملتُ بما رسمت ولم أتجاوز ما رسمتُ الى غيره ولم أتعدّه، ولم أتخطهَ . ويقال : ارسم لى رسما أقفُ به : وحدّ لى مثالا أمتثل عليه . واشرع لي نهجا استضى به ومدّلى سببا أترقّ به وسنّ لى سنة أتبعها. ونصُب لى علما أهتدى به . وألحبْ لى لحبا أتبلغهُ : ويقال : عرَف فلان ما يردُّ منه وَما يُغزى منه . ويتغي منه ويبغى : ويكادُ منه ويمارس منه ويراغ منه ويقاد

٢١٦ باب الوارث والخلف

يقال: هؤلاء ورثة فلان. وأخلافه. وأعقابه: (واحدها خلف وعقب) ويقال خالفة ولد فلان (إذا كان خلف سوء). وعصبته وذريته. (والموتى أسلاف الحي وأفراطه). ويقال: قد توزع ميراث فلان: وإرثه. وتراثه: وتركته. ويقال. قاسم فلان فلانا شق الأبلمة. وهي خوصة المقل تشق بنصفين) - وتقول: توزعوا إرثه وتجزعوه وتقسموه

٢١٧ باب القسمة والتجزئة

يقال. قسمت المال بينهم قسمة. وزعته بينهم توزيعا. وقسطته تقسيطا. وفضضته عليهم فضا وجزأته تجزيئا وتجزئة. وتقول هذا قسط فلان (والجمع أقساط) ونصيبه (والجمع نصباء) وسهمه (والجمع سهام) وقسمه

(والجمع أقسام) . وحظّه (والجمع حظوظ) . وحصّته (والجمع حِصص) . ويقال فلان أجزل سهما ، وأتمّ قسما ، وأوفر نصيبا ، وقد فاز سهمه ، وسبق قدحه ، وهو خير قريش سهما . ويقال : قسطه من هذا الأمر الأجزل ، ونصيبه الأوفر ، وقدحه المعلّى ، وحظه الأكفى ، وقسمه الأتمّ . وفى ضدّ هذا يقال . سهمه من هذا الأمر الأخيب ، ونصيبه الأخسّ ، وحظه الأنقص ، وهو مغبون الحظ . منقوص النّصيب ، مبخوس الحظ . مغبون الصّفقة . وسهمه المنيح . وهو الذى لا نصيب له : (السّفيح . والمنيح . والوغد التى لا أنصباء لها) .

٢١٨ باب أجناس المعامى والأغفال من الأرض

يقال . البائر من الأرض . والخراب . والمعطّل . والمهمل . والمغفل . والموات . واليباب . والغامر (كلها

واحد) . وهذه الأغفالُ والمعامى . والمغامرُ . (وهيَ الموات من الأرض) . وتقول عمرتُ الغامرَ — أي الخرابَ . وأحييت المواتَ . واثرتَ البائرَ . وسددتُ البثق (بالفتح) . (قالَ الفراء . الموتانُ من الأرض ما لم يستخرج بعد . والموتانُ الموت يقع في المال) : واستخرجت المهل . واستنبطت المياهَ الغائرة . وكريت العيونَ الغائضة واعدت المنابع المندفنة ؛ وحفرت الأنهارَ العافية .

٢١٩ باب ما علا من الأرض

يقال : علوت تلا من التلال . ورابية من الروابي . وتلعة من التلاع ، واكمة من الآكام . وأطمة من الآطام . وهضبة من الهضاب والهضبات : وعلى اطمة (والجمع اطمات) . وعلى أطم . ويقال : رايت فلانا على يفاع من الأرض . ونشز من الأرض : ونجوة من الارض

وعلى مرقب ومرصد ومربأ من الأرض. وتقول في خلاف ذلك: التقى الفئتان في سهل من الأرض ومطمئن من الأرض، ومستوي من الأرض. وفضاء من الأرض والحَزْنُ ضدُّ السهلِ: قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمة لهوازنَ يوم حنينٍ «أين أنتم؟ قالوا: بأوطاس. قال: نعم مجالَ الخيل لاحزْنٌ ضِرْس. ولا سهل دَهْس)! والبطن من الأرض الغامضُ الدَّاخلُ «وهي البُطنانُ للجميع»

٢٢٠ باب الصعود

يقال. تسنَّمتُ الجبالَ والأعلامَ (الواحدُ علم وجبل) والأطوادَ (الواحدُ طوْد). وتصدَّعت، وتفرَّعتُ، وتوقَّلت. (والتوَقُّل والتَّصعد بمنزلة) ويقال. صعِدَ في الجبلِ صعوداً وأصعدَ في الوادي إصعاداً

وهذا ونحنُ مُصعدون الى مَكة . وأفرَع فى الجبل إذا صعد فيه وإذا انحدَرَ . وهو من الأضدادِ .قال ابن خالويه قوله توَقلَ صعدَ .ومنه يقال . تيسٌ ووقِل وقل (والجمع أوقال) أنشدَنا ابنُ مجاهد.

(لم يمنع الشُّرْب منها غير أنْ نَطقت
منها حمامة أيك ذات أوقال)

٢٢١ باب أجناسِ الجبال

الأعلامُ ، والأطوادُ ، والرّواسى . ويقال . جبل شامِق، وسامق ، وباذخ ، وعال (اذا كانَ مرْتقيا). ومنيف (والجمع الشوامِقُ والسوامِقُ والشوامخُ) . (يقال) . هذا جبل صعبُ المرتقى ، وعرُ المنحدَرِ ، أوْ سهلُ المرتقى . وعرُ المنحَدَرِ (والثنية طريق العقبة، وشعف الجبل أعلاهُ : وقنّته وقِلته أيضاً أعلاهُ وذُروته

وسماوته ، وذؤابته ، وشرفه ، وفرعه ، وأعلاه ، واحد »
(ويقال : للبيوتِ المنقورَة فيه) . الكهوفُ ، والغيران
(الواحدُ كهف وغارٌ) : (ويقال، لفجاجهِ المخارِم .
واسفوحه الاقبال) ويقال : ماأحسن أقبال هذا الجبل .
(الواحــدُ قبَلٌ) (ويقال. للتلال المتصلة به)(أعضادُ
الجبل) ويقال كمن القومْ فى شعاب الوادِى ، وأحنائه ،
ومْضايقه ، ومعاطفه ، وفى أفواه المخارِم ، وبطونِ الفجاج
والشعاب ، والطّرق ، والسُّبل ، والمسالكِ . (والطّريقُ
يذكّر ويؤنّث) . (والسَّبيل مؤنثة على كلّ حالٍ)تقول .
لم يقدِرْ على سلوكه او عورته. ووعوثته ، وحزونته، وصعوبته
وقال أبوزيد . أوْعثَ القومْ إذْ أخذوا فى الوعُوثه) .
ومن هـذا الباب يقال . أنت على جادّة الطريق (والجمع
الجوادُّ) . وعلى الجادّةِ المستقيمة ، والحقّ ، والحزمِ ،

والصَّواب ، وغير ذلك . وعلى الشَّراكِ والشِّباكِ ، وعلى السَّواء ، وعلى جَددِ الطريق ، ونهج الطريق ، ولقَم الطريقِ ومنهاجه) وفي الأمثال . من سلك الجددَ أمن العثارَ) . وسَنن الطّريق ، ومحجة الطريقِ ، وقصد الطريق ، ولاحبِ الطريقِ : (وتقول) هذا طريق لاحبٌ . وقاصد ، وطريق مهيع — أي واسع . وهوَ طريق ظاهرُ المنار ، بين الاعلام واضحُ المنهج (وفي ضدّه) . إنما هوَ دارس خفيٌّ ، وطريق مُعوِر ، دائر ، مجهول . وتقول فيمن عدَل عن الطريق : حاد عن الطريق والامرِ وغيره ، وصدَف عنه ، وجاض عنه ، ونكبَ عنه . وناصَ عنه ، وضاف عنه وصافَ ، وجنحَ عنه ، وجنف عنه .

باب النصر

يقال . قد أظفرَ الله الامير بعدوه إظفاراً ، وأظهره

عليه إظهاراً ، وأفلجه عليه إفلاجا ، وأعلاه عليه إعلاءً ، ونصره عليه نصراً ، وأداله عليه ادالةً ، ويقال . فلج على خصمه يفلج فلجا ، وقد رزقه الله النصر ، والظفر ، والغلبة ، والظهور ، والعلو ، والادالة ، والفلج والفُلْج .

٢٢٣ . باب رفع الشأن

يقال : رفعت خسيسة فلان ، ومددت بضبعيه ، وتممت نقيصته ، وأنفت به على اليفاع وسموت به ونزهته ، ونوهت به وسمعت به إذا رفعته من الخمول ، وسممت به ، ورقيت به « وهي مرقاة بالفتح » قال ابن خالويه . يقال السفلة والسفْلة والسفِلة ثلاث لغات : حدثنا بذلك أبو عمر الزاهد : وحدثنا ابن دريد قال : قال عمرو ابن العاص . موت مائة من العلية خير من ارتفاع

سفِلة واحد (١)، وأنشدَنا ابن دريد لنفسه .

« أرى زَمنا نوْكاهُ أسعدُ أهلِه
ولكنما يشقى بهِ كلُّ عاقل

مشَت فوْقه رجلاهُ والرّأسُ تحته
فكبَّ الأعالِي بارتفاع الأسافلِ ».

وتقول : نبهته جعلت له نباهة ، وأوْجهته — أي جعلتُ له جاها ، ووجهته أيضا . قال الأسودُ بن يعفُرُ .

« تلقاه الملوك فأوجهوه * وحُطت عنده بالأمس عيرُ »

وشرّفته جعلت له شرفا

٢٢٤ باب البلوغ إلى أوج الأمرِ وأقصاه

يقال . بلغ اللهُ بفلان من الحالِ والمنزلة غاية ليسَ

(١) في الصحاح ان سفلة من الفاظ الجمع واجاز اللسان استعمالها في المفرد

وراءها مُطلع لناظرٍ ، ولا زيادَةً لمستزيدٍ ، ولا مذهبٌ لذى إحسان ، ولا متناوَل لذي إنعام ، ولا فوْقها مُرتقى لهمةٍ ، ولا منزَع لامنيةٍ ، ولا متَجاوَزٌ لأمل ، وقدْ بلغ فى النصيحةِ غاية لا مُتجاوز وراءَها لمجتهد ، ولوْ كانَ على الجهد مزيدٌ لبلغناهُ ، وأتت نِعمُ الله تعالى فى ذلك من وراء الآمال ، وبلغتْ نعمة الله تعالى فى ذلك حيثُ لا تبلُغ الآمال والأمانيُّ والهمم ، وقدَ بلغ حيثُ لم تبلغ الآمالُ والهممُ

٢٢٥ باب النباهة

(أجناسُ النباهةِ) . البسوق ، والسُّموقُ ، والسُّموُّ ، والارْتفاع ، والارْتقاء ، والعلوُّ ، والرِّفعة ، والنّباهة (وجمع النبيه النبهاء) ويقال قوْم سَراة . وجلة . ونَبلُ .) والجلاَل . والجلاله . والصيتُ الذّكرُ

البعيد . وبُعد الصَّوْت) ويقال فلان وجيه : نَبيه . شريفُ القدْر . نبيه الذِّكر . بعيدُ الصوْت . عليُّ الرُّتبة رَفيعُ المنزلةِ . ملحوظ المنزلةِ . عظيمُ الخطَر : قد رُمِيَ بالابصار . وقُصِدَ بالآمال . وشُدَّت اليه الرِّحال .

٢٢٦ باب الرُّتب والمعالى

يقال . فلان يطلبُ الأُمور العالية . والمراتب السنيةَ والدَّرَجاتِ الرَّفيعةَ . والأقدارَ الشريفةَ . والرُّتبَ الجليلةَ . والمعالى الخطيرَةَ . والمحالَّ النفيسةَ : ويقال : فلان يتوقلُ إلى العلى ، ويسمو إلى المكارم ، ويسوَّر إلى الشرَف . ويصعد إلى فروعِ العزّ . ويترَقى إلى ذرَى المجدِ . ويقال . هذه قوّة لا تضام . وقدْرة لا تُرام . ورِفعة لا تطاوَل : وعزّة لا تناصَب : وجلالة لا تساوَى . ورُتبة لا تدانى وسلطان لا يغالبُ . ويقال . هذا ماتسمْو اليهِ الهمم .

وترنو اليه الأبصارُ، وتمتدُّ نحوه الأعناقُ، وتطمحُ اليه العيونُ، وتقفُ عليه الآمالُ.

٢٢٧ باب الخمول وسقوط الشأن

وفي ضدّ ذلك. الخمولُ، والخساسة، والضِّعة، والسفالةُ. ويقالُ. فلانٌ خامل، وخسيس، وساقط، ووضيع «والجمعُ وضعاء»: والسفالُ، والسقوطُ، والانحطاط، والغموضُ، والدناءة، والتحقّر، والحقارة «واحد»: ويقالُ: فلان خاملُ الجاه والذكر، خفيُّ المنزلة، وضيعُ القدْر، بينُ الضِّعة، محطوطُ القدْر، مؤخّر المنزلة وتقولُ: اتضعتْ رتبتهُ، وانحطت درجتهُ، وسقطتْ منزلته، وتواضعتْ رفعته، وقد أخمل فلانٌ فلانا، وأوضعه وحطّ رفعته، وخفضه، وأسقط حالهُ، ومنزلتهُ وصغّر قدْره، وأدقّ خطره، وأسقط جاهه، وخفض من حاله.

٢٢٨ باب سلامة النية

يقالُ : فلان ناصحُ السَّريرةِ ، صحيحُ النيةَ ، سليمُ الطويةِ خالصُ الضميرِ ، والدَّخلةِ ،والدَّخيلة ، والمغيبِ ، والغيبِ . والمعتقدِ . وتقولُ . هذا وادُّ الصدْرِ ، خالص الطويه ، سليم القلبِ ، أمين المغيبِ ، ناصحُ الدُّخلة . وتقولُ . باطنه فى النصحِ مثلُ ظاهره . وغائبه مِثلُ شاهده ، وسريرَته مثل علانيته ، وعقلهُ ملازم للسانه . وما فى جَنانه موافِق للسانه : وتقول . قدْ ظهرَ الرَّجل فى النَّصيحة والغش وبطنَ . وأسرَّ وأعلن . وفلان ناصحُ الجيب مأمون الغيبِ

٢٢٩ باب فَسادالنية

وتقولُ فى ضد ذلك . قدْ كانتْ بصائرُ القومْ : ومرَضتْ أهواؤهمْ : ونغِلت نيّاتهمْ : وسقِمتْ ضمائرهُم

ودَويت قلوبهم. ودغلت صدورهم . وفسدت سرائرهم.

٢٣٠ باب كتمان السّر

يقال ، كتمَ فلان سرّه عني : وسترَ : وأخفى. وأسر : وأضمرَ : وكنّ : وأجنّ وطوى .وأبطنَ . وغطى . ووارى . ويقال حاجزني عن ذات نفسه . وكاتمني بنات صدره . وواري عني مُضمرَ سره. وأخفي عني مكنونَ دخيلته . ودافني عن معدن طويته : ومكتوم ضميره:

٢٣١ باب اذاعة السر

ويقالُ في ضده . أفشي فلان سِرّه . وأبدى : وأظهرَ وأعلنَ . وأجهرَ . وأشاعَ : وأذاعَ : وأبرَز: وكشفَ : وبثّ :ونمّ : وأثارَ . وأوضح وفاضَ: وفاه به : وألقاه في أفواه الرّجال . ويقال أظهرَ فلان ما كانَ خفيا : وأذاعَ ما كانَ كاتما :وأثارَما كان كامنا:وأبانَ ما كان مبهما.

وتقول : قد وقفت على ما أضمروه : واضطمروه . واعتقدوه . وطووه . وانتووه : والتحفوا به . واستحقبوه : وأسروه : واستسروه : واستبطوه : وأكنوه . يقال . كننت الشيء اذا جعلته فى كن . «وأكننت الحديث فى نفسى إذا سترته وكتمته» . يقال . أسررت الشيء إذا كتمته . وأسررته أعلنته أيضا وهو من الاضداد . قال الفرزدق :

(فلما رأى الحجاج جرد سيفه
أسر الحرورى الذى كان أضمر)

قال الاصمعى : خمبت الشيء أظهرته وأخفيته ، سترته وأنشد .

(خفاهنّ من أنفاقهنّ كأنما
خفاهن ودق من سحاب مركب (١)

ووقفت على دخائلهم، ودفائنهم، وضمائرهم وذخائرهم ومخبآت صدورهم. وتقول. قد تسقّطت الرّجل عن سره وأسقطتهم عن أسرارهم، واستنزلته عن رأيه واستنزلتهم واستدرجتهم أيضا

٢٣٣ باب أخذ الأمر بأوائله

يقال: خذ الأمر بقوابله - أى بأوائله وبربّانه وبحدثانه، وهوّدته، وهواديه، وفورته - أي بأوّله

قال ابن أحمر

(وإنما العيش بربانه * وأنت من أفنائه معتصر)

(١) يصف ما يستخرج الفأر من جحورهن بشدة وطئه حتى كان سيلا دخل عليهن فأخرجهن

٢٣٨ باب أخذ الشيء باجمعه

يقال . أخذ فلان الشيء بأعباره — أي بأجمعه وأصله ، وأخذه بجذافيره ، وأصليته ، وظليفته ، وزوبره ، وأسره ، وجلمته ، وجلمته ، وجلهته — أي بجميعه . (قال ابن خالوية) . وزادنا أبو عمر الزاهد) وبرمته ، وبرابجه وبربغه ويقال أخذ فلان جل الشيء وتولى عظمه ، وتبره وكبره ، وأخذ جله ، ودقه ، وقله وكثره ، وطارفه ، وتالده . (وبعض الشيء بمعنى كله ، وكله جميع أجزاء الشيء . وقال ابن خالويه . قديكون كل بمعنى بعض ، وبعض بمعنى كل . ومنه قول القرآن الشريف . ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه . وفيه أيضاً وأوتيت من كل شيء ، أي من بعضه وفيه أيضا . يأتيها رزقها رغدا من كل مكان . وفيه أيضا .

تدمّر كل شيء بأمر ربها » وتقول . قد استغرقَ الشيءَ واغترقهُ ، واعترقهُ ، واستوعبه ، واستقصاه . وتقصاه

وتقول . حويت الشيءَ ، وحزته ، واحتويت عليه ، واشتملتُ عليه . والتحفتُ به ، واستوليتُ عليه واستعليت عليه ، واعتليت عليه

٢٣٥ باب الازواج

يقال . هذه امرأة الرجل ، وحليلتهُ ، وزوجته وزوجهُ أيضا ، وربضه ، وظعينته ، وحنته ، وطلته ، وكنتهُ ، وكميعته ، وعرسه ، وربصه وقعيدته ، وقرينته وقعيدة بيته ، وأمّ مثواه ، وسكنه ، ولباسه ، وإزاره ، وبيته . « وهذا الرجلُ زوجُ المرأةِ ، وبعلها ، وحليلها . والبعلُ الربُّ أيضا . يقال . هذا بعلُ الدارِ — أيْ ربها »

٢٣٦ باب السكران

يقال . سكِرَ الرّجل ، وانتشى ، وثمِلَ ، وأنزَفَ ونزِفَ ، قال الشاعر

« لَعمري لئن أنزَفتم أو صَحوتم
لبئسَ الندامى كنتم آل أبجرا »

ويقال من ذلكَ السكران ، والنّشوان ، والنزيف ، والثمل

٢٣٧ باب بمعنى فلان مجرّب في الأمر ومدرّب

يقال : فلانٌ مجرّب ، ومنجذ ومجرس ، ومضرّس ، ومدرّب ومُحنك : « والدُّرْبة ، والحنكة ، والتجربة واحد » . يقال . فلان أحنكُ سنا وأكبرُ تجربة من فلان . وفي الأمثال . « ناب وقدْ تقلع الدُّرْبة النابَ » وقدْ عضّ على ناجذه — أي أسنّ وجربَ وقدْ عجمته

الخطوبُ ، ونجذتهُ الأُمورُ وحنّكتهُ التّجارب ، ووقرتهُ الحوادثُ ، وراضَهُ الزّمان ، وأدّبه الملوان وثقفه الجديدان ، وسبّكته تصاريفُ الدُّهور ، وشحذَ آراءَه مِسنُّ التجاربِ . وتقولُ . قدْ حلَبَ الدهرَ أشطرهُ .
وفى الأمثال لاتقرع له العصا ، ولا تقلقل له الحصاء ، ولا يقتنصُ بالهوينى ، ولا يختل بالحرْش . ولا يدْفعُ فى ظهْرِه من بُطءٍ . ولا يُعاتب منْ إضاعة . ولا يقعقعُ له بالشنانِ . ولا ينبه من سنة : ولا يذَكرُ من سهوِ غفلة) وفى الأمثالِ (زاحِمْ بعَوْدٍ أوْدع . والعوانُ لا تعلم الخمْرةِ . ورأي الشيخ خير من مشهد الغلام)

٢٣٨ باب الغفلة والغباوة

وتقول فى ضدّ ذلك . فلان غمرٌ . ومغمّرٌ . وغفلٌ وغبيٌ . وغرٌ . وجاهل (والجمع أغمار . وأغفال . وأغبياء

وأغرارٌ ، وجهلة » قال الكسائى . غبيت الكلام وغبي عن الكلام : ويقال امرأة غرّة ، وغرٌّ أيضا وتقول . فعل ذلك غباوة ، وغرارة ، وغمارة ، وغمرَ الماء غموراً . قال المبرّدُ الغفل الذى لا تقع عليه سمات الامور ويقال للبرذَون الذى لا سِمةَ عليه غفل

٢٣٩ باب الرضا بحكم الله

يقال . ارضَ بما قُسِمَ لك ، وقضى لكَ ، وحظّ لك وحكِم لكَ ، وحُتِمَ لكَ . ويقال . سبقَ بذلكَ محتوم القضاء ، ومحتومُ القضاء (والمقدورِ ، والمقدار ، والقدر سواء (وقدّرَ لكَ ، وحُمّ لك ، حموما ، ومنيَ لك وأُتيح لكَ ، وتاح لكَ وكُتبَ لك ، ومنه قول القرآن الشريف (كتبَ الله لأغلبنَّ أنا ورُسلي . وكتب عليكم القتال) ويقال ما حُمّ واقع ، وما قدّرَ كائن . قال الشاعر . وهو

يزيد بنُ عمر الطائى — فى منى

(فادفِنُ قتلاهاوآسوجراحهاَ

واعلم أنْ لازيغَ عمّا مُنى لهـا)

المنى الأقدارُ مَنْ منى له يَمنى منياَ

١٤٠ باب أجناسِ الرَّوائح

يقال . قدْ شممت منه رائحـةَ الطيبِ ، ونشِتها ، واستنشقتها ، وسفتها ، واستنشأتها ، واستَنشيتها، ونشيتها (وعرْفُ الطيب) ، ونَشرُه ونسيمهُ ، ورياهُ ، ونَشوَته ، وأرَجُهُ ، وفغمته ، وأريجته ، وذفرُه واحد)

ولا يكون الأَرَجُ إلا رائحة طيبة . والعرْفُ رائحـة الطيّبِ وغيره والذَّفر كذلكَ من الأَضـدادِ يكون منَ الطيْبِ ومنَ النتنِ . فيقال رائحة ذَفرَة — أىْ طيبـة ورائحة ذفرَة — أى نتنَة) . ويقال : فغمتهُ رائحة

الطيبِ إذا ملأتْ خياشيمَهُ ، وتضوّعتْ رائحة المسك وفاحتْ ، وسطعتْ . ويقال: سطعَتِ النّارُ . وسَطع الغبار وسطعَ الدُّخانُ ، وسطعَتِ الرائحة . قال الشاعر .

(تضوع مسكا بطنُ نعمانَ أنْ بدَتْ
به وردة فى سوْسنٍ وقِطافِ)

وقال الطائىّ

(وقهوةٍ كوكبها يَزْهرُ   يسطعُ منها المسكُ والعنبرُ)

ويقالُ : تضمّخَ الرّجلُ بالطيبِ ، وتلغّمَ ، وتغلّى ، بالغاليةِ ، وتغلّفَ .

٢٤١ باب الاخلاقِ .

يقال . أسملَ الثّوْبُ إذَا بلى ، وسملَ ، وأخلقَ ، وخلُقَ ، واسْحق وانسْحقَ ، ومحّ ، وأمحّ ، وأنهجَ . وتقولُ . جاءَ فى أخلاقه وأطمارِه ، (والواحدُ طِمر)

وأدراسه وأسماله (والواحدُ سَمْلٌ) وجاءَ في مباذله (والواحدُ مبذَل) . (والسَّحق ، والسَّملُ ، والطِّمرُ ، الثوْبُ البالي). وتقول :قد نالته مهانة ، ورثاثة ، وبذاذة ورذاذة ، وهو رثُّ الكسوة ، وباذُّ الهيئة : ويقالُ . بلحَ الثوبُ ، ونامَ ، وتهتأ ، وتهبأ ، وتفأ . (وكلُّ ذلكَ بمعنى بَلى). ويقالُ . صارَ الشيء باليا . وقدْ صارَ الشَّجرُ والنَّبت والعظمُ رميما ، ورُفاتا ، وحطاما ، وهشيما ، وحصيداً وجذاذاً ، وفتاتا ، ويقالُ . بلى الشيءُ يبلى ، بلي وبلاءً .
قال العجَّاج .

(والمرءُ يبليه بلاءَ السِّربال
مرُّ الليالى وانتقالُ الاحوالْ)

٢٤٢ باب الاحتفاء والاكرام

يقالُ . زرتُ فلانا فما قصَّرَ في البرِّ والالطافِ ،

والايثار ، والادناء ، والاحتفاء ، والاقتفاء ، والتقريب ، والايناس ، والابساس والبسط ، والاكرام ، والحفاوة ويقال. حفي به إذا قربه وألطفه حفاوة . وتحفى به مثله تحفيا ، وأحفى في المسألة إحفاء إذا بالغ وألح ، والحف الحافا مثله :

٢٤٣ باب التصنع

يقال : فلان يتصنع بما لا ينويه ، ويتخلق به ، ويتصدى له ، ويتحلى ، ويتزيا به ، ويرائي به ، ويتراءى به

٢٤٤ باب الأصناف

يقال . لم أر مثل فلان في طبقة من الطبقات ولا صنف من الأصناف ، ولا خيف من الاخياف ، ولا جنس من الأجناس ، وتقول . وفيت على كل طبقة من طبقات الناس حقوقهم وأعطيت كل صنف من الاصناف

أنصباءَهم . وتقول . أخذتُ من كلّ نوعٍ من أنواعِ الأدَب حظًّا كاملا ، ومنْ كل فنّ من الفنون سهما وافراً . و كل جنسٍ ، وكل صنْف ، (فالضَّرْب ، واللونُ والصنفُ ، والفنُّ ، والجنسُ ، والنَّوْع ، والشكلُ واحد) وتقولُ . صنفتُ الناسَ على طبقاتهم ، ومنازلِهم ، ومراتبِهمْ ، ودَرجاتهم. وأقدَارهم . وأخطارِهم .

٢٤٥ باب الرّاحة

يقالُ رَكنَ فلانٌ إلى فلانٍ . وأخلدَ إلى الدَّعة . والرّاحة . والخفضِ . والطأةِ . ويقال . فلانٌ ضجيعُ دعة. وحليفُ طأة . وهوَ رافه . وخافِض . ووادِع . وخالى الذّرْع : وفارغُ البالِ . وواسعُ السّرْب . وهوُ حليفُ الراحةِ ورِخو الخناقِ . وقد استمهدَ الرّاحةَ : واستوطأَ العجزَ واعتادَ الطأةَ . وتوسّد الراحةَ . وهوَ فى مهادِ

من الخفض : ورِخوُ اللببِ . والبالِ : والقلب .

٢٤٦ باب التّعبِ والعناءِ

وتقولُ في خلافِ ذلك : هوَ في عناءٍ معن : ونَصبٌ منصِب : وتعب مُتعب . وكدّ . ويقال . تعبتِ الدّوابُّ وكلتْ . وحسرَتْ فهي حسرَى وأزْحفَت فهي مُزْحفة ونَفِهتْ نفسهُ . وتقوّضتْ . وتقوّستْ . وتقومتْ إذالمَ يكنْ بها نهوض : وكلتْ عنِ القياد . وطلحتْ فهي طِلح. وظلعتْ فهي ظالِعة . ورَزمتْ (والظالعةُ الغامزَة) . وبلدَت . ورَزحتْ : ولغبتْ . والرّازحُ المعيى والجمعُ رَزحى ورزّحٌ)وهي معقُولة بالتعبِ والكلال.(واللغوبُ التعبُ . وكذلك الأينُ .والكدّ. والأعنياءُ . والنصبُ) ويقالُ.قدْ علمتَ هذاالأمرِ .وعانيت.وكابدْت:وعالجت. ومارَست،وزاولت ،وهذاأمرٌ صعبُ المراسِ والمزاوَلة،

«وقالَ ابنِ الأشعث لِرَجل عيّره بالجبنِ ، والله ما كنتُ جبانا ، ولكني زاولتُ أمراً مؤجلا » :

٢٤٧ باب الاستماع

يقالُ : استمعتُ الحديثَ ، وأصختُ اليه أصيخُ »

وأذِنت لهُ آذنُ أذنا ، وأصغيتُ اليه .

قال الشاعرُ .

« صمٌ إذا سمعوا خيراً ذُكرَت به
وإنْ ذُكرَتُ بسوءعندَهم أذِنوا ».

قالَ عدىٌّ بنُ زيد :

وسماعٍ يأذَنُ الشيخُ له
وحديثٍ مثلِ ماذىٍّ مُشارْ»

ويقال : وعيتُ الحديث إذاسمعته وحفظته . (ومنه قولُ القرآنِ . (وتعيهَا أذنٌ واعية) : وقالَ أيضا في

أذِن . (وأذنتْ لربها وحُقتْ) — أى أصاختْ واستمعَتْ ويقال . فلان أُذُن ، إذا كان يقبل كلَّ مايَستمعهُ و صدّق به ، وينصت لهُ :

٢٤٨ باب تمام الأمر

يقالُ قد تمّ المالُ وغيرُه فهو تامٌّ ، وسبغَ فهو سابغ ، وكملَ فهوَ كامل ، ووفرَ فهوَ وافر ، ونمى فهوَ نامٍ ، ورجحَ فهو راجح ، وصتّم فهو مصتم : ويقالُ . هذا تمام الأمر . وليلُ التّمام بالكَسرِ لاغير ، وتمامُ حملِ المرأةِ بالكسرِ) .

٢٤٩ باب فى الزّيادة والنقصان

وتقولُ فى الزّيادة . زادَ فهوَ زائد ، وأوفى فهو موفٍ ، وأنافَ فهو مُنيف ويقال . أنافَ المال على ألف دِرهم — أى زادَ قالَ الحمّادي . القَصد واسطة الامرِ

فما زَاد فهو سرَف وما نقصَ فهو عجز ، وتقـول في النُّقصان نقصَ فهوَ ناقص ، وعجزَ فهوُ عاجز ، وأُخدجَ فهو مخدِج . يقالُ خدجتْ الناقة ولدَها إذا ألقَته بغير تمـام وبترَ فهوَ مبتورُ ، وزَلّ فهو زالٌّ ، الوَضيعةُ ، والوَكس والنُّقصان واحد) . يقال . وُضعت في مالى ، وأُوضِعتُ ، ووُكستُ ، وأُكستُ .

٢٥٠ باب الرابطة

يقالُ بالبلد رابطة منَ الخيـل ، وراتبة من الخيل ، ووضيعة منَ الخيل ، وشحنة منَ الخيل ، ويقال : شحنتُ البلدَ بالرّجال أى ملأته ،

٢٥٢ باب سداد الرّأي

يقالُ فلان حازم الرّأى ، وجزلُ الرأى ، وشديد الرأى ومسـدّد الرأيِ ، وموفقُ الرأي ، وثاقبُ الرأى ، وأصيلُ .

الرأي ، وصليبُ الرأي ، وصائبُ الرأي والعزم ، وجميع الرأي ، ومسدّد العزم ، وهو ماضي العزيمة ، مُبرم العقدة ، نافذُ البصيرة . وما فالَ رأيه فيما فعلَ ، وإني لا أجدُ في رأيك فيالة .

٣٥٢ باب سقم الرأي

وتقولُ في خلافه . فلان عاجزُ الرأي ، وعاجز الحيلة . وواهي الرأي ، وواهنُ الرأي ، ومنتشر الرأي ، وسقيمُ الرأي . ومضطربُ الرأي . وأعمى البصيرة . وواهي العزيمة . وتقول : ما لفلان غريزة عقل : ولا صريمة رأي . وتقول . عجّزت رأيَ فلان فيما أتاهُ تعجيزاً . وسفّهتُ رأيه تسفيها . وفيّلتُ رأيه تفييلا .

٢٥٣ باب الاستبداد بالرأي

يقال . فلان مرتجل برأيه . ومُستبدٌ برأيه :

ومنفردٌ برأيهِ . وفى الأمثال لا يُطاعُ لقصيرٍ رأىٌ ، ولا رَأى لمن لا يطاعُ . « ولدُ ريد بن الصّمة . هـذا يومٌ لم أشهدْه ولم أغِبْ عنه . ومثلُ هذا قول الشاعرِ .

« وقدْ كنت فى الحرْب ذا شدّة

فلمْ أعْط شيئا ولم أمنعِ

٢٥٤ باب ادّخار المال

يقالُ . ادّخر فلان العلمَ والمال ، واعتقدَه ، وذخرهُ واقتناهُ ، وتأثلهُ ، وارتدَفهُ ، وحواه وأعدّه ، وصيّره له عُدّةً ليومِ الشدّةِ : ويقال: ذَخيرَةُ فلانٍ العلمُ ، وذَخيرة أخيه المالُ ، ويقال : اقتنى مالاً وأعدّه ، وجعله عدّةً ليومِ حاجةٍ .

٢٥٥ باب بمعنى نفسُ الشىء

يقال . فلانٌ عين الأديبِ والعاقل ، وجدُّ الاديبِ

وكنهُ الأدب، ونفسُ الاديب، وكلّه، وهوَ العالِم،
وهوَ حقُّ الأديب. قالَ الشاعر:

« ليسَ الفتى كلُّ الفتى * إلا الفتى في أدبه
وبعضُ أخلاقُ الفتى * أولى به من نسبه

٢٥٦ باب الممازحة

المزاحُ، والمهازلة، والمداعبه، والمفاكهة والمساهاةُ.
« وهيَ الدُّعابة والفكاهة » ويقالُ. هزلتُ في كلامي
من الهزْل: « وهزلت ألدّابة بغير ألف، وبرذون
مهزُول ». وهازلتُ الرجلَ، وداعبتهُ، وساهيتهُ،
ولاهيتهُ، ومازحته: وفاكهته، وقالَ هرمز. « لاتسمُّوا
المجُون ظرْفا، ولا الفحشَ انتصافا، ولا السفّهَ منعة،
ولاالهزءَ مفاكهة، ولا الوقّاحةَ صرامة، ولاالانصاف
ضعْفا، ولاالتثبتَ بلادة، ولالينَ اللفظِ عيًّا)

٢٥٧ باب تفاقم الأمر

ويقال . كثرَ جمعُهُ وكثفَ حدُّه وحديدُه ، واستفحلَ أمرُه ، وكَبُر شانُهُ واشتدَّت عارضتُهُ ، ووقدت جمرته واجتمعت مكيدته ، وامتنع حدُّه ومن ذلك يقال . أقصد العدو قبلُ أوتشتدّ شوكتُهُ ، وتجتمع مكيدته وتستحكم شكيمتهُ ، ويستفحل أمرُه ، ويتفاقم أمره ويترافى أمره ، ويستشري الشرُّ — أي يزيد ، ويعضل الأمر فهو مفضل : (وتفاقم الامر واعتلى) ويكثُف جمعهُ ويشتد ركنهُ ، وتقول . قد كثرَ القومُ ، وأمروا ، وعفوا وكثفوا ، ونتقوا . يقال : عرّفني ما آل اليه أمرك والحال ، وماانتهى اليه الامر ، ومانساق اليه الامرُ ، وما استردّ اليه الامر ، وتفاقم اليه الامر ، وتقول . وقفت على ماترامي اليه أمركَ وتراقى . وتفاقمَ اليه أمركَ . ويقال.

أعضلَ الامرُ وأفظعَ ، واستشرى الشرّ بينَ القومْ : وجل الامر عنِ العتاب . وأعيا على الراقى . وعظمَ عن التلافى . وفى الأمثال (بلغ السيل الزُبى ، وجاوز الحد . وبلغت الدلوَ الحِمْاه : وبلغ السّكين المظمَ . وبلغ الحزام الطُبيين وانقطعَ السلى فى البطنِ . واتسعَ الخرقُ على الراقع) . وتقول : قد تفاقمَ الصدعُ ، واضطرب الحبل : وحلمَ الاديم وتقول : أكبرَ فلانٌ الأمرَ . وأعظمه : واستفظعه : واستنكره : واستشنعه . واستبشعه .

٢٥٨ باب أجناس العابس

يقال : رأيتَ الرجلَ عابس الوجه وكاشراً . وكاسفاً . وباسراً ومكفهرّاً . ومقطّباً . وقاطبا وكالحا قال الشاعر .

(وتلقاهمُ أبدا كالحا * كأن قد غَضضتَ على مَصاله

وفى الحديثِ الشريف: (إذا لقَيتَ الفاجر فالقهُ بوجه مكفهرّ) . وفى الأمثال: (أكسفا وإمسا كا) (والكَسْفُ الكلوح) ويقال . تجهمنى فلان ، وجبهنى ونجهني ، وهرّنى ، ونهرنى وورّنى ، وزبرنى ، ولقينى بيسارّة وعُبوس: وهو العبوس، والقطوب، والكلوح والكشورُ ، والبُسور ، والكسف) : قال أبو حيه النميريُّ :

(فأقبل مغتاظا كأنى واترٌ
له ذي كلاح باسرُ الوجه قاطبه)

(وتجهمنى فلان ، وتجبهنى إذا لقيك جافياً)

٢٥٩ باب البشاشة

تقول فى ضدّه . وجدتُ معه بِشرا وتهللا: وبشاشة

وطلاقة وإشراقا ، ودماثة واهتزاز ، وظرافة، وهشاشة ولطافة ، وبسطا إيناسا ، ولينَ جانب

٢٦٠ باب بمعنى لم يلبث أن فعل وكاد يفعل

يقالُ . لم يلبَثْ فلان أن فعل ، وما فتِىء ، وما عتمَ وما عتَّمَ ، وما انْشبَ ، وما مكثَ ، وما تلعثمَ أن فعل كذا ويقال كادَ فلانٌ يخالفُ ، وأنعم أنْ يخالفَ ، وكرب أن يخالف وألمّ أن يخالف ، وهمّ أهم ، وأهتمّ ، وغبر أن يخالِف . ويقال . كاد يفعل ذلك : (وكاد أن يفعل لغة ضعيفة)

٢٦١ باب الخلو من الشيء

يقال . قدْ عرِيَ فلان من المال والأودِ ، وغير ذلك ، وخلا منه ، وعطل منه فهو خالٍ ، وعاطل وصفر منه فهو صفرٌ وأصفى منه فهو مُصف ، وأنفض فهو

مُنْقض . ويقـال . رأيت المرأة متمرِّهة اذا لم تـكن متزينة . وقدْ تمرَّهتِ المرأة اذا تركت الزّينة : قال ابن خالويه . يقال . رجـل أمرَه وامرأة مَرْهاء ، لا كُحْل فى عينيها . وقدْ مرهتِ العين تمرَهُ مرها شديدا والمرأة السلتاء التى لا خضاب فى يدها .

٢٦٢ باب منْزل الوحوش

الغِيلُ ، والخِيسُ ، والعرينى ، والعرينة ، والغاب والغابة ، والعرِّيسُ ، والعرِّيسة (هذه كلها مواضعُ الأسدِ) . وتقول : هذا ليثُ عرينة ، وليث غابة وليثُ عرِّيسه . قال الشاعر

(كَمُبتغى الصيد فى عريسة الأسد)

قال مالك ابنُ خالد الخناعىُ

وليث مدل هزبر عند خيسته

بالرّقمتين له أجر وأعراسُ »

ويقال . ليس لفلان مقعدُ رجل ، ولا مربط فرس ولامبرك بعير ، ولامربضُ عنز ، ولا مجثمُ حمامة ، مفحص قطاة

٢٦٣ باب بمعنى برز الفريقان للقتال

يقال في الحرب . فلمّا تقاربت الفئتان ، وبدا الفئتان ، وتراءى الفريقان ، وتشامّ الحزبان، وتشامت الفئتان ، وتدانى الفريقان . ومنه في القرآن الجليل فاداهمْ فريقان يختصمون » ومنهُ قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر . « تقتلكَ الفئة الباغية » وتصافتِ الفئتان ، وتساير الفريقان ، وتصاقب الحزبان وتدانى الطائفتان . وجاء في القرآن العظيم: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) ويقال : تصافّ الجمعان ومنه قول

القرآن الشريف: فلما تراءى الجمعان

٢٦٤ باب كسرة العدو

يقال . ضعضع الله أركان أعدائه ، وزلزل أقدامهم ونخب قلوبهم ، وهزم أفئدتهم ، ورعب قلوبهم ، وأطاش سهامهم : وأطار قلوبهم ، وأرعد فرائصهم ، وأسكن الرعب جوانحهم ، وقذف الرعب في صدورهم وصرف وجوههم ، وملأ قلوبهم وصدورهم رهبة ، وخشية ، وهيبة . وولوا مدبرين . ومنحوا الأولياء أكتافهم ، وطأمن الله أقدامهم ، وانصرفوا وقد أضل الله سعيهم ، وخيب آمالهم ، وكذب ظنونهم ، وكذب أحاديثهم على أنفسهم ، وردهم بغيظهم على أعقابهم لا يلوى آخرهم على أولهم : ويقال . كبا زند العدو إذا ولى أمره ،

وصلدَ ، وأصلدَ زنده، وأفلّ نجمه، وذهبتْ ريحه، وطفئت جمرته ، وأخلقتْ جدّته ، وانكسرتْ شوكته ، وكلّ حدّه ، وقلّ أيضاً . وتعسَ جدّه . وانقطع نظامه وتضعضع رُكنه . وفتّ عضدُه ، وذلّ عزّه ، وسهلت مَنعته . ورقّ جانبه . ولانتْ عريكته ويقال : هذا أردُّ اماديته: وأحصدُ لشوكته ، واقمع لكلبه. وأكبى لزنده . وأكسرُ لغرْبه . وأفلُّ لحدّه .وأسكنُ لفوره وأطفأ لجمره . وأكدى لحافره . وأثني لغربه وأصلدُ لمعوله : وأكفُّ لشؤبوبه

٢٦٥ باب صميم القلب

يقال . أصبتُ حبّة قلبه . وأسودَ قلبه . وصميم قلبهُ . وسويداء قلبه. وتامور قلبه. وحماطة قلبه وجلجلان قلبه . «والبالُ القلبُ »

٢٦٦ باب مرادفات أمام وتجاه

يقال جلس فلان قبالتَكَ، وتجاهَكَ، وحِذوتَكَ، ومقابلتك، ووجاهك، وحذاءك، وحِذَتك، وإزاءك، وتِلقاك، وحيالك

٢٦٧ باب الرّايات والأعلام

اللواء، والرّاية، والعَلَمُ، والبنـدُ، والعقابُ، «والمَطاردُ دون الأعلام». قال ابنُ خالويه: ويقال للرّاية الدّرفسُ. قال البحتريُّ في قصيدتِه السينيةِ التي وصف بها إيوان كسري وهي من أحسنِ شعرِه أوّلها

«صنتُ نفسي عمّا يدنسُ نفسي
وترفّعت عنْ جدا كل جبس»

فيقال في أثنائها

(والمنايا مَواثل وأنو شِرْ
وانَ يُزجي الصفُوف تحتَ الدّرْفس

ويقال . نَشَرَ الأعداءُ راياتِ ضَلالتهمْ وباطلهم وأعلام جَهالتهمْ، ونشرَ الأوْلياء راياتِ حقهِمْ .وتقول . هم تَبع لكل ناعِقَ وناعر ، وهمْ سِراع الى كل من نصب للباطل راية ، ورفعَ الشّرّ علما . وقال عبد الملك بنُ مروان (إنا نَتحمّل كل لعبة إلا نَصبَ راية . وانتحالَ دعوة ، وصعودِ مِنبر) وفى الحديث . (من قتلَ تحتَ راية عَمية فقدُ قُتِلَ قِتلة جاهلية ودخلَ النار

٢٦٨ بابُ تفرُّقِ القوم

يقال . تفرّق القَوْمُ ، وتَشتتوا :وتبدّدوا، وتصدعوا وتشعّبوا . وتمزقوا . وانفضوا . وتقول. تشردوا فى البلاد وتطردوا فى البلاد . وتمزقوا فى البلاد . وتفرقوا عبابيدَ :

وعباديد ، وأباديد ، وأيادي سبا ، وأيدى سبا ، وفض الله جمعهم ، وبدد شملهم ، وبت أقرانهم ، وصدع شعبهم وشذب جمعهم ، وتمزقوا كل ممزق . وتقول لفلتهم البلاء ، وتجهمتهم ، ومجتهم الأمصار ، وهم متفرقون ، متبددون ، متشتتون ، ومتصدعون ، متمزقون متشبعون متطردون ، متشردون . منصدعون . منفضون . وتقول جلا فلان عن وطنه يجلو . وانجلى ينجلى . وأجلى يجلى وأجليته أنا عن داره « والاسم الجلاء » . وتقول . قد تفرق شملهم . وتصدعت ألفتهم . وانبتت أقرانهم ، وشطت نواهم ، وتشعب صدعهم . وانشقت عصاهم وانقطع نظامهم . وانصدع شعبهم ، وتشتت أحزابهم ، وفى الأمثال . (من يتجمع يتقعقع عمده)

٢٦٩ باب انتظام الشّمل

وتقول في ضده . جمعَ اللهُ شتاتهم ، وضمّ الفتَهُم ، وشعبَ صدعهم ، ونظم شملهم ، ووصلَ نظامهم .

٢٧٠ باب بمعنى فلانٌ عرْضة للنّوائب

يقالُ . الانسانُ هدفُ للنّوائب ، وغرض ونصب ، وعرْضة ، وجزَر ، ودريّة . وتقول : كانوا غرض سهامنا ودَريّةَ رماحنا ، وجزرَ سيوفنا ، والانسان وديعة غيب ورهينةُ بلى ، ونُهزَة تلف)

٢٧١ باب المداومة

يقالُ . ثابرْتُ على الرّجلِ والأمر ، واظبتُ عليه وواكظتُ عليه ، وأقبلتُ عليه ، وعاكفتُ عليه ، وواكبتُ عليه وأكببتُ عليه ، ودارمتُ عليه وحافظتُ عليه

٢٧٢ باب الاستعداد للأمر

يقال حفلَ الرَّجلُ فهوَ حافلٌ إذا احتشدَ، واحتفلَ فهو محتفل. ويقال. جاء فلان حافلا، حاشدا مستعدا متأهِّبا، محتفلا. مُحتشداً. قال عوف بنُ الأحوص.

(وجاءَت قُرَيش حافلين بجمعهم
وكانَ لهُمْ في أوَّل الدَّهر ناصر

ويقال. أخذتُ الأمر عُدَّته، وعتادَهُ، وأهبتهُ، وحفلتهُ، وأعددْتُ له أُعِدّ عدَّة وعَتاداً واعتددْت. وفلانٌ يعدُّ للأُمور أقرانها. وتأهبتُ. واستعدَدْتُ، للأمر وحفلتُ واحتفلتْ وحشدْت واحتشدتُ، وهيأت للأمر هيأته. (وهيأت المرأةُ نفسها). وتقول: شخص في عدَّة عديدة. وهيئة هيِّئة. ويقال: جاءَ فلان بحفله وحشده إذا جاءَ بقضه وقضيضه، وحدِّه وحديده،

وأوزارُ الحرْب ، والآلات . والأدوات: والاعتاد بمعنى

٢٠٣ باب الاستغناء عن الشيء

يقال : أنتَ بمعزَل عما أنا فيه . وبمندوحة عن ذلك، وفي غنية : وفي بلهنيـة عن ذلكَ . وفي سعـة عن ذاكَ . وبنجوة عن ذلكَ. وأنشدَ بعضهم لامرأة من العرب :

(ياأيها الشيخُ ماأغراك بالأسل

وأنت في نجوةَ عنه ومعتزَل ؟)

٢٧٤ باب بمعنى يحسن فلانٌ ويسيء

يقال : هوَ يشجُّ ويبرئ . ويُسقمُ ويبرئ ويكسر ويجبرُ ، ويلسعُ ويرقي ،ويجرَحُ ويأسو،ويدوي ويداوي ويطمع ويؤنسُ ، وينفـع ويضرُّ ، ويعرف وينـكر ، ويوحش ويؤنسُ . ويرفعُ ويضعُ، ويحلي ويمر . ويحسن ويُسيء.(وتقول)عنده نعمى وبؤسى ، وعرْف وإنـكارٌ

وخير وشرٌّ ، وله طعمان : أرىٌ وشري . فالأرى العسلُ . والشّرىُ الحنظل قال الشاعر وهو الشّنفرِى :

« وله طعمان أرىٌ وشرِى

وكلا الطعمين قد ذاق السكل »

وقال آخر

ممقرٌ مرٌّ على أعدائه

وعلى الأدنين حلو كالعسل

٢٧٥ باب العفة والطهارة

يقال فلان برىء الساحة ، صحيحُ الأديم ، نقىُّ الجيبِ ، وهو صحيحُ العرض ، ونقيُّ العِرض : وتقول أخاف أن يلطخه هذا الفعل ، وينطفهُ ، ويدنّسهُ ويطبّعه ، ويقال للنساء النقيّاتِ الجيوبِ ، والمبرّآت من العيوبِ الطاهراتُ الذيول .

٢٧٦ باب الاعتذار والتنصل

وتقول. لا عذر لفلان، لا براءة، ولا مخرج، ولا عذرة. ويقال: رأيت فلانا يعتذر مما قرف به، ويتنصل منه، وينتفى منه. وينتضح منه. ويقال. اعتذر وتعذر إذا احتج، واعذر إذا فعل فعلا يستحق به وعذر إذا موض وغيب) والعذر. والمعذرة العذرة والعذري واحد. قال الشاعر

(لله درك إني قد رميتهم
لولا حددت ولا عذرى المحدود)

يقال: تجنى فلان على فلان إذا طلب العلل. وتعلل (مثل تجنى) وتجرم، وتعتب. قال نصيب الأسود.

(ولكن إنسانا إذا مل صاحبا
وحاول صرما لم يزل يتجرم)

٢٧٧ باب في نال حُظوة عندَ الامير

يقال فلان من أهلِ الزُّلفةِ عندَ الأمير « والزُّلفى والحُظوةُ ، والأثرة ، والقُربة ، والمكانة واحد » . وتقول . أسأل الله توفيقى لما قرّبنى منكَ وأزلفني عندكَ وأحظانى لديك . وتقول : أنتَ أعظمُ أصحاب الأمير زلفةَ وأشرفهم حظوة ، وأعلاهم مكانة ومنزلة ومرتبة

٢٧٨ باب الموافقة والرِّضا

يقالَ أحب أن تتوخى بذلك مُوافقتى ، وتتقمّن به سارّي ، وتتحرّى به مسرّتى ، وتتعمدّ به مبرّتى وتبغى به رضايَ ، وتلتمس به مبارّى

٢٧٩ باب الشكّ والتردُّد واليقين

يقال . شكّ الرجلُ فى الأمر فهو شاكٌّ . وتردّدَ

فيه فهو متردد ، وامترى فيه فهو ممتر ، وارتاب فيه فهو مرتاب ، وتماجَمَ فيه فهو متماجم ، وما تما فى ذلك أحد أى ما شك. وتقول : لاشك فى ذلك، ولا ريب ، ولا مرية ، ولا يتخالجنى فيه شك . ولا يعترضنى فيه مرية ، وقد زاحَ الشكُّ ، وانجلى الريبُ ، وزال الارتياب وانحسرت المِرْيةُ واضمحل الخلاجُ ، وتقول: وقفتُ على جلية الأمر أى حقيقته ، وقد قتلته علما . « وفى الأمثال (كفى بالشك اجهلا) . وجاء فى القرآن الجليل « فى قلوبهم مرض » أى شك

٢٨٠ باب التيمن

يقال . قد تيمنتُ بفلان من اليُمن والبركة وتبركتُ به من البركة ، وتفاءلتُ به من الفألِ ، وفلان ميمون النقيبة ، مُباركُ الصحبةِ ، ميمون الطائرِ ،

وهو سعدٌ من السعودِ ، وسعيدُ الجدّ ، ميمونُ الطالع ، وشخصَ بأيمن طالع ، وأسعدِ طائر ، وعلى الطائر الميمون

٢٨١ باب التّشاؤم

وتقول . في ضدّ هذا . تشاءمتُ بفلان ، وتطيرتُ منهُ ، وفلان مَشئومُ النقيبةِ ، وهو نحس من النُّحوس ، وهو أشأمُ منَ البَسوس ، وأشأمُ منْ خوتعة (اسمُ امرأة) وأشأمُ منَ البارح ، وأشأمُ من قُدارٍ . « والمَشائم والمناحس واحد » ويقال جَدُّ فلان منحوس ، ونكد ، وعاثر ، ومَتعوس ، رأسُ النُّحوس وقائد النكد والشؤم ، وشخصَ فلان في أنكدِ الساعات ، وأنحس الأيام ، وفي ساعة كيوانَ الأنكدِ المذموم .

٢٨٢ باب الطليعة والجواسيس

يقال : قدّمنا أمام مسيرنا الطلائع والنّوافضَ

(والواحد نافضة) : والنفائض (مفردُه نقيضة) وليس النَّفْضة على قياسِ النفيضة ولكنها جمع النافض وتقول : انفُض الأرض — أى أنظُرها هل ترى فيها عدواً أو سبعًا ، والرَّبايا ، والدَّيادِبة ، والعيونَ والجواسيس . (والواحد طليعةٌ ، وربيئة ، ودَيْدَبان ، وعين ، وجاسوس ويقال أذكينا العيونَ عليهم ، واعتانَ لنا فلان إذا صارَ عينا ، واعتَنَّ أيضا ، وربأ لنا إذا صارَ ربيئةً فهو مرْتبئ : ويقال . النَّوافضُ ، والنفائِضُ ، والعُساسُ ، والاحراس والطُّوافُ ، والدَّراجة ، والمراقبُ ، والمراصد والمحارس والمسالحُ (*) والمرْبأ ، والمرْتبأ ، والمرْقبُ . والمرصد حيث

(*) قيل أن أبا جعفر المنصور ضرب الناس على أن يقولوا مصلحة للمسلحة فأبوا ذلك كانهم يذهبون الى موضع يعلو فيه السلاح وضربهم على أن يقولوا البصرة . بسكون الصاد فأبوا الا البصرة بالكسر قال ابن خالويه . فسألت أبا عمر عن ذلك فقال سمعت ثعلبا

يقفُ الرّاصدُ » . ويقال فلان منكَ بمَرْصد ، ومَرْأى ، ومَسمع . ويقال مازلتُ أَحُسُّ الليلَ وأحرُس النهارَ ، وأحترسُ أيضا ، ورأيت القومَ يحسُّون ، ويحرسون وينفضون

٢٨٣ باب الاستعباد والتذليل

يقال . قد ربَّ فلانٌ قومَه ، واعتبدهمْ ، وتخوّلهم وتعبّدهم ، وتنصّفهم ، واسترقهمْ ، وتملّكهمْ ، وامتهنَ فلان فلانا ، وابتذله ، وأهانهُ ، وأزرى به . وتقول : والقومُ في مَلكته ، وقبضته ، وحوزته ، وسلطانه ،

يقول أصحاب المسلحة (بالسين) أجود مأخوذ من السلاح . فأما البصرة فلا يجوز الا باسكان الصاد والعامة تكسره . وكان عبد الصمد ابن المعذل مغري يهجو المازني حسدا منه فقال فيه :

(وفتى من مازن ساد أهل البصره أمه معرفة وأبوه نكره)

فقال المازني . أخطأت انما هي البصرة (بالتسكين)

وهؤلاء خوَلُ الرَّجلِ ، وخدَمُهُ ، وتبعه ، وبطانته ، وحاشيَتهُ ، وهم شعارُه، ودثارهُ، وفي الأمثال «هم الشِّعار دونَ الدثارُ »

٢٨٤ باب الدَّهش

يقال . لما وردَ عليه هذا الأمر سقط في يده ، وكُسرَ في ذرْعه ، وقُطعَ به ونزِل به ، وأبدعَ به . وفي كتاب للفرْس . فظسلّ كالمنزولِ به ، والمكسور في ذَرْعهِ

٢٨٥ باب المخالفة

يقال . خلعَ فلان الطاعة ، وخلعَ الخليفة أيْضا ، وخالَفَ الخليفة ، وعصى الرَّجلَ ، وخلعَ ، وخالفَ وشق العصا ، وفارقَ الجماعة ، وشاقّ ، واستظهرَ بالمعصية على الطاعة ، وبالفرْقة على الجماعه ، وبالشتاتِ على الألفة ،

وبالباطلِ على الحقِّ، واستبدلَ العمى من الرُّشدِ، والعمى منَ البصيرَةِ ، والذلّ من العزّ، والشّقوَة من السعادة، والنّقمةَ من النعمة : والنَّصبَ منَ الرّاحة، والكفرَ من الإيمانِ ، وخلَعَ رِبقةَ الإيمانِ من عُنقهِ وخرج من عِصمةِ ربه ، واختارَ الخوفَ من الأمْنِ والوَحشه من الأُنس ؛ وحادَ عنْ طريقِ الصوابِ. وتقول: جارَ وزاغ وأدبرَ ، وفُتن، وضلّ . « والشِّقاقُ والمعصية، والخلاف والزيغُ والضلالُ واحد » .

٢٨٦ باب الانتظارُ

يقال . مازلتُ أنتظِرُ ورودَ كتابكَ أوْ خبركَ ، وأتوكّفُ ، وأراعي ، وأترَصّدُ ، وأترَقّبُ ، وأرْصدُ ، وأتحين . (ويقالُ : رصدْته وأرْصدْته — أىْ ترَقّبتَه

ورَصدْتُه ـ أى أعدَدتَ له)

٢٨٧ باب الاكتراث

يقال : ما اكترثتُ لهذا الأمر ، ولم أحفِلْ به ، ولم أعبأ به ، ولم أنْجُ به ، ولم أُبالِه ، ولم أبالِ بهِ

٢٨٨ باب ترادُف الكفيل

يقال . هذا كفيلُ فلانٍ ، وقبيلهُ ، وزعيمُه وضَمينه وفى الحديث : الزّعيم غارِم (والجمع كُفلاء : وقُبلاء ، وزُعماءُ وضُمَناء)

٢٨٩ باب ترادف الحِينِ والوقتِ

يقال اطلبِ الشىءَ فى حينهِ ، ووقتهِ وأوانه، وزمانه وإبّانه . (ويقال) مكثَ بذلكَ بُرْهةً من دَهرِهِ وغبر بذلكَ عصرا منْ دَهرِهِ، وانتظرتُهُ مليامن دهرِهِ وحينا من دهرِهِ ، وزَمانا منْ دهره .

٢٩١ باب الشيب

يقال . احدودب الرّجلُ من الكبر وغيره وشاخ وتجنّب وكبِرَ ، وانحنى وأسنّ ، وهرِمَ ، وتقوّمَ ، واهتر وتقوّس ، وتقوّس ، ودلف ، وخرف ، وتهور . وجنأ يجنا جنأ وجنوءا فهوا أجنأ وامرأة جنآء . ويقال : وخطه الشّيبُ ، ووخزهُ ولهزهُ . وشاع فيه القتير وبلغ فيه . ولفعه الشيب . ويقال . رجلٌ ملهوز إذا بدا الشيب في لهزمته : وهو أشمط إذا اختلط البياضُ والسّوادُ وهو أشيبُ . ويقال : شيخ بين الشيخوخة . وقد عمر الرّجلُ إذا طال عمرهُ . وعمرَ المكان إذا صار عامرا قال ابنُ خالويه . وكذلك عمرَ الرّجل المكانَ : ويقال نقض الدّهرُ مرته . وبرى عظمه : وألانَ عريكته . ويقال . اضطرب جلدُه . وتشنّن لحمه : وتشنّج جلده : وتقبض .

وذهبت كِدْنته ، وتقارب شخصه ، واجتمع خلقه ، وتجدّد ، واعوجّت قناته ، وعوجت عصاه ، وخذلته قوّته ، وزايلته ميعته ، وولّت شرّته ، وطارت بيته ودُقّ عظمه ، وانحنى صلبه ، وقحل جلده ، ونحل حتى أحدَوْدب ، وقيّده الكبر ، وأكل عليه الدهر وشرب وحنى قناته وصلبه ، وقلب عليه مجنّه ، فما ضه من نضارة عوده ذبولا ، ومن سواد عذاره قتيراً .

٢٩٢ باب الموت

يقال : رأيت فلانا يجود بنفسه ، ويكيد بنفسه ، ويريق بنفسه : ويقال : فاظت نفسه إذا خرجت (وقد حكى فاصت نفسه . قال ابن خالويه . الجيّد أن تقول ، فاظ زيد بغير نفس كما قال رؤبة .

لا يدفنون منهم من فاظا)

ويقال : اختُطف فلان من بين أصحابه . واختُلس ، واخترمَ بالموت . واختُايج . وانتهز . وافترِس . ويقال مات الرّجلُ . وبادَ . وتوُفى . وفَطس . وردِى ، أوْدى . وقلِتَ . وقفِزَ . وفوّز الرّجلُ وفازَ ولعِقَ أصبُعه وقضى نحبَه . ولقىَ ربّه . ولقى هنْدالأحامِس: وورد حياض قثيم (والموْتُ . والمنونُ . والمنا والمنيّة . والشّعوبُ ، والسّامُ والحِمامُ . والحين . والرّدى . والهلاك . والثكل والوفاةُ . والخَبال . وأمّ قشعم بمعنى) . ومنه : فلمّا استكمل مُدّته . واستوْفى أكلهُ رزقه . وتقَضى أكله . واستوْفى حظهُ من الحياة : وبلغ الميقات : وتصرّم أجله وحان يوْمه . وانقضت أنفاسهُ المعدودة وتقول فى الكناية عنْ ذكْر الموت لاقاهُ ووافاه حِمامُهُ . واستأثر الله به . ونقلهُ إلى دارِ كرامته : وعوجلَ إلى رحمة ربّه .

واختارَ اللهُ له ما اختارَ لأصفيائه من جواره ، وبلغ من الموتِ ما بلغ أولياءُ الله . واختارَ اللهُ له ما عندَه ، ومنهُ . أجنَّ في حفرته ، وأفضى الى ربه. وأجنَّهُ ضريحُهُ وواراهُ لحدُه ، وغيَّبتهُ حفرتُهُ ، وصارَ الى عمله وما كدح لنفسه : ويقال . تركته مرتثًا اذا كان جريحا مشفيا على التلف في المعركة لقىً ، وارتثّ فلانٌ اذا كان كذلك وأجهزتُ على الجريح ، وذففتُ عليه اذا أسرعت قتله ويقالُ . احتُضرَ الرجلُ اذا بلغَ الوصيةَ في مرضه ، وتركتهُ مثبتا — أي مرتثا ، وتلفَ الرجلُ ، وردِيَ يردى ، وهلك ، ووبق ، وأرداه فلان ، وأوبقه ومات فلانٌ حتفَ أنفه اذا مات من غير قتل ، ورأيتُه في علزَ الموتِ ، وسكرةُ الموت ، وفاد الرجل يفود اذا هلكَ ومات (وفادَ يفيدُ اذا تبختر) ولفظ نفسَهُ ، ونزل به حمامه

وقدره ، وساقَ يسوقُ ، وحَشرجَ حشرَجةً ، وشقَّ بصرُه يَشقُّ وخفَقَ الرجلُ إذا مات .

٢٩٣ باب ترادُفِ القبر

القبورُ ، والأرْماسُ ، والأجداثُ ، والبرْزخ والشق والحُفرَة ، والضَريح ، « كلهُ واحدٌ » ويقال : رجل مرموسٌ وملحود ، ومقبور . وقال أبو زيد يقال : حدَث ، وجدَف ، « وقال ابنُ خالويهِ . زادنا أبو عمرو الرَّيمَ والحدَبَ والبيتَ

٢٩٤ باب ترادُف ضفائر الشَّعرَ

يقال . قدْ رأيتُ للمرْأة ضَفيرتين ، وعقيصتين ، وقرْنين ، وفرْعينِ ، وغديرتينِ ، وقَبيلتينِ ، وجميرتين ، وعَميرتينِ . ويقال . شَعر جثْل ، وأثيث ووَحف — أىْ كَثير . « والجمعُ عقائصُ ، وغَدائرُ ، وقرون » ويقال

امرأة فَرْعاء « والجمعُ فرْع »

يقال . بذلَ الرَّجلُ جُهدَه ، ومجهودَه ، وطاقتَه ، ووُسعه ، ومَقدُرَته ، ووُجدَه . ويقال . لم يقصرْ فلانٌ في الأمرِ ، ولم يَفترْ ، وقدْ جَهَدَ نفْسه ، وأجهدَها ، وأجدَّ في الأمرِ ، وقدْ استَنفدَ وُسعه ، واستفرَغَ جهدَه ، واستغرَقَ وُسعه ، واعترَقَ . وفي الأمثال لا تبطرْ صاحبَكَ ذَرْعَه — أيْ لا تحمله ما لا يطيقُ . وتقول قبلتُ منه عفوَه وميسورَه

٢٩٦ باب الاستئصال

يقالُ للرَّجلِ إذا اصطلمَ قوْما قدْ اصطلمهمْ ، ومحق الله ذِكرَهم ، واجتثَّ دابرَهم وأصلهمْ ، وقطعَ دابِرهم وأبادَ خضراءَهم ، وغضراءَهم ، واستأصلَ شأفتهم وقطع نظامهمْ وأدبارَهمْ ، وأباحَ ذِمارَهم ، وعفّى آثارهم وفرّقهم

شَذَر مذرْ ، وسَحق ذِكرَهم ، ونهكَ فيهمْ ، واجتاحهم وقتلهُمْ أبرحَ قتلٍ ، وأذرعُ قتل. ويقال : حسَّهم بالسيف حَسّاً إذا استأصلهم ومنه قول القرآن العظيم. (اذ تحسُّونهم باذْنه). ويقال. أوْردَهمُ مْوارِدلاصدَرلها، وجعلهم أحدوثة سائرة ، وعظةً زاجرة وراشدة ومرْشدَة ، وعبرة رادعة وظاهرةً ، ومثلا مضروبا ، وجعلهمْ للحق لِسانا وعلى الباطلِ حجّة ، وجعلهمْ عبرةً لمن اعتبر ، وبصيرةً لمنْ أبصر ، وعظةً لمنْ تذكّر ، وأحلّ بهمْ بأسه ، وعبرة ومثلاته ، وقوارعهُ ، وسطواته ، ونقمهُ ، ونقماته ، وجوائحهُ ، وتقول . : قدْ سطا فلان بفلان ، وطال عليه وحمل عليه حملة ، ووثبَ عليه وثبة . وما كانوا الا جزراً لسيوفنا ، ورديئةً لرماحنا ، وغرضاً لسهامنا ولقى للسباع والطير ، وضرائب لسيوفنا .

باب القيظ والحر

يقال . هذا يوم قائظ ، وصائف ، وشاتٍ ، ورابع ، وومد (إذا كان شديد الحر) ويقال صخدته الشمس ، ولاحته . ولوحته وصهرته . ودمغته . وصقرته : وهذا يوم تتقد وتحتدم ودائقه . وتتضرم هواجره وتتوقد سمائمه . وتلتهب جمارته . وتلهب مقايظه . وتتسعر معامعه . وتتحرق لوافحه . ويقال نالته نفحات القر ولفحات الحر . ووقدات القيظ . وجمارات المصايف . وتوهج الودائق . واستعار الوادائق . (وحمارة القيظ أشد ما يكون من الحر . وأوار الحر صلاؤه . والوديقة شدة الحر : والوغرة والاكة : والعكة . والوقدة شدة الحر لسكون الريح) . ويقال : احتدم عليه الحر إذا اشتد وأصل الاحتدام الاحتراق . وتقول أصابه لفح من

سَمُوم إذا أحرَقت لونَهُ وجلدَه . ويقال لفحته السَّموم لفحاً وكافحتهُ مكافحةً وكثاحا إذا قابلها وجهه .

٢٩٨ باب البرْد والزمهرير

ويقال فى ضِدّه . نفحاتُ القرّ ، وسبرات الشتاء « قال ابن خالويه : وسبارّات الشّتاء وعنبراته »« والصّن والصّنّبر ، والصرّدُ والخصرُ والشيمُ والفرقفُ ، والقرس والسبرة ، والزّمهريرُ ، والقمطرير ، والصّرّة والقِرّة كلهُ شدّةُ البرْد » : ويقال هـذا يومٌ قرٌّ وقارٌّ ، وليلةٌ قرّة ، ويومٌ غاشم ومعيمٌ أيضا ، وهـذا يوم طلق وليلة طلقة ، وليلة « إذا لم يكنْ فيها حرٌّ ولا بردٌ يؤذى »

٢٩٩ باب ترادف كيفَ

يقال : أنى لكَ ذلك ؟ وكيف لى بذلك ! ومن لي بذلك ومنْ أين لى ذلك . قال فى القرآن العظيم « أنّى لك هذا ؟ ».

أي من أين لكِ هذا ؟

٣٠٠ باب إعادةِ الشرّ على فاعله

يقال . أركسَهُ في زُبيتهِ ، وردَّاه في مهوى حفرَته ورماهُ بحجرِهِ ، وخنقَهُ بوَترِهِ ، وردَّ كيدَهُ في نحره ويقال . جنى فلانٌ على نفسه ، وحطبَ على ظهرِه وبحَث عن حتفه . وفي الأمثال) يداكَ أوكتا وفوكَ نفخ). وفي الأمثال أيضا (أتتكَ بحائنٍ رجلاهُ ، وكالباحث عن المُديه ، وحتفها تحملُ ضأنٌ بأظلافها ، ولا يحزنك دم أراقهُ أهله

٣٠١ باب إسفارِ البرق

يقال . تبَسمَ البرقُ ، وأومَضَ ، وبرقَ ، ولمَ وسطع وتلألا ، وتألقَ ، وأزهرَ ، ولاحَ ولمح وأنارَ ، وأضاء وأشرقَ ، وتوهّجَ .

٣٠٢ باب بمعنى لم أجد أحدا

يقال . لم أر هناك صارفا ، ولا ديّارا ، ولا طارقا ، ولا أنيسا ، ولا نافخ نارٍ . وتقول ما الدّار شفرٌ ، وما بها دُعوِيٌّ ، وما بها دُبِيٌّ . «معناه ما بها من يدعو ويدبُّ» وما بها عريب ، وما بها دُرِيٌّ وطُوري ، ولا دبيج ، وما بها وابر ، وما بها إرَمٌ ، وما بها عائِن ، ولا نافخُ ضرَمة ولا مُعلِّق وذَمة ، ولا صافر . « كلّ هذا ليس بها أحد» (وكتب أبو بكر الصّديق إلى خالدِ بن الوليد . لاتدعْ منْ بني حنيفةَ عينا تطرِفُ) وتقول . تركتُ ديارهمْ قِفاراً ، موحِشة مُعطلة من الأنيس .

٣٠٣ باب النعم والمُداومة عليها

هيَ النعمُ ، والمواهبُ ، والنّفائس ، والإحسان ، والإكرام ، والمَنائح ، والعطايا ، والمنن ، والفواضل

ويقال . افعل في هذا ما ترُبُّ به سالفَ ولائك، وتشفع به متقدِّمَ إحسانك ، وتُسبغ به بوادِيَ إنعامك وتنظم به ماضيَ معروفك ، وتبني به على قديم أياديك وتضيفه إلى سائر مِننك ، وتصله بنظائرَ من نِعمك ، وتجدد به سالفَ إحسانك عندي ، وتُشيد به مشكورَ ولائك ، وتؤكد ما سلفَ من برِّك ، وتلحق به آخر نعمتك بأولها ، وتلحق النعمة عندي بما تقدم لك عند أسلافي ويقال . فلانٌ مجبول على الخير أو الشر ، ومطبوع عليه ومبنيٌّ عليه ، ومطوى عليه ، ومؤسَّس عليه

٣٠٤ باب الجحود ونكران الجميل

يقال . كفرَ فلان النعمةَ والاحسانَ كفراً . وغمطها غموطاً ، وجحدها جحوداً وكندها كنوداً ، وكتمها كتماناً ، وسترها ستراً ، وفي القرآن العظيم : (إن الانسان

لرَبّه لـكنودٌ ». وامرأةٌ كُند ومنه قوله تعالى «قتل الانسانُ ما أكفرَهُ». ويقال. كفرَ النّعمة من سترها. (ونسيانُ النعمةِ أوّل درَجاتِ الـكفر لها) من قوله القرآنِ الشريف. (إنّ الانسان لظلوم كفّار)

٣٠٥ باب الشُكر

يقـال. قضى فلان حقّ النعمةِ، وقام بحُرمةِ الصّنيعةِ، وأدّى مُفترض الآلاء، ونهضَ بواجبِ الانعامِ، وتحمّلَ أعباءَ المنن، واضطلعَ بذمام العارفة واحتملَ منّة الأيادى. ويقال: قامَ بشكره، وبثّ محاسنه ونشرَ مناقبه، وأذاعَ فضله.

٣٠٦ باب العجزِ عن القيام بالأمن

يقال. لا طاقةَ لى بالقوم، ولا قبلَ لى بهم، ولا يدانِ لى بهذا الأمر، ولا قوامَ لى بهذا الأمرِ ومنه قول

القرآن الجليل : (لا طاقة لنا اليومَ بجالوتَ وجنودِه).
وقولهِ أيضا . (فَلنأتينَّهمْ بجنودٍ لا قِبلَ لهم بها) قال
كعبُ بنُ سعدٍ الغنوىُّ

(فاعمدْ لما تعلو فمالكَ بالذى
لا تستطيعُ منْ الأُمورِ يدانِ)

ويقال . فلان لا يُقرِنُ لفلانٍ إذا لم يُقاومه ، ولم يُطقهُ ، وقدْ أقرَنَ له إذا قاومَه ، ومنه قولُ القرآن العظيم . (وما كنا له مُقرنينَ) . ويقال . قدْ أقرنَ الدُّمّلُ إذا نضِجَ . (وفى الأَمثالِ) لا يُقرَن بفلانٍ إلا الصعب

٢٠٧ باب اللزوم

يقال . تلزّجَ الشىء ، وتلكّدَ ، وتلجّنَ ، وتلزّقَ ،

وتأخذ، إذا لزمَ بعضه بعضا « ومكانٌ زلج ، وزَلق، ودحض، بمعنى »

٣٠٨ باب ترادُف ملقيٍ

يقال : رأيتُ الشيء مُلقى ، ومَنبوذاً ، ومقذوفا ، ومطروحا .

٣٠٩ باب ترادف السلبِ

يقال : اغتصبَ فلان مالَ فلانٍ ، وتَملكهُ ، وبزّه وسلبهُ

٣١٠ باب حُسن الموْقع

يقال . وقعَ ذلِك أحسنَ موقع ، وألطَفَ موضع وأجلّ مكان ، وأخصّ محل وآنسَ موْقع ، وأسر موقع وأشرَفَ موْقع ، وأعلى مَوْقع ، وأسنى موقع .

٣١١ باب ترادف السنة

يقال : السنةُ ، والحوْل ، والعامُ ، والحِجة ، وفى القرآن العظيم «ثمانى حِجَج» . وفيه . (يحلُّونه عاما) وفيه : (حوْلين كاملين) : ويقال . تصرّمتِ السنة ، وتجرّمتْ وانقضتْ : ويقال : كان ذلك عاما أوّل ، وعامَ الأوّل :

٣١٢ باب الأحداق

يقال : أحدقوا بالرّجل والحصن . واعتوروه ، واحتوَوه ، وأطافوا به ، وأحصروا به ، وحصروا به وحفُّوا به . ويقال : طفتُ بالبيت أطوف به طوفا فانا طائف . ومنه قوْل القرآن الجليل . (فطاف عليها طائف من ربكَ) وأطفتُ بالرّجل والحصن إذا أحدقت به فأنا مُطيف ، وهوَ مُطاف به . وقدْ طيف به من الطواف

وأطيفَ به من الاطافة . قال ابنُ خالويه . طوّف فلاناً طافَ به ، وطالَ الخَيال يَطيفُ . أنشدَ نافطويه لأبي حزرة جريرٍ .

« طافَ الخيالُ فأينُ منكَ لماما
فارجعْ لزورك للسّلام سلاَما »
« فلقدْ أتى لكَ أنْ تودّعَ خلّة
رثّتْ وكانَ حبالها أرماما »

٣١٣ باب الحجاب

السّتورُ ، والحجبُ ، والاسدال: يقالُ . أسدل اللهُ عليكَ السّتر وأسبلهُ : ويقالُ . هتكَ فلانٌ الحجابَ المضروب على ذويه ، وهتكَ السترُ عنهمْ « قالَ ابن خالويهْ . سمعتُ أباعمرو يقول . سدَله سدْلا ، وفى الحديثِ . « إنّ السّدْلَ

منهيٌّ في الصّلاة » . ويقالُ في ضدّ . مدّ الحجاب عليهمْ ، ومدّ السترَ عليهمْ

٣١٤ باب إراقة الدّم

يقـالُ . أراقَ فلان دمَ فلانٍ ، ودمِ القوم إراقة ، فهوَ مراق ، وهـراقهُ هراقة فهوَ مهرَاق ، وسفَـكهُ سفكا وقدْ ولَغ في الدّماءِ ، إذا أكثرَ سـفكها ، ويقالُ . أرقتُ الماءَ وسكبتُه ، قال ذُو الرّمة .

« ما بال عينك منها الماءُ ينسكبُ

كأنهُ من كلى مفريةٍ سربُ ؟ »

وتقولُ . رأيت الرّجل مضرجا بالدّماءِ ، ورأيتُ عليهِ نضخَ الدّم ، ويقالُ . رقأ الدّمُ والدّمع إذا انقطعا ، وفي الدّية رُقوءُ الدّم» وحقنتُ دماءهم إذا منعتُ من سفكها « والبصيرةَ طرائقُ الدم »

٣١٥ باب البكاء

يقال : فاضت دموعه ، واستبقت عبراته وترقرقت وانسكبت ، وتحدرت ، وتقاطرت ، وتقاطرت وسحت ووكفت ، وهطلت ، ووطفت ، وهملت . ويقال : ما رقأت ومارقأت عبرته ، وأحرقت مآقيه ، وحزت في جلباب خده ، وأثرت في خده ، وبكى الرجل واستبكى وتباكى إذا تكلف البكاء ، وأبكاه غيره ، وبكى إذا كثر بكاؤه ، واغرورقت عيناه ، وذرفت عيناه ، وأجهش بالبكاء « ورجل بكء وبكاء » . قال امرؤ القيس :

« فدمعها سح وسكب وديمة ،
ورش ، وتوكاف ، وتنهملان »

(ومن أجناس البكاء) النشيج ، والرنين والنحيب

والأعوالُ . (يقال : أعوَلَ الرجلُ يُعوِل إعوالا)وفى الأمثال : (الرّنينُ استراحة المنكوبِ ، وفيضه الملآنَ ونفثة المَصدورِ . وبثة المكظوم)

٣١٦ باب القِرَي والحلولِ فى المكان

يقالُ : أحلهُ دارَهُ ، وأوطاهُ فناءَه ، وبوّأهُ كنفَه ، وأفرَشهُ جنابَهُ ، ومهدّهُ كنفهُ ، وخفضَ له جناحهُ ، وآواهُ إلى ظلهِ ، وأفاءهُ إلى فيئهِ . ويقال . نزلَ فلانٌ، وحلّ،وأناحَ ، وخيمَ ، وجثّمَ ، وحط راحلتهُ ، وضرب أوتادَهُ ، وألقى عَصاهُ ، وألقى مراسيهُ ، وشد أواخيهُ ، وضربَ بعَطنهِ .

٣١٧ باب بمعنى فلان لا يعارَض

يقال : لهُ قياسٌ لا يكسَرُ ، وجواب لا يُقطع ، وغراب لا يُثني ، وحدٌ لا يفلُ ، وشأو لا يلحقُ ، وغاية

لا تلاحظ. ونهايةٌ لا تقاربُ، وبديهة لا تُعارضُ.

٣١٨ باب ترادُف الناحيةِ والأقطارِ

يقال. فناء القوْم «والجمعُ أفنيةٌ» وجنابهمْ «والجمع أجنبة» وكَنَفهم (والجمعُ أكناف) وعذرَتهم «والجمعُ عذرات» والفضاءُ الناحية. ومثله. الأرْجاءُ (واحدها رجًا) والمناكبُ (واحدُها منكب) والاعراضُ، (واحدها عُرْض) والجوانبُ. والخَنَبات، والحافاتُ، والحواشِى والحدودُ والاصقاع. ويقالْ. باحة القوْم، وعرْصتهم. وعقْوتهم، وعراهم، وحراهمْ، وساحتهم، وصرْحتهم، وقاعتهمْ (وأما قولْهم، حاطهمْ بقصاهم — أى حفظهمْ، ومعناه. كانَ منهم بقاصِيتهمْ) ويقال: قدْ جالَ الغيم والمَطر والغبارُ آفاقَ السَّماء والأرْض، وأقطارها وحافتها

٣١٩ باب احتمال الضيم

يقال . أغضى على القذى ، وكظمَ الغيظ . وأساغَ الشَّجا . وتجرَّعَ الغصةَ ، وردَّ أنفاسَ الصُّعداء . وتجرَّع كأسَ الضيمِ ، وأقامَ على الذُّل ، وأقرَّ بالخسفِ ، واعترَف بالذّلةِ ، وأطرَقَ على المضضِ ، وأغضى على الذُّل ، وغص بالجرْعة ، وشرَقَ بالرِّيق ، وردَّ الجرْعةَ بالعطسةِ (بالسعْطةِ)

٣٢٠ باب إدراك الوَطر

يقالُ قد قضى فلان من الشيءِ وطرَهُ ، وقضى أربهُ وقضى نهمته ، وقضى حاجتهُ وقضى لبانتهُ ، وقضى لماستهُ وأشكلَته وبغيتهُ

٣٢١ باب ترادف المهزول الضامر

يقال : الضّامرُ ، واللاحقُ ، والاقبُّ ،

والأخمص، والأهيف، والأهضم، والطاوي والمدجج والمخصر، والمقدض، والمقور، والشخت، والمضطمر «كله واحد»

٣٢٢ باب ترادف البغض والحب

يقال فلان يبغض فلاناً ويجتويه، ويقليه، ويشنؤه (والبغض، والمقت، والقِلى، والشنأ، والبغضة واحد)

قال الشاعر في القِلى:

(هجرتكَ حتى قيلَ لا يعرف القِلى
وزرتكَ حتى قيل ليس له صبر).

وتقولُ في ضده. ويحبهُ، ويمقهُ (من المقة):
ويوده (من الودّ)

٣٢٣ باب الرياح وهبوبها

يقال. سفت الريح التراب وغيره وذعذعته وزعزعته

وبعثرته . (كلُّ ذلك كشفته) وأخرجت ماتحته وجرت أذيالها) عليه (ومنه قوله تعالى : وإذا القبور بُعثرت) وينال للرياح السوافي ، والعواصفُ ، والنزاعز والموج

٣٢٤ باب الجماعة منَ النّاس

يقالُ : رأيتُ فئةً من الناسِ ، وفِرقة من الناس . وقد يفارقُ الرهط الجماعة ، وقد يكونُ واحداً : وفى القرآن العظيم . وكانَ فى المدينة تسعهُ رُهط فجعل الرهط واحداً . ويقال : هؤلاء رُهط فلان — أىْ قومه) . وكذلك النفرُ يكونُ واحداً ويكون جماعة . تقول . عندى ثلاثة نفرٍ تريدُ ثلاثة رجالٍ . وجاءنى نفر منَ العرب — أىْ جماعة قال الشاعرْ

(ياعمرُ أنت إمامنا   وخليفة النفرِ الأوائل)

وتقول : جاءَ فلان فى ناسٍ من قومه — أىْ جماعة

(وجمع الناس أناسي) ومنه قول القرآن الشريف .
(وأناسي كثيراً) . (قال ابن خالويه : ليس كما قال بل
واحد الأناسي إنسي كما ترى . قال الفراء . وجائز أن
يكون واحده إنسانا فتجمعه أناسين ، ثم تحذف النون
وتدغم قبل أن تقلبها ياء) : ويقال . العصبة عند
العرب ما بين العشرة إلى الأربعين ، والرهط ما بين
الخمسة إلى العشرة ، والأمة ما بين الأربعين إلى المائة .
والبضع ما بين الثلاث إلى التسع كقولك . بضع سنين ـــ
أي ما فوق الثلاث ودون العشرة ، والبهمة المائة من
الخيل والخطر مائتان من الابل والغنم)

٤٢٥ باب الطليعة والجيش

يقال : العشرة طليعة ، والعشرون طلائع ويقال .
رماه بالكتائب ، والكتيبة ما جمع فلم ينتشر (وجمعها

كتائبُ) . والمقنبُ ما بينَ الثلاثينَ إلى الأربعين .
(والجمعُ مقانبُ) والمنسرُ ما بينَ الأربعين إلي الخمسينَ
(والجمعُ مناسر) . والهيضلةُ جماعة يغزى بها وليسوا
بجيشٍ كثيرَ ، والخميسُ الجيشُ الكثير ، والجرّار
الجيشُ الذى لا يسيرُ إلا زحفا من كثرته ، والجحفلُ
الجيش الكثيرُ ، والجمهورُ الجيش العظيمُ (والجمعَ جماهيرُ)
واللجبُ الجيش الكثير : والسّرية القطعة (والجمعَ
السّرايا) . والعرمرَم الضخمُ من العسكر ، والأرعن
الجيش الذى له رَعن مثل رعن الجبلِ وهو أنفه .

٢٣٦ بابٌ فى نعوت الكتائب

يقالُ كتيبة شهباء (اذا كانَ عليها بياضُ الحديد
وصفاؤه) . وكتيبة ، جأواء (إذا كانَ عليها صدأ الحديد
وسواده) . وكتيبة خرساء) اذا لم يسمع لها صوت

منْ كثرة الحـديدِ وقعقعته) وكُتيبة شعواء (اذا كانتْ منتشرَة) وكتيبة شـعلاءُ ومُشـعلةٌ كذلك . وكتيبةٌ مُلملة (إذا كانت مستديرَة مجتمعة) وكُتيبة رمّازة (اذا كانتْ ترْمزْ من كثرَتها — أى تتحرّكُ) . وكتيبة أرْجرجَة (إذا كانتْ ترَجرِج منْ كثرَتها — أي تجيء وتذْهب وأصلُ الترَجرْج التحرّك ، والفليق الجيْش العظيمُ ، والخميسُ كذلكَ (وإنما سمّيَ الخميسُ خميسالأنهمْ خمسُ فرِق. الميمنةُ والميسرَة، والجناحانِ والقلبُ .

٣٢٧ باب المفاوضةُ

يقالُ شافهتُ فلاناً ، وفاوهتهُ ، وخاطبته ، وواجهتهُ وفاوَضتِه ، وباثثته ، وذا كرْته ، وثافنتــه ، وقاولته ، وصرَحتله ، وأسمعته ، وقرَعت سمعه ومسامعه

٣٢٨ باب الانخداع

يقال طمعَ فلان في غير مطمع ، وكدمَ في غير مكدم ورتعَ في غير مرتع ولجأ في غير ملجاء ، وفزع إلي غير مفزعٍ ، وحلَّ بوادٍ غيرَ ذي زرع ، وشامَ برق الخلبِ واغترَّ بالسراب

٣٢٩ باب أنواع الغشّ

الغلُّ والغشُّ ، والغاول ، والخيانةُ ، والمداهنه ، والدّغل والتّمويه ، والمخرقة ، والادّهانُ بمعنًى .

٣٣٠ باب الدخول فجأة

يقالُ : توَرّدت على فلانٍ تورُّدا ، وتسوّرتُ عليه الحائطِ تسوُّرا ، وتسلقت عليهِ تسلُّقا ، وتقحّمتُ عليه تقحُّما ، واندمقت عليه اندِماقا ، وهجمت عليهِ هُجوما :

٣٣١ باب التخلص

يقال . نجا فلان وفازَ فوزاً . وتخلصَ تخلصاوانفلت انفلاتا ، وتفصى تفصيا ، وسلمَ سلامة

٣٣٢ باب المبالغة في البيع

يقالُ . طمحَ فلان في السَّوْم طموحا وتشحى تشحّيا وأبعطَ إبعاطا ، وشحطَ شحطا (إذا استامَ بسلعته فاكثرَ وجاوزَ الحدّ) ويقال شريتُ الشيءَ بعته وشريتُه اشتريته ، وهو من الأضداد

٣٣٣ باب ذكر الشيء

يقالُ للرَّجلِ مازلت مُصوَّراً في فكري ، وممثلا للناظري ،وجائلاً في ضميري ،ومتصرّفا بين خواطري وممثلا لعيني ، وماثِلا في صدري وسَميرَ قلبي ، ونجيّ فؤادي

٣٣٤ باب ترادف الشرح

يقال: شرحتُ الأمرَ، ولخصتُه، وفسَّرته وفصلته وفرّشته، وبينتُه، وأعربته، وأوضحته

٣٣٥ باب انتفاض الأمر

يقال. انتقضت الأمورُ وتشعبتْ وتعينتْ، وتلوّنت، واضطربت، وتشتت، واختلتْ وتقول. اضمحلّ الباطلُ وزهَق زُهوقا، ودحضَ دحوضا، قال أبو زيد: اضمحلّ وامضحلّ

٣٣٦ باب نعوت مختلفة

يقال: مختالٌ فخور، ولِسان طويل، ورأيٌ قصير، وصورَة ممثّلة، وضالة مهمله وبهيمة مرسلة، وآية منزلة وشَبح قائم، واسمٌ بلا جِسم. ويقال بئر عميقة من العمق وقعر، وغوْر

٢٣٧ باب ترادف الدائم

يقال : السَّرمدُ ، والدائمُ ، والمقيمُ ، والواصبُ والرَّاهن واللازمُ ، واللازِب ، واللاتب « قال ابن خالويه الأخير عن الفرَّاء »

٢٣٨ باب ترادف الحسن

يقال . النَّضرَة ، والبهجة ، والبَسامة ، والوَسامة ، والقسامَةُ ، والحسن ، والجمال ، والوضاءة.

٢٣٩ باب ترادف الإشارة

الإيماء ، والإشارَة ، والرَّمز ، والوَحيُ بمعنى ، والمنعوت ، والموصوفُ . والمحلّى سواء .

٢٤٠ باب الرُّسوب والطفو

ويقال رَسبَ الشيء فى الماء إذا غارَ ، وطفا فوق الماء إذا وقَف فوقهُ ولم يرسب

٣٤١ باب تبليغ الشيء

يقال . أَوْرَدَ ، وأَوْصلَ ، وساق ، وأَدّى ، وأنبأ ، وأخبرَ ، وبلّغ ، وأبلغ ، وأبان ، ونبأ

٣٤٢ باب الالتئام

يقالِ . كان ذلكَ والشَّملُ مجتمِعٌ ، والشعبُ ملتئم ، والهوَى متفِقٌ . والدارُ جامعَة : والملتقى كثَب ، والمحلة صقب ، والمزارُ أمَم ، والوِصال مؤتلف ، والزّمان علينا بوَجهِ النّضرمقبل

٣٤٣ باب ترادف الكَشف

يقالَ كَشط فلان عنْ فرَسه الجُلّ ، وقشطهُ عنهُ ، وسراهُ ، ونضاه إذا ألقاهُ عنهُ وكَشفه

٣٤٤ باب العذل والاستقامة

يقال : أمْضى بالعدْل حكمهُ ، وقرَنَ بالصوابَ

تدبيرَه ، وأبرَمَ بالسّدادِ أمورَه ، ووصل بالجدّ عملهُ ، وألحَقَ بالقصدِ سيرتَه

٣٤٥ باب العِشرَة

يقال . هو أطوَلنا مُصاحبة ، وأقدمُنا عشرَةً ، وأشدُّنا بهِ خبرَة ، وأكثرُناله خلطة . ويقال لكَ على فلانٍ رقيب من مودّتهِ ، وحفيظ من كرَمهِ ، وحاجب من عقلهِ ، وحاجز من علمهِ ، ومانع من حلمهِ ومثقف من أدَبهِ ، ومُذكِّر من فعله ، ومحرّك من شكره ، ومحاسب من نفسهِ ومرشدٌ من علمهِ ، ومُطالب من مجده

٣٤٦ باب بمعنى قلِق الخاتمُ

يقال . قلقَ الخاتمُ في يدى ، ومَرِجَ ، وجرِح ، وسَلِسَ . وتسلّسَ . ونضا الخضابُ . ونصلَ

٣٤٧ باب الاطلاع على الشيء

يقال. وقفتُ على فحوَى كلامِك، ولحنِ كلامكَ، وعُروضِ كلامكَ، ومعنـاةِ كلامك؛ إذا وقفتَ على معناهُ وحقيقته؛

٣٤٨ باب الاتهام

يقال. فلان يُؤْبنُ بكذا، ويُزنُّ به ويتهمُ به، ويقرَف به، ويُظنُّ به، فهوَ مأبونٌ به، ومزنونه ومتهم به، ومقروف به وظنينٌ به

٣٤٩ باب في وصفِ بنيةِ الرّجل والمرأة

يقال. فلان قويٌّ من الرّجالِ، بدينٌ خليق، شَخيض، أيِّد، شديدُ القُوَى، متين القوى، عاديٌّ الألواحِ، عاديٌّ الأشاجِع، مَضبور الخلق، شَثْنُ الأصابع، وافي الذراعين، عظيم الزّندينِ، قويٌّ الاساطين

وَثيق الأَرْكانِ ، مُدْمَجُ المَفاصِلِ ، جيدُ الفصوص ، ضَخْمُ الجِرارَةِ عبلُ الشَّوَى ، جزلُ القُوَى ، صلب العصا . ويقالُ : للمرأةِ : هى حسنةُ القامَة ، أملودُ الساقين ريّا المعاصمُ ، عبلةُ الساعدَين . بعيدةَ مهوَى القرط ، أى طويلة الجيد .

٣٥. باب طلوع النهار

الشُّروقُ ، والمتوعُ ، والترَجلُ ، والبزوغ (وهو ارتفاعُ النهار) . والرَّأدِ ، بمعنى . ويقالُ . متعَ النهارَ يمتع متوعا ، وتَلَعَ يتلع تلعا ، وأَيفعَ يوفِعُ إيفاعا ، وترجل يترجّلُ ترجُّلا ، وترأدُ يترأد ترؤدا ، وانتفخَ ينتفج انتفاجا إذا علا وارتفعَ . ويقالُ . أتيتهُ شدَّ النهارِ ، ومدّ النهار - أى حينَ ارتفعَ النهار ، وخرجنا حين أضاء النهار ، وحين جنحَ النهارُ فى العشى ، وحين هَجر النهار : إذا سار فى الهاجرة

ويقالُ . نضّ النهارُ جيدّه . ومدّ تليله إذا ارتفع . ويقال أتيته فى وجهِ النهارِ . وصدر النهار

٣٥٦ باب طلوع الشمس

يقالُ . طلعتِ الشمس تَطلعُ وبزغت تبزُغ وشرقت تشرُقُ : وأشرقتْ تشرِق إشراقا : وأضاءتْ تضئ، وضاءتْ تضُوء : وذرّ قرْنها تَذِرُّ ذروراً إذا بدتْ « والذُّرور أوّل طلوعها . وقرْن الشمس أعلاها : وذكتْ تذْكو ذكاء . وبرزتْ منْ حجابها . وكَشفت جلبابها وحسرَت قناعها . ويقال: للشمس الجونة : والضح . والغزالة : والسّراجُ والبيضاء . والجارية : والمهاةُ : وبراحِ . « ويقال لها يوح » وزاغتْ . ودلكت إذا فاءَ الفيءُ

٣٥٢ باب غُروب الشّمس

ويقالُ . غابتِ الشّمْسُ ، وغرُبت ، ووجبتْ ، وكربتْ ، وأفلت ، وغارَت ، وجنحتْ وأبتْ أذاماتْ للمغيبِ . « وقال أبوا ذُؤيبِ »

« هل الدّهرُ إلاّ ليلة ونهارُها
وإلا طلوعُ الشمْسِ ثم غيارُها» ؟

يقالُ أتيت فى وجهِ النهارِ . وصدْرَ النهار ، وشبابِ النهارِ ، وعُنفوانه ، وريمانهِ ، وفرْعتـه ، — أى أوّله . ويقالُ . استوى النهارُ ، وقرحَ ، واستحكمَ أمرُه ، وتمّ تمامهُ وبلغ أشدّه . ويقال . متحَ النهـار اذا طال وامتدّ .

٣٥٢ باب ساعات النهار

يقال . لأوّل ساعة من النهار الصباحَ ، ثم البكُور

قبل طلوعَ الشمسِ ، ثم الغداةُ بعدَ طلوعها . ثم الضُّحى
وراْدَ الضُّحي « والأصل فى الضُّحى ممدُود » — أى
ارتفاعُ الشمسِ ، ثم الإشراقُ ثمَّ الضَّحاء ، ثم الشُّروق ثم
الزَّوالُ والجُنوح ، ثم الهاجرَة والهَجيرة « وذلكَ إذا
استوتْ الشمس فى كبدِ السَّماء » ثم الظهيرَة (إذا زالت
ساعةِ) ثم الرَّواح بعدَ ذلك (إذا بردَ النهارُ وراحَ)
ثم الأصيل ، ثم المِساء بعد ذلكَ ثم العَصر والقصرُ ، ثم
الطّفول والطفَل ، ثم العَشية (وهوَ آخر ساعةٍ من النهار)
ويقال . لأوّلِ ساعه من الليلِ الشّفق ، وهوَ وقت صلاةِ
المغربِ ، ثم العِشاء بعدَ مايغيب الشّفق ، ثم العتمَة بعدَ
ذلكَ (إذا اشتدَّتْ ظلمَة الليل وهدَأت العيونُ) ثم
السحرَة بعد ذلكَ ، ثم الغلَس ، ثم البلجة ، ثم التّنوير
بعدَ الصلاة . ويقال . غلَس القومْ إذا ارتحلوا فى وقت

الغلَس ، وغلّسْنا فى الخروج ، وأبكروا وبكروا إذا ارتحلوا بُكرة ، وغدَوْا إذا ارتحلوا بالغداة ، «وأضحَوْا إذا خرجوا وقتَ الضحى» وراحوا «إذا ارتحلوا بالرّواح وظهّروا «اذا ارتحلوا فى وقت الظهيرة» وهَجّروا ، وتهجّروا «إذا ارتحلوا وقتَ الهاجرة» . ويقال . أدّرع القومُ الليلَ ، وامتطوا الليل ، واتخذوا الليلَ جملاً ، إذا ساروا ليلا . ويقال . سرَوْا وأسرَوْا ، «والسُّرى سير الليل» وقدْ خرَجَ القومُ وساروا ليلهم كله وليلتهم جميعَها غادين عندَ الغداةِ ، ورائحين عند الرّواح ، ومدْلجين ، ومهجّرين ، ومُظهرين

٣٥٤ باب الظلمةِ والليل

الغَسقُ ، والفحمةُ ، والعشوةُ ، والجهمة ، والغبش ، والغطَشُ ، وظلمُ الليل ، وحنادِسهُ : واختلاطه ، والهدأة

والجُنْحُ، والقِطْع. والسُّواعُ .والهَزِيع.والبُهرةُ.والساع

والسَّعو. والوَهنُ . والأَوهنُ. والزُّلفة، والرُّؤبة:

والسُّحرة: (قِطعة منَ الليل). (وقال أبو عُبيدة يجعل

بعضهم السُّدفة لاختلاط الظلمةِ والضَّوء معا كوقت ما

بين طلوع الفَجر الى الأسفارِ) وفى الأمثال: عندَ

الصَّباح يَحمدُ القومُ السُّرَى، والليلُ أخفى للويل) وتقول

سرْنا. بعد هجعة من الليل: وبعد مَوْهن. وبعد موهن من

الليلِ. وبعد هدْء من الليل. وبعد هدْء. وبعدَ جنح:

وبعد جوْشٍ. وبعد جرْش من الليل. وسرْنا فى منتصف

الليلِ. وفى جَوْف الليل. وسرْتا ليلنا كلَّهُ: فى ليلة جمعاء

ويقال: أظلمَ الليلُ. ودجا وأدْجى: وتغضَّفَ. وعَمَّ.

وأعتَمَ وغَبس. وأغْبس. ودَمسَ: وعسعس: واعتكر

واطلخمّ: وادْلهم. وأسدَفَ: وعَطش: وأغْطش.

واسحنككَ، وأخلولكَ ، وسجا، وأسجى، وجنّ ، وأجن
وارجحنّ. وجنحَ الظلام، وتدَخدخ، وتطخطخ، وأرخى
الليلُ رواقهُ ، وأسبلَ سترَه ، وألقى كلاكلهُ ، وضربَ
فُسطاطه ، وضربَ أطنابهُ ؟ وأرخى سدولهُ ؟ وعبّى
كتائبهُ ؟ وزحفَ الينا الليلُ بعسكرِه ، وضربَ بخيلهِ
ورجلهِ وتغاشى بصلبه ، وناءَ بكلكلهِ ، ونشرَ أجنحته
ونصبَ شراعهُ ؟ وأقامَ لواءهُ ، وضربَ بجرانهِ. وألقى
عصاهُ. ويقال . حالتْ بيننا وبينَ عدوّنا ظلمُ الليلِ ،
وحنادِسه . ودياجيه . وسدفِه . وسفعته . وغياهبهُ :
ويقالُ . ليل مُسودٌّ : ومُظلم : وداجٍ . وعاتم . وقاتِم .
وحندِس . ومُدلهمٌّ . ومُطلخمٌّ . ومسدِف : ومجندِس
وجَثون وأسحم .

٣٥٥ باب انتهاء الليلِ وورُود الصباحِ

يقالَ . أجفَلَ الليل . وأقلع . وتقوّضَ . وولى قفاه: ومنح كَتفه . وولي برُكنه: وناء بجانبه : وزحفَ بخيلة ورجلِه . ويقال : تَنفّس الصبحُ . ولاح . وطلع الفَجر . واتّضح . وسطع . ووضحَ . وانفرق . وانفلقَ . وانفجرَ . وانبلجَ . وتبلجَ . وحسَر . وأبانَ . واستَبان . وأنارَ . وانجلى . وأضاءَ : وزَهر . وأسفرَ . وتبسمَ . وابتسم: وافترّ : وأنشَقّ عمودُه : وبدا شمراخه . وتعرّى من كافورِه . وتمزّق سِترُ الليل . ولاحَ الخيْط الأبيضُ . وضَحك الصبح .

٣٥٦ باب فعل الشيء صباحاً ومساء

يقالُ . لم أبرَح أفعلُ ذلكَ صباحا ومساءً . كلّ

صباح ورَواحٍ ، وكلَّ صباحٍ ومساءٍ، وكلَّ مُصبِحٍ ومُمسى وصباحَ كلِّ يومٍ ، ومساء كلّ ليلة .

٣٥٧ باب الكسرِ

يقالُ رضضتُ الشيءَ أرضُّه رضًّا ، وحطمتهُ أحطمهُ حَطما ، ونَضضتُه أفضه فضًّا ، وجشَشتُه أجشُّه جشًّا ، وهَضَضتهُ أهيضه هيْضا ، وقَصمتهُ أقصمه قَصْما، ورضختهُ رْضخه رضْخا (إذا كسرتَه ودَققته) .

٣٥٨ باب السائح والجائل

يقالُ : فلانٌ جوّابُ آفاقٍ ، وأخو فلواتٍ ، وجوّالةُ بلادٍ ، وجوّابُه أطرافٍ . وقد قَذَفَ به السفرُ إلى ناحيةِ كذا ، وطرّح به، وطوّح به ، ونزَع بهِ الطلب ، ونفضَ أجوازَ الفلاةِ ، وقَراها ، وطواها ، وفراها ، وقَطعها .

٣٥٩ باب البدَل والعوَض

ويقال : اعتاض َهذا الأمر من ذلك اعتياضا، وأعاضه فلانٌ. وعوّضه عوضا: وخذ هذا عوَضا من ذلك (والعِوض والخلفُ ، والبدل : والبديل واحدٌ)

٣٦٠ باب ترادُف الجوْعان

يقال . فلانٌ جائع . وتائعٌ : وجوْعان . وغرْثان :
« وأجعته أفقرْته : وجوّعه منعه الطعام حتى جاعَ »
ويقال . غرِثَ يغرثُ غرثا : وسغب يسغب سُغوبا وسغبا.
فهوَ ساغب : وأصابهُ سغاب. وأصابَه سُعار من الجوع أي تلهّب فهوَ مسعور وهي مسعورة . قالَ الشاعر .

« مسعورة إنْ غرِثت لم تشبع »

(والمسغبةُ) المجاعة . والقُحمة الشّدة التي تقحم أهلُ البدْو إلى الأمصارِ . ولا يكونُ لهمْ قرار . والضفف.

قلة الخير : ويقال . ماءٌ مضفوفٌ إذا كثرت وارِدَتُه حتى أنفدوه .

٣٦١ باب النُّفور واضطراب النَّفس

يقال : غثت نفسه تغثى ، وتبغثرت ، وأجهشت نفسه إذا نهضت وفارت ، وجاشت نفسه ، وغلت ، وتعقست ، ولقست نفسه إذا غثت .

٣٦٢ باب المداراةُ

يقال . سانيته ، وفانيته . وصاديته ، وداليته ، وداريته . وهي المفاناةُ والمصاداة ، والمساناتُ ، والمساهات وأنشد لأبي نخيلة .

(لولا أبوا الفضلِ ولولا فضلُه

لسُدَّ باب لا يُسنَّى قفلُه)

وقال مزرد .

(ظلاَلا نصادِ أمْنا عن حميتها

كأهلِ الشموس كلهم يتودّدُ)

٤٦٣ باب الدَسم وتأثيره

يقال بدي من البيض زهمة ، ومن اللبن وضرة ، ومن السمن نسقة ودسمة ، ومن الفاكهة كمدة ولزجة ، ومن الجبن نمسة وسنمة ، ومن الغالية فاغمة وعقبة ، ومن السمك سهكة ووضرة ، ومن الحديد صدئة . ومن النفط جعدة ومن الجص شهرة ، ومن الطين لثقة ، ومن التراب تربة ومن الخبز نسفة :

٤٦٤ باب إطلاق العنان

يقال مددته في غيّه ، وألقيت حبله على غاربه ، وأطلقت عنانه ، وأجررته عنانه ، وأجررته رسنه .

وأجرَرته فضل خطامهِ ، وأرخيتُ فضل زِمامه .

٢٦٥ باب الإتباع

يقال . كثير بَثير وأثير أيضا ، وبديِر أيضا ، جائع نائع ، قَبيح شقيح : حسَن بسَن ، عطشانُ نطشان ، شيطانُ ليطان ، حقير نقير ، فَقير وقير ، حَسيب نسيب خَبيث نبيث ، مائق دائق ، شديد أديد . شحيح نحيح : ضائع سائع ، مليح قزيح . أخرَس أمرسُ : كزّ لزّ . أجمعُ أكتع . شقيّ لقيّ : عَريض أريض . حظيّ بظيّ . قال أوس ابن حجرٍ .

(شحيح نحيح أخو مائقٍ
نِعاب يحدّثُ بالغائبِ)

وقال غيرُه :

(فقيراً وقيراً أخا عُزْبة

بعيداً من الخيرِ صفرَ اليدين)

وقال عمرُو بنُ حارثة الأسديْ

(نَسيخٌ مَليخٌ كلحمِ الحُوار

فلا أنتَ حلوٌ ولا أنتَ مرٌّ)

(وإنما يكون الاتباعُ بغير واوٍ وإنما هو شبيه بالتوكيدِ)

٣٦٦ باب الأضدادِ

يقالُ الفرحُ والغمُّ: اليَسارُ والفقرُ: المدحُ والثلبُ. الدُّنوُّ والبعدُ. الاظهارُ والكتمانُ الصدْق والكذبُ: الطبعُ والتكلُّفُ. الرخاءُ والشدةُ، الأمنُ والخوفُ. الظُّلمة والضياءُ. الصلةُ والقطيعة: المحبَّة والكراهه.

الذمّ والمحمدة ، التوقي والتقحّم ، المجتمع والمتفرق العزم والانثناء ، النوم واليقظة ، البشاشة والعبوس ، المقام والظعن ، الابتداء والعاقبة ، الظنّ واليقين ، المخالطة والمجانبة ، الصداقة والعداوة ، المباينة والموافقة ، الربح والخسران ، النطق والصمت ، الرقة والفظاظة الحرص والقناعة ، النصح والغش ، القوة الضعف ، العسر واليسر ، الكرامة والهوان ، الرضا والسخط ، العفو والعقوبة ، القصد والسرف ، التبذير والتقدير ، العدل والجور ، الاحسان والخذلان ، الاقدام والاحجام ، السهل والحزن ، السراء والضراء . الجد والهزل القديم والحديث ، السالف والآنف . الطارف والتالد ، البادي والعائد ، المقبل والمدبر ، العاجل والآجل . الثواب والعقاب الصبر والجزع . الخلاء والملاء . الرفعة والضعة . النور

والظلمة . البرُّ والفاجرُ . السرعة والابطاء . الرّفق والخرق . الماهرُ والغامر . الحَوْر والكوْر . السهل الجبلُ :

٣٦٧ باب التّشبيهات

تقولُ العرب فى أمثالها . أجملُ من رِعاية الذمام ، أروحُ من يوم التّلاق . أحرُّ من يوم الفِراق أنضر من روضةٍ . أشجعُ من ليث . أشجع من عنترة . أظلمُ من حيةٍ . أحسن من دوامِ الوفاء : أعقُّ من ضب : أثقل من رضوى : أثقل من رقيب بين صديقين : أحذر من غراب . أحمقُ من دُغة . أحمق من هبنقة . أعزُّ من الكبريتِ الأحمرِ . أعزُّ من الأبلقِ العقوق . أعزُّ من بيضِ الأنوق . أمضى من النّصل : أصدق من قطاة أذل من نقدٍ : أذل من وتدٍ أذل من قراد أذل من نمل

أعيا من باقل ، أبلغُ من سحبان وائل ، أنطقُ من قسّ ابن ساعدة ، أكسى من البَصَل ، أنمّ من الصُّبح ، أطيشُ من فراشةٍ ، ألجُّ من خنفساء ، أشأمُ من طويس ، أجوعُ من كلبةِ حومل . أسمعُ من فرس ، أقدمُ من أسدٍ ، أحقدُ من جمل ، أروغُ من ثعلب ، أصبرُ من ضب ، أسيرُ فى الآفاقِ من مثل ، أخلى من حجّام ساباط أزنى من قردٍ ، أكيسُ من قشّةَ ، أنومُ من فهد ، أسخى من ديك ، أجودُ من حاتم طى ، أجودُ من كعب بن مامةَ ، أزهى من غُراب ، أنتنُ من الظَّربانِ أشأمُ من البسوس ، أقود من الظُلمةِ ، ألزق من حمى الربع ، أنأى من الكواكبِ ، أبعدُ من الثريا ، أدنى من حبل الوريدِ ، أوفى من السموءلِ ، أحلمُ من أحنفَ ، شر من البرصِ ، أهونُ من قُعيسٍ على عمتهِ ، أسرقُ من

زبابة ، أعطشُ من رمل، أصفى من الدّمع ، وأصفى من
عينِ الديك ، أصلبُ من الحديدِ ، أشهرُ من الصبحِ
والشمس والبدر . أشعثُ من الوتد . أسرع من الريحِ
أسرع مِن البرق الخاطفِ . أنفذ من السهم المرسل .
آكل من النارِ : أكذب من مسيلمةَ . أكذب من
الأخيذ الأسير : أنفذُ من السنان أمضى من
الصمصامةِ . أصنع من سرفةٍ (وهى دويبة صغيره
تنقب الشجر وتبني بيتا فيه) أرفع من السّماك .
أندى من الرباب: ادنى من الشسع : أخفُّ من الجناح
ابردُ من الثلجِ . اعرى من الجرب. أحدُّ من باب :
احدُّ من القرع . انسبُ من دغفلٍ . اقلُّ من لا . اضعف
من يد امّ جبينِ . احلى من الشهد. اظلمُ من الليلِ .

(تم)


Bibliotheca Alexandrina
03380589